شواهد الربوبية للاصدرا

شرعت في قرائة الكتاب المستطاب وتعلمه لجناب الآخوند محمد رضا التبريزي ... يوم السبت رابع شهر رجب المرجب من شهور سنة ۱۲۶۴

[illegible]

السوم الاول
۱۱۱۱ ۹ ط ۱ ۲ ح س

السوم الثاني
يا ح س ى ل

السوم الثالث
۱۱۱۱ ۹ ط ۹ ۱ ۲ ح س

السوم الرابع
يا ح س ى ن ۱۱۱۱ ۹ ط ۹ ۱ ۲

۳۶۱

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لقلوب العارفين بأسرار المبدأ والمعاد وجعل نور معرفته نتيجة أكمل الأرواح
والأشباح فأوضح سبل الحكمة لسالكي ... أنوار مجده ومحو ظلمات نفوس مجرده ... ليتقوم
والبلاد ... منهما الكائنات ويتزين ... بحر ... وكان الغرض
... ... الأسرار
من ... والله ... المترادفة والآلاء المتواترة ... المطهر
عن ظلمات الخواطر المفضلة ... وعلى ... من طعن ... الحكمة ... من
من ... الذين لم ... على غشّ
الجهالات ... الملكات اللهم اجعل ... الأبرار ... الأسرار ...
... المطرودة عن عالم الأنوار ... هذه الكلمات ... روضة ... الحكمة و
... من ... الغزال وبعد فيقول ... الفقير ... محمد الشهير بصدر الدين الشيرازي
نور الله ... معرفة الدين ... صدره بنور اليقين ... وتأييده ...
... المعارف ... الأسرار ... الحكمة ... للأنوار ... على ما
ركز ... الجمهور ... القرائح ... المشهور ...
سلف ... النفوس ... على ... الواردات على القلوب و
النفوس ... الحكمة ...
... الوقوف عليها ... العرفان
... على ...
... الأخيار ... المتفطنين ... القدس
والولاية ... ومواضع متفرقة من
الكتب ... الاشتهار ... من الأنظار

فلا ... القصور ... الطبع ... المعاني ... سور الأحوال
... الضعفاء ...
... الحكمة ... من غير ... النقوض ...
... والمأمور ... الحجة ...
... الجواهر ...
... عالم ... واصناف ... النفس ...
... القوة ... الحكمة ... العزيز ...
... التحقيق ...
... التقديم ...
...
وفصول ... المشاهد والشواهد ... المقاصد ... الشواهد الربوبية ...
السلوكية ... الكلمات ... منهج الحق والتحقيق ...
... والتصديق ... الحق ... المشهد الأول فيما يتعلق ...
جميع العلوم ... شواهد الأول في ... الأول ... المحققة
حق الإثبات ... يتحقق ... الذات
... المجعول ... المجعول بالذات
دون ... الثاني في ... الوجود ...
... عبارة عن حصول ...
... الوجود ...
الحد والبرهان ... العبارة ...
والأعم والأخص والمطلق ... المعتد به ... الدرجات ...
به من ... عوارض ... البسيط ... جنس ولا فصل ولا ...
في ... الثالث أن ... الوجود ...

حق

كشمول الكلي للجزئيات كما يزعمه الذين يتوهمون من اصحاب الاختلاط والرياء على ايهام الكلي المطلقات برمتها

مجهول التصور فهو مع كونه امرا شخصيا متشخصا بذاته ومتشخصا لما يوجد به من ذوات الماهيات الكلية مما يجوز

القول بانه مختلف الحقائق بحسب الماهيات المتحدة بكل منه بمرتبة من مراتبه ودرجة من درجاته سوى الموجود

الاول الذي لا ماهية له لانه صرف الوجود الذي لا اتم منه وصرف الوجود المتأكد السريد القوة

الذي لا يتناهى قوته وشدته بل هو فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى فلا يحده حد ولا يضبطه رسم ولا يحيط به

علما وعين الوجود للحق القيوم **تفريع** للتلامذة لهذا بينّ ذهب اليه من ان حقيقة الوجود مختلفة افرادها

بالتقدم والتأخر والتأكد والضعف وبين ما ذهب اليه الذين قالوا ان الوجود ليس بغير الحقيقة من حيث

حق يقهقه عنه المقيس **الرابع** ان الوجود في كل شيء عين العلم والقدرة وساير الصفات الكمالية

للموجود بما هو موجود لكن في كل بحسبه ويجيء شرحه بعينه **الخامس** ان نسبة الوجود الى الماهية الموجودة به

ملازمة عقلية لا تصح بحسب الاتفاق فقط بل بالمعنى المشهور بين الحكماء ولا يراد ان يكون احدهما ملازما

ملازما عقليا يتحقق بالاخر اذ لا يتحقق بينهما فالملازمة بينهما وكل منهما تابع للاخر

غير صحيح لان احدهما وهو الماهية غير مجعولة ولا موجودة في نفسها لنفسها كما قرره البراهين عليه

مقامه فيعرض الشك لان الاول لم يكون المكون ان يكون الماهية متصفة بالوجود والا لكانت قبل الوجود موجودة بذاته

ثم يلحق ان الماهية متقدمة على الاثر هو الوجود ولكن لا يعتبر انه موثر في الماهية لكونها غير مجعولة كما هو

بل يعتبر ان الوجود هو الاصل في التحقق والماهية تبع له لا كما يتبع الموجود للموجود بل كما يتبع الظل

للشخص والشبح لذي الشبح من غير تاثير وتأثر فيكون الوجود موجودا في نفسه بالذات والماهية موجودة

بالوجود اي بالعرض **السادس** ان الوجود جوهر وليس بجوهر ولا عرض لان كلا

منهما عنوان لموجود كلية وقد دريت ان الوجود متشخص بنفسه متشخص بذاته وتشخصه وجوده ولو كان

تحت الجوهر الذي هو جنسه الحقيقي احتاج الى ان يعرض لكان ممتنعا لامتيازه وجوده كالفصل

مفتقر اليه ولا يكون الحد المحصل للوجود فلو كان الوجود جوهرا لكان جنسا كما اعم الوجود الجوهر

جوهر نوعي او جوهر به ذلك الجوهر وهو العرض عرض لكن **شروق نور الزم مشرق ظلمته** وان قد

استنار بيت قلبك بشروق نور المعرفة من افق البراهين وتحقيقه ان الوجود ليس بجوهر

ولا عرض باعتبار ذاته وظلمة كل وهم ولا اشتباه بما وضحناه فى كلمة مهم حيث قال ان الوجود عرض

عرض يجتمع فيه الوجود الخاص به موضوع وكل عرض فله موضوع وكذلك الوجود وان

كان له وجود متقدم بالاضافة الى الانسان وهو زيد متقدم بالاضافة الى زيد لا كما يكون الشي في مكانه

لعرض له الاضافة من خارج انما هي ما ذكره بعض اتباع المشائين يختص عن ذلك بان الوجود

القائم بالماهية ليس كالاعراض القائمة بموضوعاتها بل هما امر واحد في الاعيان ولكون الوجود

ملازما لها وبقدر معقوليته والا يلزم المحذورات المشهورة من تقدم الشي على نفسه وكون الوجود قبل الوجود

الى غير ذلك الا ان العقل ان يلاحظ الموجود بمعنيين جهة وجوده وجهة ماهيته وهو العقل المجرد عن

الذهن الى ان ينتهي فيها ما المادة والصورة يسمى بالموضوع والعرض وكيفية الاتصاف والتلبس

ان العقل ان لاحظ الماهية وحدها يحكم الوجود انها هي الموجود ثم بعد ذلك يعلم بوجود الماهية

فيصف بالوجود الذي هو موجودية وهذه الملاحظة قاعدة الفرعية من حيث لا اتحد وتخلل

الاثنينية لا يحصل الا عن المعقول فيكون للماهية مغايرة للوجود وتغيير بها يحكم بالوجود ويكون

متأخرة عنه فانظر الى ما في هذا الطور الوجود وما اوسع نفحاته وحدة بحيث يلزم من نفسه به

لمعة تفريعية ومن هنا لا يرد ان الوجود لا تنبعث بعض موجودات لا يمكن الانتزاع التجسم لا انه

حق بمعنى كون الشي في المكان او في الزمان وبمعنى كونه كالعرض والصورة حتى كالموضوع والمادة

لا كما للاول لانه الذي في نفسه والحد ان او في غيره وفي الثاني حد الذي في نفسه هو بعينه الحد

لغيره فكل حق بمعنى كون الشي في شي وبمعنى كونه بعض الشي لا يكون الشي فيه وجوده هو كون لا شي

لا يكون غيره في ما سواه **الرابع** ان الاختلاف بين الوجودات انما هو بالتقدم والتأخر والتشخص بذاته

متطور باطواره ودرجاته فيتخصص كل وجود اما بالتقدم والتأخر او بالكمال والنقص او بالغنى والفقر

الفقر ولا يعرض لها في ذاتها وفي المواد من لوازم التشخص الا من علاماته فوقوع كل وجود

في مقام من المقامات متقدم به لتقدم والتأخر وكانه نعوت الوجودات التي هي فوق الاكوان

والحركات وكل وجود لحق مرتبة من المراتب السابقة على الوقوع في المواد ولا ذاتية تكونه

واقع في تلك المرتبة مقوم له والتصور بدوام عن موضع ان في نفسه وان الوجودات المادية فكذلك الا

الا بحيث تزداد الا بنفسها عن المواد لا يراد ان الخصوصيات بعضها ليس بعض **الخامس** في تحقيق اتصاف

الماهية بالوجود ضوابط احكام المتاخرين في الصفحة به وصار شاذ في انه نسبة على قصوره من جهة

ان ثبوت شيء لشيء فرع على ثبوت ذلك الشيء في نفسه فيلزم على تقدير ذلك الاتصاف ان يكون الماهية متحققة

قبل وجودها فما ذكره المتكلمون هنا في الفرعية دليل على الاستلزام ومادة خصوصية هذا الوجود من

الصفات وما ذكره جعلوا انساط الموجودية بحاد الماهية مع معنى الموجود المشتق من غير ان يكون للوجود

قيام او ثبوت لنفسه او لغيره وكذا الحكم في كل مشتق عند القوم من بعده ولم يحقق احد منهم كنه الامر في

هذا المقام من ان الوجود كما هو نفس موجودية الماهية لا موجودية شيء غيره لها لكن الامر فيه حيث لزم ان يكون

الاتصاف الماهية فرع تحققها في نفسها فالقاعدة على عمومها باقية من غير حاجة الى الاستثناء بل يفيضها

الكلية العقلية كما يحتاج اليه الحكم التفصيلي عنده من رفض القاعدة وهذا الذي اظهرناه انما جرينا على

طريقة القوم من ان الماهية موجودة والوجود من عوارضها ولا على طريقتنا لان اصالة الوجود الذي اتصاف الماهية به

والعروض له عليها بمنزلة الموجود في الاعيان بل وجود الشيء بالحقيقة هو الوجود بالذات والماهية من الحق تعالى

الوجود ضرب من الانحاء وشبه الوجود اليه على ضرب من الحكاية لا على التحقيق كما ادعيناه في تحقيق

مستقصى **فائدة تنبيهية** ومما يؤيد ما ذكرناه ان مفاد قولنا زيد موجود في الهلية البسيطة هو كونه وجود زيد

لا وجود امر له وقول الشيخ الرئيس في تعليقاته فان وجود الذي هو موجود الجسم له كان البياض وجود الجسم

في كونه ابيض لان الابيض لا يكون فيه البياض وجسم انتهى فان معناه انه لا يمكن صدق الجسم لكونه موجودا

غير الوجود بحيث من ان يكون للجسم وجود في نفسه وبه الوجود عند الموضوع وان كان الوجود في نفسه عين

وجوده عند الموضوع فالاشياء هو وجود الموضوع وبمفهوم المحمول والوجود الطبيعي بينهما واحد

قول الجسم موجود يكون مفهوم الجسم والوجود من جهة المطلق ومن القوم في التعليقات وجود الاعراض

في انفسها هو وجودها في موضوعاتها سوى العرض الذي هو الوجود لكان من لقول لم يحتاج الى الوجود

حتى يصير موجودا واستغنى الوجود عن الوجود بكون وجوده المحل الصحيح لان وجوده هو وجوده

في نفسه معنى ان الوجود وجود كما يكون للبياض وجود بل بمعنى ان وجوده في موضوعه نفس وجود موضوعه

وغيره من الاعراض وجوده في موضوعه وجوده ذلك الغير انتهى وكلامه الا هذا القطيع فيما نقلنا منه شاهد

على ان الوجود كون في الواقع الا ان كونه عين نفسه ليس كما هو زائد عليه كما في الاعراض ولا يفوق القوم

في قواعد الماهية من وجودها وجود المهية الموجودة بالذات بل وجود وجوده او به يكون متقدما عليه واما

تسميتهم الماهية بالموضوع والوجود بالعرض فمن باب التوسع في عبارة العقل ولا فانه ليس المعنى ان الوجود

[illegible]

الوجود متقدم على الماهية في الخارج ومتاخر عنها في العقل فمراده كما قررت لا الاشارة اليه من ان الوجود في الخارج

اصل صادر عن الجاعل والماهية تبع له وفي الذهن بالعكس فان العقل الماهية بحدودها من نفسها بالوجود

ثم تصفها به **الرابع** في الاشارة الى الاصل الذي تنطلق الولادة منه على كون الوجود متحققا في الاعيان

ان للحق عليه عين حقيقة الوجود وكونه من المعقولات الثانية ولا اعتبارات السلبية منبئة عن محجوبية ذوي الادراك

البشرية الى الخلقة للاشراق والسلوكات والمطارحات فان الشيخ المعلم الحكيم المتالهين وثقوا بمسلك

هذا العنوان الى الكلمة الامر وانوار طلوعها اشراقهم الى الحق في هذا المقام ويبرهن بالبرهان وسدد

ودفع شبه المتكلمين كلها وشرح ظلمات شبه الوساوس والادراك من ومنتهاه الحكمة التي هي الاعلاء

وما كان ليهتدى لولا ان هدانا الله ومن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الرسائل سيما في الدفاع

من الاسفار الاربعة وغيرها كفاية لطالبي الهداية والحق ان الجهل بمسئلة الوجود للانسان بمنزلة

الجهل الحقيقي لاصول المعارف والادراكات لان بالوجود يعرف كل شيء وهو اول كل تصور

واعرف من كل متصور والجهل به جهل بكل ما عداه ومعرفته لا يحصل الا بالكشف والشهود

كما قالوا ومن لم يكن له كشف لا علم له ولم يكن من الحجاب الا كما قاله الشيخ العظيم لم ما قام حجيج كثيرة

في التلويحات على ان الوجود اعتباري لا صورة له في الاعيان صريح ادا فهذا الكلام ان

المقدس للانسان وما توهم كل الوجود الانبساطية له عجم وجمل هذا الاشتقاق صريح ودفع منه

الاشراق الاول في ان الوجود هو الموضوع في الحكمة الالهية لان محمولاتها عوارض اولية بالذات

للموجود بما هو موجود من غير ان يحتاج الى ان يصير طبيعيا او تعليميا كما في سائر العلوم فان مطالبها

محمولات لا عرض للموجود المطلق الا بعد ان يصير امرا مخصوصا من باب الحركات والمتحركات

او من باب المقادير المتصلات والمنفصلات ثم لم يقع الاكتفاء بالبرهان من التخصيص في

العلوم الجزئية التي هي تحت العلم الطبيعي والتعليمي بل يزيد علمها فيها تخصيصات اخرى مع كونه ايضا

مطلقة اوله ايضا مطلقة كمباحث الامزجة للانواع المركبة العنصرية ومباحث علم الابدان

والتاليف بها والنفوس وكمباحث احكام حركات الكواكب وما يتفرع على نسب اتصالات النجوم

وقرانها والقبلات الى غير ذلك من العلوم الجزئية الباحثة عن احوال الموجودات التي يعرض

عليها التعريفات والتخصيصات الخارجة عن مطلق الوجود والطبيعي والتعليمي القوم ولان الوجود كما هو

[illegible]

مستغنٍ عن الاثبات ولبحثه عن حيثية ... المعلوم بان يكون جزءاً من المطالب ... من المبادي المسلمة
فالموضوع للاول الحكمة الالهية هو الموجود بما هو موجود لان الوجود ... من المطالب ... العلم
ولا مسألة ... مسائل التحقيق الوجودية من وجود الباري جل اسمه ووحدته ... وصفاته
انه من الحكمة ... واثبات ... عن ... فالحكيم الذي هو ...
المصدق بهذه المعارف من الله ... والوجه ... وقدره و
... ويرجع ... العلوم ...
... من الرسول ... الله ... اثبات المقولات كالجوهر والكم ... والكيف
لا للانواع ... اثبات الامور ... مثل الواحد والكثير والقوة والفعل
والكل والجزء والعلة والمعلول والمتقدم والمتأخر ... الحكمة اثبات المبادي القصوى
للاربع للموجودات اي الفاعل والغاية والمادة والصورة ... اطلاق ... واشراق عقلي ...
الوجود اذا كان موضوعاً للحكمة الالهية ... اثبات مبادي الموجودات ... لان ...
موضوعه لا مبادي ... لان النظر في مبادي الوجود ... او الوجود بما هو موجود ...
ليس متقوماً بكونه مبدأ ... مبدأ ... مبدأ من عوارضه الذاتية
... الموجود ... عن الامر ...
... ويدخل ... الوجود المطلق ...
... الوجود المطلق ... المتقدم عليه ... المتأخر عنه
بل الموجود المطلق بذاته ... متقدم ...
... ولا يحتاج ... المبدأ ليس مبدأ للموجود ... مبدأ
... بل الموجود ... المبدأ ... للموجود ... مبدأ ... الموجود ...
ان يقول ان المبدأ اذا كان مبدأ لبعض الموجود يصدق عليه انه مبدأ للموجود بما هو موجود والمبدأ
... وان كان موجوداً ... فيصدق عليه انه الموجود بما هو موجود لان ... صادق على الفرد
المقيد ... صادق عليه ... قطع النظر عن ذلك ... المحقق
المقاصد ... كيف ... قال الشيخ في النمط الرابع ... الوجود ... الوجود

1

الوجود المطلق الذي يبحث عن الوجود الذي ... على الوجود ... بالتشكيك والمجهولات ...
بالتشكيك لا يكون ... ولا جزء منها ... يكون عارضاً لها ... هو معلول ...
ولهذا ... شرح الوجود وعلته ... بعد ... البحث ... عن هذا ...
... في هذا الموضع ... الوجود ... من العوارض المعلولة للعلة
لكن ... في هذا النمط ... الوجود ... العلل الاربع ... الفاعلية والغائية والمادية والصورية
وليس للوجود العام ... الوجود المطلق ...
للموجودات المنبسط عليها ... الى واجب وممكن وواحد وكثير وجوهر وعرض ...
... وغاية ومادة وصورة ... من عوارضه ... من حيث هو ... جسم ...
لا من حيث كلها ... من المطالب التي يبحث عنها في الحكمة الالهية ... علم ... الطبيعة
فالموجود المطلق موضوع لهذا العلم ... من عوارضه ... يكون مبادي موضوعه
من ... يكون ... ان يكون البحث عن اثبات مبادي موضوعه ... ولو كان ...
الجسم المطلق ... الحركة والسكون ... من ... يكون ...
الواجب ان يبحث في العلم الطبيعي عن وجوده ... ان يبحث عن احوال
مبادي في العلم ... الطبيعة ... في تعريف ... البحوث
عنها في ... الفلسفة ...
ان البحث ... على عوارض الوجود بما هو ... مبادي
مجردة عن المواد ... الحكمة ... العلم الربوبية ...
... من حيث ...
... ان يعرف الامور ... الموجود بما هو موجود ... ان يحتاج
الوجود ... عرضها ... يختص ... العوض ...
... ذلك ... في تفسير الامر العام ... الكلي
... من اقسام الموجود ... الوجوب والجوهر والعرض ... بدخول الكم المتصل وكذا
الكيف ... الموجودات ... الوجوب الذاتي والوحدة ...

[illegible]

... الذاتية للموجود ... بالعوارض ... عن الوجود ... العوارض ... التكلفات ... العام ... الذوات ... عنه النقض ... التعريف ... سقاو

والعقيم المطلقة وامثالها مما يختص بالواجب تعالى وبارة مما يشمل الموجودات كلها على الاطلاق
او على سبيل التقابل بان يكون هو وما يقابله شاملا لها ويسمونه بالاحوال المختصة زادوا قيدا اخر وهو
ان يتعلق بكل من المتقابلين غرض علمي ثم وقع لبعضهم الاعتراض بانه ان اريد بالمقابلة ما ينحصر
في التضاد والتضايف والسلب والايجاب والعدم والملكة فالوجوب والامكان ليسا كذلك اذ
تقابل كل منهما بهذا المعنى لا يتعلق به غرض علمي وان اريد بها مطلق المباينة والمنافاة فمن الاحوال المختصة [illegible]
واحد من [illegible] الاحوال المختصة بالاول [illegible] جميع الموجودات ويتعلق بجميعها الغرض العلمي
فانها من المقاصد العلمية ثم ارتكبوا في دفع الاشكالات تكلفات شديدة منها ان [illegible]
[illegible] وهي [illegible] ان المراد بالتقابل [illegible] وان يتعلق بالطرفين غرض علمي [illegible]
الاحوال [illegible] غير متعلق بطرفيه غرض علمي كتقابل الحرارة والانقسام وعدمه [illegible]
بعض السلب بعض عدم الملكة ومنها ان التقابل ما هو اعم من ان يكون بالذات او بالعرض [illegible]
الوجوب والممكن يقابل بالعرض كما بين الوحدة والكثرة وعدلوا عن [illegible] على
الاحوال [illegible] الى تضييع الوقت **شبهة وحل** ومنشؤه [illegible]
وقع لهم في موضوعات سائر العلوم بيانه ان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية وقد
فسروا العرض الذاتي بما يلحق الشيء لذاته او لامر يساويه [illegible] كل علم [illegible]
انه قد يبحث في العلوم عن الاحوال التي تختص ببعض انواع الموضوع او انواع عوارضه [illegible]
ثم [illegible] القول بتعميم [illegible] الاحوال مما يعرض لذات الموضوع بالمعنى الذي قرره [illegible]
لما ليس له ضبط [illegible] الى التوفيق
بين محمول العلم ومحمول المسئلة [illegible] ان محمول العلم [illegible] بل
على طريق الترديد الى غير ذلك من التكلفات التي ينبو عنها الطبع السليم ثم لم يتفطنوا [illegible] الفصل
المقسم للجنس عارض لذات الجنس [illegible] من حيث هو هو ولم
يريدوا ان العوارض [illegible]
لا يكون كذلك وان كان [illegible] الى الامر الاخص
وكان ذلك الشيء مفتقرا في لحوقه له الى ان يصير نوعا متهيئا [illegible] فليس عرضا ذاتيا بل

بل عرض غريب [illegible] ما هو مصرح به في كتب الشيخ وغيره وما ذكر [illegible] ان لحوق الفصول لطبيعة
الجنس كالاستقامة والانحناء للخط مثلا ليس مما يتوقف على ان يصير نوعا [illegible] بل التخصيص
[illegible] مع كونه اخص من طبيعة الجنس اعراض اولية [illegible] عدم التفطن بما ذكرناه [illegible]
[illegible] وقوع التدافع في كلام الشيخ وغيره [illegible] الحق [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] في لحوقه [illegible] ان يصير نوعا ليس عرضا ذاتيا [illegible] عرضا غريبا [illegible] العرض الذاتي
[illegible] على سبيل التقابل بالاستقامة والانحناء المنوعين للخط [illegible] في ذلك
[illegible] ان يكون عرضا اوليا [illegible] المستقيم والمستدير [illegible]
للخط من العرض الاولي [illegible] **لا فرق [illegible]** [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] موضوع والاعراض [illegible]
[illegible] والمقولات هي الاجناس العالية للموجودات [illegible] الجوهر والكم والكيف والاين
والوضع ومتى وان يفعل وان ينفعل والملك والاضافة وعلم ان [illegible] الجواهر [illegible]
الجوهر [illegible] المقصود [illegible] الحسية والعقلية [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل والنفس والهيولى والصورة [illegible]
وقد عرف [illegible]
[illegible]
الجسم [illegible] متصل وهو مركب من الهيولى والصورة [illegible] الطبيعيين [illegible]
[illegible] بالاتصال [illegible] الانفصال [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالقوة [illegible] الصورة [illegible]
الانفصال [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]

والجسم صورة اخرى يعصمها نوعا ويسمى طبيعية ومنها البراهين على تعددها والنوب عنها من كلمات الكبير وغيرها
الجوهر من عوارض لا يجانس اعراض يتبدل هي من نوعها او جنسها على كثير والحجة كلها غير متوفر فيها
حوادث ما هو الجسم يعد لونا وشكلها وابعادها وكمها وتجمع الاعراض عرض والكم ينقسم الى
متصل فان هو الجسم والسطح والخط وغيرها فان هو الزمان والى المنفصل هو العدد ويتميز بقبول القسمة
والمساوات وعدمها بالعدد او بالتطبيق بالفعل او بالقوة ما مكان فعوالي ذو الكميات لا لضد
لها ادتلقه المتصل يجتمع والزمان لا يسع فيه على موضوعه لان موضوعه الحركة ولا العدد
نوع اول موجود لا للاكثر لا اتضاده الزوج والفرد ليسا بضدين لان اصرح اليهما عدم حد الكيف واهو
الذي يعقل [illegible] بالكمية ونسبة وقد تتضاد وتشتد وتنقص ما دامت جنس لا
الكيفيات اما كالات او استعدادات في الادراك اما محسوسة او غيرها والاول الاولى منها
الثابتة وتسمى انفعالية ومنها غير الثابتة وتسمى انفعالات وما يستطاع منها التالية وتسمى ملكات ومنها
غير الثابتة وتسمى حالات وهذا المختص بذوات الانفس والاستعدادات منها ما الثانية والاولى متهيئة
كالصلابة واللين غير اللاصحة وتسمى قوة طبيعية كالذي في المحسوس ادرى غيره ومنها ما للقبول
كاللين والمرضية للاولى وتسمى لا قوة وتسمى طبيعة المحسوسات فهي من ملكات الحواس
الخمس فللمس الكيفيات الاربع الاولى واللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجفاف والبلة
والثقل والخفة وللبصر الضوء واللون او الثاني غيرهما وللسمع الاصوات والحروف وللذوق الطعوم
وللشم الروائح [illegible] في مثلها والاسماء لانواع المحسوسات والى المختصة
بالكميات منها المختص كالاستقامة والانحناء والشكل والزاوية ومنها عند الطبيعيات
وبالمتفصل كالزوجية والفردية والى النفسانية مثل العلم والقدرة والخلق واللذة والالم
والاين هو نسبة الجسم الى المكان والجدة هي نسبة التملك والوضع هو نسبة اجزاء الجسم بعضها الى
بعض ونسبتها الى الامور الخارجة عنه والاضافة هي نسبة متكررة من الجانبين متى وكيف فهي
الكيف نوعا من العدد ومن عارضة لجميع الموجودات سيما هو مبدأ الفعل وان يفعل هو التأثير
التدريجي وان ينفعل هو التأثر التدريجي ومتى هو نسبة الحركة او المتحرك الى الزمان ووقوع الحركة
في الزمان لا حركة يستلزم وقوع التدريجي في الدفعي لان لا لحركة في المقولة ان يكون للمتحرك كل ان من

من امارات زمان حركته فرد او من افراد مقولة والبسائط كالنقطة والوحدة خارجة عن المقولات و
الكليات في الستة والنصف طويل **الاشراق الثاني** في اثبات نوع اخر من الشهود يقال له الوجود
الذهني وفيه اشراقات **الاول** في الاشارة الى اثبات الوجود اعلم ان الماهية واحدة اكثرية من الكون
بعضها اقوى من بعض فالجوهرية مثلا كمفهوم واحد ومعنى فارد يوجد تارة متحصلا بنفسه مفارقة عن المواضع
والمادة كالعقول النفسية على اتحادها ويوجد تارة اخرى مفتقرا الى المادة تتقوم بها منفعلة عن
المضادات متحركة وساكنة وكائنة وفاسدة كالصور النوعية والنفوس المنفعلة على تفاوت
درجاتها ويوجد طورا اخر وجودا غير ذي منفعة سبيل على اي كالصورة التي تدبير قوى
الاشراق الثاني في الاشارة الى الوجود الذهني ما لوان منتظر موجود جهة في الاعيان والحكم عليها
ثبوتية واقعية والحكم على شيء لا يمكن الا بعد وجوده في الاعيان فهو في الاذهان وهذا اصل
الدليل المشهور من القوم ثم اوردوا عليهم اعتراضات كثيرة من جهات كثيرة ولم يتيسر لهم
الكثرة ولحسن انتظامه هو اختصارنا الى الاصول كيف وارد في نفسه لا يسلم الا بالنظر في المفهوم
وذالقة الشرايح ظلمات تلك الادلة **الاشراق الثالث** في الاشارة المحصل به تقع به
كثير من الشبه الواردة على الوجود الذهني هو ان الله تعالى خلق النفس الانسانية بحيث يكون لها
اقتدار على ايجاد صور الاشياء على عالمها لانها من سنخ الملكوت وعالم القدرة والمانع من التأثير
الغيبي عليها احكام الجسم والغضب عنها بسبب الاشتغال وحيثيات الاعدام والملكات الصحة
المادة ومعلقاتها وكل صورة صادرة من الفاعل القاهر عليها جميع الوجوب والتجرد
والغير يكون لها حصول تعلقها كالفاعل بل حصولها في نفسها هو بعينه حصولها للفاعل المتعلق
لوجودها ما هو الفاعل عن الاعراض وليس في الفاعل من اصطلاح الطبيعيين مثلا مبدأ حركة
وللذي سبيل الاعداد كالبناء في بنائه والنار في تحريره وهما بالقياس منهما للعامل كالمحل لها
حيث انها وانواع علية بها الشبهة بالفاعل لا يحتجة ما انبت في باطنه من الصور ليست
السرور ومثالها ان لنفس خلقت وابدعت مثالا للباري جل اسمه ذاتا وصفة وفعلا مع
التفاوت بين المثال والحقيقة فللنفس في ذاتها عالم خاص ومملكة شبيهة بمملكة باريها مشتملة
على امثلة الجواهر والاعراض المجردة والمادية واصناف الاجسام الفلكية والعنصرية البسيطة والمركبة

وسائر الخلائق تشهد بنفس حصولها فيها بالعلم الحضوري والشهود الاشراقي لا العلم الحصولي ولا لبس

لغ بعد وصولها الى عالم العقل وهي سطرة الكونين وعالم ملكوته لا يحتاج الى [illegible] المحسوسات

والاعراض الحسية [illegible] الى الاخرة والرجوع الى الله [illegible] سواء انه [illegible] فاذن لا بد من حصول صور

للاشياء في النفس وظهورها [illegible] المتخذ [illegible] في الحس الظاهر غالب [illegible] الى الوجود الذهني والظهور

المقام فاحفظ هذا لكي ينفعك في دفع الاشكالات الواردة في حصول الاشياء في النفس من

انه صيرورة النفس عند تصور الحركة متحركة والحرارة والبرودة والكثرة والكون [illegible] حارة باردة كثيرة

كافرة [illegible] ولزوم اجتماع المتقابلات كالسعد والكذب والمتضادين كالسواد والبياض في موضع

واحد وكل ما هو من هذا القبيل **الاشراق الرابع** في [illegible] انه يمكنك في اثبات الوجود

الذهني [illegible] ان ناخذ من الاشياء المختلفة [illegible] التشخيصية [illegible] الصغير [illegible] واحدا

نوعيا او جنسيا بحيث يصح ان يحمل على تلك الافراد [illegible] الواحد المشترك فيه [illegible]

في الخارج واحد مشترك فانه [illegible] ان يتصف امر واحد بصفات متضادة ومن التعينات [illegible]

والوازمها المتنافية [illegible] في عالم الحس ليس الا عين الكثرة [illegible]

معنى وحداني [illegible] الا ان يكون مع وحدته [illegible] الكثرة معقولة [illegible] الجنس [illegible]

[illegible] الحسية الجزئية [illegible] من هذه الجهة ليس في عالم الحس [illegible] والا فحيث يمكن ان

يكون [illegible] على [illegible] من هذا السبيل [illegible] النشأة [illegible]

لازم [illegible] **وهم وكشف** [illegible] ولعلك تقول

ان الاثبات المتفق عند العلماء [illegible] ان الاجناس والانواع وسائر الطبائع الكلية لا وجود

[illegible] وجودات الاشخاص [illegible] الوجود [illegible] في الوجود [illegible]

بهذا الوجود المكشوف لكل واحد وجود [illegible] الطبيعة [illegible]

من المتكلفين [illegible] الواقع [illegible] من جهة وضع [illegible] الطبيعة [illegible] والتحقيق

لا مرية فيه من جموع [illegible] الحقيقة والوفق [illegible] الا ان تكون [illegible]

والعموم موجودة في هذا العالم [illegible] كثرة [illegible] الموجودة في العقل بحيث يكون [illegible]

ارفع من هذا الوجود الحسي المتكثر [illegible] الوحدة ارفع من هذه الوحدات [illegible]

فوحدة العقلية كالكثرات الحسية ولانها [illegible] الا [illegible] وحدة

وكثرة [illegible] يكون [illegible] من تكرر الوحدة **الاشراق الخامس** في [illegible]

للاشكالات [illegible] الوحدة المعتبرة في موضوع التناقض المعدودة من جملة الوحدات

الثمان المشهورات [illegible] الوحدة الجسمانية [illegible] دون العقلية [illegible] عند العقلي

جسما واحدا متصلا [illegible] المقابل [illegible] تحقيقه [illegible] ان

كان امرا [illegible] منصوص عليه في كلام اكابر الحكماء المنطقيين [illegible]

[illegible] من ارباب الكشف والشهود [illegible] التحقيق في [illegible]

سنكشف لك [illegible] المثل الافلاطونية [illegible] **الاشراق**

السادس في [illegible] الحمل [illegible] الشيئين قد يكون ذاتيا اوليا [illegible]

بينهما في المفهوم والعنوان وقد يكون عرضيا [illegible] الاتحاد في الوجود دون المفهوم

كان المحكوم عليه [illegible] الطبيعة [illegible] افراد [illegible]

[illegible] ان يكون المحمول ذاتيا للموضوع او عرضيا [illegible] بالذات [illegible]

بالعرض [illegible] على نفسه [illegible] ويكذب عنه [illegible] مفهوم [illegible]

والجنس [illegible] واجتماع النقيضين [illegible] الباري [illegible]

بل [illegible] الحركة والزمان [illegible] والهيولى [illegible] وهي من شرائط [illegible]

وحدة اخرى من جملة الوحدات وحدة الحمل فان كان من المذكورات [illegible] يصدق [illegible]

لكن [illegible] من الحمل لا [illegible] كثير من الاشكالات [illegible] **الاشراق**

السابع في [illegible] دفع الشبهات [illegible] وهو ان [illegible] الا بالاثبات

الوجود الذهني [illegible] ليس الا ان الاشياء [illegible] عند الذهن [illegible] وجها [illegible]

وتشخيص [illegible] الوجود الذهني [illegible] وجود [illegible] لم يكن [illegible] من الوجود

فاذن [illegible] حضور [illegible] الاشياء [illegible] من الجوهر [illegible] جهة [illegible]

من [illegible] مفهوم الجوهر جنس [illegible] وليس [illegible]

لكان مركبا من الجوهر [illegible] وجوهر [illegible] يكون جزءا [illegible]

المحقق عرض بانه جوهر ككون الانسان في المصورة الحيوان المطلق وللانسان المطلق وغيرها من المحققين والحيوان جنس
باعتبار الوجهين وليس الحيوان من الوجه الذي هو ذاتي للانسان من احد الوجهين وغيره ... الوجه
الاخر فاحفظ هذه القاعدة ... في العقل اي مفهوم يحصل من الموجودات العينية في ذهنك ومن
ارتكب القول بانه عند تصور الانسان يحصل في ذهنك جسم ذو نمو وتغذ وحركة ارادية وادراكات
جزئية وكليته يعني انه يصدق عليه هذه المفاهيم ... فارق بين وجود الشيء في العقل للاشراقي التالح
في التفصي عن لزوم كون شيء واحد جوهرا وكيفا عند تعقلنا للانواع الجوهرية وذلك لاختلاف
نحوي الحكم فان صورة الانسان في العقل ... وكيفية ... الادراك ... في
العرض حقيقة الجوهر وذاته كما ... الفضة ولا يصح القول بان صورة الجوهر في الذهن مما يصدق
عليه مفهوم الجوهر بمعنى انه اذا وجدت في الخارج كانت ... في موضوع كيف وهذا الوجود الذي لها
النفس هو الذي يوجد في الخارج اذا اعتبر في ذاته من غير ... وكيف انه ليس الا في موضوع بل
صورة الجوهر في النفس جهتها جوهر ... في نفسها وهي من مقولة الكيف والغرض ذلك ان لها جهة او
... لا يجزي ... الوجود ... ترتب عليه اثاره المخصوصة وجهة الجوهر جهة ... لا في
الموضوع فكون الوجود ليس في موضوع يصدق عليه جهة الجوهر ... في ذلك الوجود ...
الا ليصدق على النفس جهة الجوهر المتحدة في الذهن ... موضوع الذهن معنى الجوهرية بحمل
الشيء ... هذا الوجود ... من العقل معنى الجوهرية بالحمل الاولي ... وان كان
امر ... مفهوم ... عن الموضوع لا يكون مستغنيا عنه الا ان ... والبرهان ...

تفريع كلي صح ... الكلي العقلي من حيث كليته ... تحت مقولة من المقولات سوى
حيث وجوده في النفس ... تحت مقولة الكيف تنبيه وتفصيل ... رجعت وقلت ... الجوهر
ماخوذ في طبيعة جنسه والنوع وكذا الكم والنسبة في طبيعة افرادها كما ان الانسان جوهر
قابل للابعاد نام حساس ناطق والزمان مقدار ... والسطح كم متصل ... في جهتين
فكيف لم يكن الانسان جوهرا والزمان والسطح كما ... وكون الجوهر ... جود ا
في تعريف الانسان ... لا يجب ان يصير هذا المجموع الذي هو حد الانسان فرد الجوهر مندرجا
تحته ... يصدق عليه بل للانواع ... صدقه على افراد الانسان ... ووجوداتها وكذا في سائر

سائر انواع المقولات للاشراقي التالح في ذكر افراد ... يكشف به كيفية ... الكليات ...
قد تقرر في صدر البحث ان النفس ... الى مدركاتها الحسية والخيالية ... بالعقل ... المصنف
المتصف ... كثير من المتكلمين ... ان النفس الى الصور العقلية ...
الجوهرية المتأصلة ... باضافة ... الى ذوات عقلية ومثل مجردة نورية واقعة
في عالم الانواع ... صنعها من الربوبية وكيفية ادراك النفس اياها ان تلك الصور العقلية
لا ... ولا ... الى اقليم النفس المتعلقة بالاجسام ... النفس الى ... ها
... نورية ... عقلية كانت ... منها ... من جهتها ... القصور
النفس وعجزها وضعف ادراكها ... مثل من ... عن ... قد
فيحصل عنده ... كثيرة ... الكلي النوري والصورة العقلية ... عند ...
النفس ... ولا يتم ادراك ... من ... تلك الصور العقلية ...
... النفس ... هذا العالم ... للاشياء
العقلية والذوات المفارقة والوجودات ... ولا ... ضعيف ... ادراك ... كون
المدرك وان كان ... العقل فانه لا ... ادراك ... يكون ...
... المدرك العقلي ... وبمثل ... ولا ... ان يكون ... مشترك
عن ... لا ... محمول ... ولا ... في الناطق ... مع
مع افراد ... الانسان ... وليس ... ولا ... من ...
من الصورة الانسانية والحيوانية ... الفصول ... ذات الجوهر الناطق والجوهر ...
وحقيقة ان الجوهر ... الجوهر البدن وكذا ... من النفس والبدن ... مغايرة ...
للكل ... صحيحة ... من ... وليس ... الحمل ...
لا يكون النفس ... بحسب الوجود بالمجموع بحسب المعنى والقوام واذا كان ...
ان ارتباط كل واحد من المثل العقلية والذوات النورية التي هي ارباب ... الجسمانية الى
اصنامها ... من الارتباط النفوس الى الابدان ... من ... حمل المعنى المشترك الماخوذ
مع كل منهما على ... وصدقه عليه ... من حمل المعنى ... كالناطق والحساس على ...

المندرجة تحتها على ما هو المشهور وعليه الجمهور فلنكتف بهذا عنه كما هو اعلى [illegible] المثل النورية لا [illegible]

كشف وانارة النفس عند ادراكها للمعقولات الكلية تشاهد ذواتا نورية مجردة لا بتجريد النفس
اياها وانتزاع معقولها من محسوسها كما عليه جمهور الحكماء بل بانتقال ومسافرة يقع لها من المحسوس الى المتخيل
ثم منه الى المعقول وارتقائها من الادنى الى الاعلى ثم الى ما ورائها [illegible] علمتم [illegible]
فلولا انها كونها تارة [illegible] الى [illegible] على [illegible] للاخرى [illegible] النفس [illegible]
المحسوسات الى ما ورائها [illegible] امور [illegible] على [illegible] الامور [illegible] على [illegible]
المضاف واحد [illegible] فانى لا تعرف [illegible] للاخرة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الحكيم [illegible] العلم [illegible] عند [illegible] الاخرة [illegible] ان [illegible]
على [illegible] في الحكمة [illegible] في تحقيق المعاد الجسماني [illegible] من المواضع
[illegible] الكتب [illegible] في الحكمة [illegible] و
اشراق اخر [illegible] الانكار [illegible] على
[illegible] الجمهور [illegible] جوهرا [illegible] كيف [illegible] الجوهر [illegible]
من غير [illegible] الجوهر والكم وغيرها كيف في [illegible]
معاصر [illegible] ان اطلاق الكيف على العلوم والصور [illegible]
على [illegible] العلم [illegible] المقولة [illegible] العلوم كلها كيفيات [illegible]
ذلك [illegible] الخارج [illegible] ذاتية [illegible]
كالنفس [illegible] والضاحك [illegible] موجودات [illegible]
الا زيد [illegible] ذاتية بالذات [illegible] بالعرض [illegible]
الا في العرض [illegible] الجوهر ذاتيا [illegible] ذاتي للضاحك [illegible]
[illegible] الناطق [illegible] الجنس غير [illegible] الفصل [illegible]
جملة الحقائق [illegible] العلم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] العلم جوهرا او كما او كيفا او اضافة [illegible] ذلك [illegible] الكيف
والجوهر [illegible] كلاهما [illegible] ان يكون [illegible] و [illegible]

دلالة [illegible] الى [illegible] ان يكون الكيف [illegible] والعلم [illegible] الجوهر عرض
عرضا [illegible] الكلام [illegible] في [illegible] العلم [illegible] الحجة المعروفة [illegible]
واحدة [illegible] مقصد [illegible] من [illegible] الاعلى [illegible]
الحق واليقين **الشاهد الثالث** في الاشارة الى واجب الوجود [illegible] رتبته [illegible]
[illegible] **اشراق اول** في اثبات الوجود [illegible] الواجب الموجود اما
متعلق بغيره بوجه من الوجوه او غير متعلق [illegible] والمتعلق بغيره اما كونه موجودا [illegible] العدم و[illegible]
[illegible] لا [illegible] الوجود [illegible] العدم والعدم [illegible]
عدم [illegible] الوجود [illegible] من اللوازم [illegible]
[illegible] غير [illegible] المتعلق بالغير [illegible] الوجود لا [illegible]
[illegible] الوجود والعدم [illegible] يتعلق بغيره [illegible] معلولا [illegible]
[illegible] من لوازم [illegible] الوجودات [illegible]
[illegible] العلة [illegible] متعلقة [illegible] من [illegible]
[illegible] المتعلق بغيره [illegible] الوجود المتعلق بالغير [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] للوجود فان كان
ذلك المتقدم [illegible] بغيره [illegible] ذلك المتقدم [illegible]
الى [illegible] الوجود [illegible] غير متعلق بغيره [illegible] الوجودات [illegible]
[illegible] واحد [illegible] بغيره وهو الواجب [illegible] الوجود [illegible]
وهو النور [illegible] نور السموات والارض [illegible]
[illegible] الوجودات [illegible] الالهيات [illegible] الا الحق [illegible]
اشراق ثان في وحدانية الواجب [illegible] هذا المطلب الشريف
الذي هو الوجهة الكبرى [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] الاسماع [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible] الوجه [illegible]

بالذات فليس في جهة منها منه او منتزعة والدوام التركيب الممتنعة عن الانفكاك وذلك متحقق فان هويته
هذه المعرفة التي [illegible] الا فكل وجود وكل ذات الوجود يكمل الا بكون [illegible] اذ [illegible] منه [illegible]
لذاته عن غيره [illegible] كل شيء رحمة وعلما [illegible] ذاته فلو كان في الوجود واجب غيره
فلكون لا محالة منفصل الذات عنه كما تبين انه [illegible] بين الواجبين علاقة ذاتية موجبة لتعلق احدهما
بالاخر والدوام معلولية احدهما او كليهما وهو خلف الفرض فيكون منهما اذن مرتبة من الكمال الوجودي
ليس للاخر وذلك [illegible] منه [illegible] فيكون كل منهما [illegible] في وجوده [illegible] الى الاخر
كل منهما لا يكون محض حقيقة الفعلية والوجوب بل يكون ذاته بحسب ذاته مستعدا لحصول شيء
[illegible] وكله [illegible] الوجود [illegible] فلا يكون ذاته وجودا [illegible] ولا [illegible] حقيقيا
[illegible] الوجوب [illegible] الا ذاته [illegible] فالواجب الوجود بالذات يجب ان يكون من فرط الفعلية
وكمال [illegible] جميع [illegible] الوجودية فلا يكون [illegible] في الوجود ولا نظير [illegible] بل ذاته من
تمام [illegible] يجب ان يكون [illegible] جميع الكمالات ومنبع [illegible] الخيرات فيكون [illegible]

الاشراق الثالث في صفاته ثم صفات الواجب [illegible] زايدة على ذاته كما يقوله الاشاعرة
الصفاتيون ولا منفية عنه كما يقوله المعتزلة المعطلة النافون لصفاته [illegible] ثم وانه عن
[illegible] والتعطيل [illegible] العقل [illegible] بل [illegible] الذي هو ذاته [illegible] صفاته
الكمالية من غير لزوم كثرة [illegible] و[illegible] والفرق بين ذاته وصفاته كالفرق بين الوجود
والماهية في ذوات الماهيات الا ان الواجب [illegible] لا ماهية له [illegible] الا [illegible]
كما [illegible] الوجود موجود [illegible] بنفسه والماهية [illegible] من حيث نفسها [illegible]
[illegible] صفات الحق [illegible] موجودات [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] **الاشراق الرابع** في قدرته [illegible] وعلمه وقدرته [illegible]
على ذاته [illegible] العناية [illegible] وعلمه [illegible] العناية [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] **الاشراق الخامس** في علمه بغير ذاته [illegible] علم [illegible] الممكنات
ليس كما [illegible] والشيخ ابو نصر وابو علي [illegible] وغيرهم من [illegible]
في ذاته [illegible] المركبات [illegible] في نفسه [illegible]

السهروردي [illegible] من [illegible] الحكمة [illegible] جمهور [illegible] المنافية [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] الموجودات ولا [illegible] المتعلقة [illegible] المفارقة والصور المجردة [illegible]
ولا [illegible] المعقول وان كان [illegible] المذاهب [illegible]
[illegible] الذات ولا [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الطرق المذكورة ولا [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
او [illegible] كل منهم [illegible]
في وجود [illegible] الوجود [illegible] ذاته [illegible] مرآة
[illegible] المرآة [illegible] **اشارة مشرقية** [illegible]
ام المرآة [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الرياضيون [illegible] صور منطبعة فيها [illegible]
[illegible] موجودات [illegible] من هذه الوجوه [illegible]
[illegible] كتب الحكماء [illegible] الصور [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الصور [illegible] بالعرض [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الطبائع [illegible] موجود [illegible] الطبيعي [illegible]
بالعرض [illegible] الوجود [illegible] عليه [illegible] موجود [illegible]
[illegible] **تكملة** [illegible]
[illegible] العلمية [illegible] علم [illegible]
في العلم الذي [illegible] علم [illegible] **شاهد عرشي** [illegible]
[illegible] صدره [illegible] نور [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible] الموجودات العينية [illegible]

مستتبع لتعينين خاص وعام ... لكونه مرآة لصدور الممكنات ... يكون كتعينها الوجودية

... صدور ... **الإشراق السادس** في اشارة الى ان ... الحسنى ... اسمه

... الله ... ان الذي ... العالم

... العالم ... من العالم

... عن ... وكان ... صورة ... من العالم ...

الموجود ... لصفة ... العرش ... وكيفية

رضاه وغضبه ... لكونه مالك الملك ... رضاه

وان ... المعقولات ...

[illegible] في ... العالم ... الحضرة الالهية صورة ...

... العالم ... وكل صورة معقولة من ...

... الحضرة الالاهية ...

[illegible] ... الجوهر ...

ولكان ... غيره ... الجوهر ... بحسب ذاته ... وصف ذاته

ذاته ...

وتعلقه ... الاضافة ... للاضافات ... العالمية والقادرية ...

والرازقية والسمع والبصر وغيرها ... واحدة فقط ... للصفات ...

له ذات واحدة ... الكمالات الوجودية **الإشراق السابع** ...

ان ذاته ... الوجود الذي لا اتم منه والوجود ...

... له ...

له ... عليم ...

...

...

فرده **تفريع عرشي** ... الباطن ... الظاهر ...

وهذا ... الحكم ... **الإشراق الثامن** في الفرق بين الكلام والصفة بمفهوم المشتق

عند الجمهور ... الصفة ... المحققين هو عين الصفة

... العرض ... والفرق ... الصفة ... غير محمول ... في العقل

... محمول ... الجزء ... والفصل ...

الجزء المادي والجنس ... المبدأ ...

المفهوم والمبدأ ... المفهوم المشتق ...

لغيره او ...

...

... الفرق ... كالفرق بين ...

الذاتي والثالث ... المفهوم ... كالفرق بين المركب

والبسيط ... باعتبار صفة ... الصفات ... الكلام ...

... الذات ... الصفات ...

... ولو كان المراد ...

كونه غير الذات ... **الإشراق التاسع** في بيان ...

هذا ... الحق ... الطرق ...

... الوجود ... غير الوجود ...

من ... الوجود ... والامكان ...

لكانت ... الماهيات ...

... الجواهر والاعراض ...

...

الوجود ...

الجسم ... والصورة ...

... الاجسام ... الوجود

... الصفة ...

... الفرق ... والبسيط ...

مبسوع ومنها طريق الحركة من جهة حدوثها وتجددها وافتقارها الى فاعل حافظ للزمان وتجدد
للمكان ومفيد للجسم بعض الكمالات عن شيء صحيح من جهة عن شيء صحيح لبسيطه فتعود كل [illegible] ولا بد
ان ينتهي الى ان يكون غاية هذه الحركات ولا بد ان امر عقلي لا يقع تحت تغير وتنقص فالحركات
دلت على قوة عقلية وغاية يكون مقدسا عن الحدوث والزوال والعدم والنقص جلت
كبرياؤه ومنها طريق معرفة النفس وكونها جوهرا مفارقا خارجا عن حد القوة ولها استعداد
الى حد الكمال العقلي فلا بد لها من مكمل عقلي يخرجها من القوة الى الفعل ومن النقص الى الكمال
ولا بد وان لا يكون عقلا بالقوة والا لكان محتاجا الى [illegible] قاصرا عنه والا لما صح ان يخرج
او فاقا ان [illegible] او يدور [illegible] فتحيل ان ينتهي الى عقل هو بالفعل وهو المطلوب [illegible]
... من جهة غاية فالنفس صراط [illegible] بعض [illegible] وبالله الاعظم ومنها
طريق النظر الى مجموع العالم وانه شخص واحد له وحدة [illegible] اجزائه بعضها ببعض ولا غاية
الى امر غيره لا مكانه وحدوثه وافتقاره وذلك الامر هو الواجب [illegible] على الحق
فلا وجه غير واحد والا لكان [illegible] او البرهان قائم على عدم تعدد العالم [illegible]
في موضعه الى غير ذلك من الطرق التي يطول الكلام بذكرها والذي جرت [illegible] من النطق
[illegible] الوجود وما يلزمه من لوازمه [illegible] عن الوصول [illegible] على [illegible]
وهو طريقة الصديقين الذين يستشهدون بالحق على كل شيء لا بغيره عليه وان كان [illegible]
[illegible] كما [illegible] الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق [illegible] طريقة
من المتفكرين في خلق السموات والارض وملكوتها [illegible] اولم يكف بربك انه على كل شيء
شهيد [illegible] الطريقة قوم لا ينظرون الى غير وجه الكريم ويستشهدون به عليه وعلى كل شيء
[illegible] حجب [illegible] في الحضرة الالهية [illegible] صفاته [illegible]
في عالم الاسماء الالهية [illegible] الطرق [illegible] والنزف طريق معرفة النفس [illegible]
الوصول [illegible] بمعرفة [illegible] الطرق [illegible]
[illegible] الصديقين [illegible] والسلوك والسلوك منه والسلوك اليه
[illegible] وهو البرهان على ذاته [illegible] تنبيه ان [illegible] ذكره بعض [illegible] الفضلاء [illegible]

نور حي [illegible] من البرهان على [illegible] من غير [illegible] الذي بين [illegible] وهو قوله لم يكف
بربك [illegible] الممكنات [illegible] ما يتوقف على [illegible] ما يتوقف الشيء على
[illegible] الا الشيء مالم يوجد لم يوجد [illegible] ليس للوجود المطلق [illegible] لا من [illegible]
وجه المغالطة [illegible] الى [illegible] الوجه [illegible]
النوعي [illegible] للرازق الوهاب قوله [illegible] في الوجه [illegible]
والكائن ذاته [illegible] القوة [illegible] قوله قضيب [illegible] النفس
او العلمية [illegible] من العقل [illegible] الوجود
[illegible] الكلمات [illegible] مجهول [illegible] الظاهر وصورة [illegible]
او [illegible] فان [illegible] عليه [illegible] زيد [illegible]
[illegible] فلا يكون صورة زيد [illegible] صورة زيد [illegible] والانسان [illegible] لا بد
وان يكون موضوع هذه القضية [illegible] صورة زيد [illegible] قوة [illegible]
الفعل المطلق لا يكون [illegible] من حيث هو بالفعل [illegible] والا لكان [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الوجود [illegible] القائم
[illegible] من غير [illegible] فهو تمام كل شيء [illegible]
[illegible] وتمام [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الامور [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
وصورته [illegible] الوجود ولا [illegible]
[illegible] التنفسية [illegible] الوجود [illegible]
ولا [illegible] المرتبة [illegible] درجة الوجود [illegible] الاول
والاول [illegible] الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم للرازق [illegible] الوجود [illegible]

دون وجه الكرم العلية والمعلولية عنه بالذكر ان الله بحسب الوجود ... المهيات لا تاصل لها في الكون حينئذ

وجعلت انها لاثاره ... والمجعول انما هو نفس ... لا بصفة من صفاته والا لكان

ذاته ... [illegible]

فقول الكل ما هو معلول ... ذاته متعلق ومرتبط به ... ذاته ... التعلق والارتباط

بالغير ... غير التعلق والارتباط بالغير ... التعلق ... صفة زائدة عليه ...

... ثبوت شيء لغيره فرع ثبوت ... فلا يكون ... مجعولا

مجعولا بل غيره ... ذلك الغير مرتبط اليه ... الحقيقة ... الهوية ... الفاعل و

هو ... الوضع ... ان كل ... علة ... معلول ... ما هو معلول ...

ذات العقل ... وذات ... الحقيقية ... من ايجاد ... ذات

فكشف ان ... الحقيقة ... هوية ... الهوية

عن هوية ... يكون ... الاثار العقلية ... الحقيقة ...

بهذه الصفة والا لم ... ذاته بذاته ... المتعلق ... ذاته والمفاض عليه ...

عليه بذاته ... المجعول ... الحقيقة ... متقومة ... بنفسه ...

العقل غير كونه متعلق ... الحقيقة ... كونها متبوعة ... فاذا

ثبت ... الوجودات من العلل والمعلولات ... واحدة ... الوجودات ... واحد ذاته

فياض الوجودات ... للحقائق ... السموات والارض ... الحقيقة ... وهو الاول

وغيره ... وهو ... الملك ... العظيم ... القهار

... اذاته ورسم ... الاول ...

... المكنات ... القيوم ... المجهول ... الوجود

و ... المكنات ... الحق ... نوره ...

ويقذف الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ... الحقيقة و

بكشف ... علم ... القيوم ... نور ... فقلنا

عقلناه او ... الوضع ... النظر ... الوجود ... لا ... جهة الا ان

العلم ... المعلول ... علة العقل ... ذاته

لا ... متصل الهوية ... المقام ... الاقدام ... وجوهر ... ردها

في تخصيصه ... اعلام تنبيه ... العلية ...

من اذواق المتالهين ... وجودية ... الوجود الحق ... الوجود ... فلا ...

لا ... ذلك ... الوجود ان ... الوجود ...

انه ... المعقولات ... الوجود ... كل ...

ان الوجود ... الواجب ... المهية ... الوجود ...

ما ... الحكيم ... العلم ... الوجود ...

... شبهة وحل ... حقيقة الوجود ...

... المضاف ... الوجود ... وغيره

الجهات ... المهيات ... الوجود ... بحسب ...

وتعقلها ... الوجود ... النورية ...

هو العقل ... الوجود ...

بان مبدا ... الوجودات ... علمت ... الخصوصية

... المضاف ... المقام لكون

... الصورة ... العرض بذاته

متعلق بالموضوع وكون النفس ... الطبيعة ... الحركة والسكون ...

... المضاف ... المضاف ...

من المضاف المشهوري للذوق الاخير ... ان علمه ... الوجود ...

عن ... اللوازم ... لوازم المهية ولوازم الوجود ... الوجود ...

... المهية ... المعقولات ... الكيفية و

والجنس والفصل ... والعرضية ... لوازم الوجود

فان قلت [illegible] علمه بالاشياء [illegible] الصور [illegible] يكون من لوازم ذاته كما اعترف به القائلون بالصور الزائدة
[illegible]

وثانيها [illegible]

وثالثها [illegible]

ورابعها [illegible]

وخامسها [illegible]

وسادسها [illegible]

[illegible]

وسابعها [illegible]

وثامنها [illegible]

وتاسعها [illegible]

وعاشرها [illegible]

[illegible] للانسان [illegible] اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible]

[illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible]

[illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

في هذه الوحدة هو ان لا ينقسم المقدار وغيره فقد يكون واحدا بالجنس وقد يكون واحدا بالنوع وقد يكون واحدا
عددا بالشخص وهو الا ان لا ينقسم من حيث هو شخص والثاني قد يكون واحدا بالاتصال وقد يكون
واحدا بالتركيب ولا الا ان يكون ذا وضع كالمقدار او غير ذي وضع وهو المفارق كالعقول والنفوس
والنهاية ... كل موجود ... الوحدة فيه وان لم يكن موجود ... حتى ان الكثرة من حيث هي كثرة واحدة بل الكثرة
نفسها واحدة لكونها كثرة ... هو ... الكثرة ... اكثر ... نسبة
الوحدة ... الحق بالوحدة هو الواحد الحقيقي ... الكم ...
ولا بالقوة ولا بالفعل ... الواحد ...
كالواحد من الفلك ... ثم الواحد بالاجتماع الطبيعي والواحد ... حتى الوحدة من الواحد النوعي
... وهو من الواحد الجنسي ... غير الواحد بالنوع والواحد بالجنس

الاقسام الثلث

في التقابل ... احوال الوحدة ... الغيرية ...
التقابل والمتقابلان هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وذلك على اربعة

الاول

تقابل السلب والايجاب ... والنقيضان ... المتناقضان
والسلب ... ولا ... كل شيء ... الجهة ... عليه
... المذكور ... الزمن
المرفوع به

والثاني

تقابل المتضايفين ... الوجود ... كالاب والابن
والمضاف ... المركب منهما ...

والثالث

تقابل الضدين والمتضادان هما ... غير مجتمعين في موضوع واحد ... كما
لا ... اذ المتقابلان على موضوع واحد ... المتضادين ...
... الموضوع ... العناصر ...

والرابع

تقابل العدم والملكة
فالملكة ... والعدم
... الوقت ... البصر والعمى
المقابل للملكة ... والكلية ...
... الملكة ... البصر ... والنطق
... عدميات ... فيكون

فيلزم بان على المعدوم لهذا **حكمة عرشية** اعلم ان الوحدة كالوجود غير مقومة للماهية بل
نفس الماهيات ... لان الوحدة عندنا غير زائدة على الوجود فهي من عوارض
الماهيات وذلك ... تعتبر ... من حيث هي هي ولا يكون الوحدة
مقومة لها ... ان ... وقد مر ... في كيفية
عروض الوجود للماهيات انها على ... يتبين لك ... الوحدة زائدة على الماهيات
بسببه **بحث وتحصيل** ... من حيث ... الكثير
من حيث هو كثير موجود ... الكثير من حيث هو كثير ... موجود بوجه
فاذا الوحدة مغايرة للوجود نعم ... الكثير وحدة وخصوصية ... الكثرة لما
عرفت ان الوحدة ... بالحروف ... المذكورة ...
منه ... الماهية ... الكثير ... لا موجود
والموجود ... الكثير ... موجود في الواقع ... الكثير
الكثير ... انه موجود ... الوحدة ... وحدة تقابل الكثرة
... الوحدة ... الكثرة ... الموضوع والوحدة ... الكثرة
موضوعها ... الكثرة ... الوحدة ... الكثرة ... تقابل
الكثرة لعدم اتحاد الموضوع ... وحدة موضوع الكثرة ... الوجود ... الكثير
وكل وحدة ... الكثرة ... والوحدة المطلقة تقابلها الكثرة المطلقة ... الوجود ...
او ... العدم ... والعدم المطلق ... الوجود المطلق ... موجود ... وحدة
والكثير المقابل ... موجود ... الكثرة ... الكثرة ... كثرة ... وجود غير
وجودات ... العقل ... موجودة ... الكثير ... واحد
... **حكمة مشرقية** الوحدة ... الوجود
... الوجود ... زائدة على ذاته ... الواجب ...

وليعجب من الشيخ كيف ذهب عليه هذا ولم يحط به علما وعجب منه انه صرح في بعض المواضع ان
الوحدة في المتصل الجوهري عين اتصاليته والانفصال بعينه الذي هو انفصال الجسم لذاته انه جوهر عنده
وعند سائر الحكماء من اتباع ارسطاطاليس فالحق الحري بالايقان والتصديق ان الوحدة كما الوجود
في مقومات الوجود بعين المتقدمة عليه لا في لوازمه المتأخرة عنه دون الماهية اذ اخذت بنفسها
من حيث هي هي فلا يخلو العقل من شوب وهم وهذه المثال الذي يعقل ان يجرد الوجود لكلية الوحدات ثم يحكم عليها
بلزوم الوحدة وعدمها فما اشبه حاله بحال الوجود فيحكم ليس لها شيء واحد حقيقة متغاير
مفهوما **حكمة اخرى عرشية** وفي المضاهات الواقعة بين الوحدة والوجود افاده ان
الواحد العددي بتكراره العدد مثال لايجاد الواحد الحق الخلق لظهوره في صورة الاشياء وتفصيل
العدد لمراتب الواحد مثال لاظهار الموجودات وجود الحق ونعوته وكون الواحد نصف الاثنين
وثلث الثلاثة وربع الاربعة الى غير ذلك مثال للنسب والاضافات اللازمة للواجب تعالى
الا الحقيقات وظهور العدد بالمعدود مثال لظهور الوجودات بالماهيات وفي تلطيف
ان العدد مع غاية تباينه عن الوحدة وكون كل مرتبة منه حقيقة برأسها موصوفة بخواص ولوازم
لا يوجدان في غيره اذ هي حالها ومراتبه المختلفة الحقيقية غير الوحدة وانك لا تزال تثبت
في كل مرتبة من المراتب على ما تنفيه في مرتبة اخرى فيقال الواحد ليس بعدد باتفاق المحصلين
والعدد ليس بواحد لانه يقابله مع انه عين الواحد الذي يتكرر والواحد عين العدد الذي حصل بتكرره
فعلى ان تقول في كل مرتبة انها مجموع الاحاد ولكن تقول انها ليست بمجموع الاحاد لان لها
خواص ولوازم لا توجد في غيرها والمجموع الاحاد جنس لكل مرتبة تكون مرتبة نوعا برأسها فلابد
من امر آخر غير جميع الاحاد ليس هو شيء غير جميع الاحاد فلا تزال تثبت على ما تنفي وتنفي على ما
تثبت وهذا امر عجيب كما قال العرفاء ان الحق المنزه هو الخلق المشبه
الا كون الحق هو الخلق المشبه وان كان قد تميز الخلق بامكانه ونقصه عن الحق بوجوبه وشرفه **شك
وتحقيق** ولعلك تقول ان المقولات لما تباين بعضها مع بعض ولكنه اشتراك في الجنس

في الجنس البعيد لا غرر في امتناع الاجتماع فان الطعم يجتمع مع السواد وهما تحت مقولة الكيف فلابد من كون
المتضادين تحت جنس قريب فالمتضادان بالذات هما الفصلان على ان الفصلان لا يشتركان في الجنس
القريب لكونه خارجا عن حقيقتهما اذ الجنس عرض للفصل وكذا لا تعاقب لهما على موضوع واحد كما هو
شرط التضاد لعدم استقلالهما في الوجود والتحصل فالمتفصي عنه بان الجنس والفصل متحدان في الوجود وهما
عين النوع في الخارج فالصفات العينية للفصول هي بعينها صفات الانواع والتضاد من الاحكام
الخارجية وان كان منشأ ذلك الفصول عند التحليل فيكون الموصوف بها الانواع بحقيقة ولا التعاقب
في المحل لان المحل نوع من الوجود والموجود هو النوع بعين وجود الفصل فيكون كل منهما متصفا
بالصفات بالذات لا بالعرض لا يعتبر الصفات الخارجية في الاعتبارات
الاشراق السابع في العلة والمعلول الموجود ينقسم الى علة ومعلول فالعلة هي الموجود الذي يحصل
من وجوده وجود شيء آخر وينعدم بعدمه ما يجب بوجوده وجوده ويمتنع بعدمه ذلك الوجود
والمعلول ما يجب وجوده بوجود شيء آخر ويمتنع بعدمه او عدم شيء منه ولا يمتنع توارد العلل
المستقلة على معلول واحد شخصي في انعدام وجوده لعدمات اجزاء علته ولا بد فيه الا انحلت
ذكرنا اذ العلة هناك امر واحد هو عدم العلة التامة بما هي علة تامة وقد يقال العلة بازاء ما له
مدخل في وجود الشيء فيمتنع بعدمه ولكن لا يجب بوجوده وهي بهذا المعنى اربع فاعل وغاية وهما علتان
للوجود ومادة وصورة وهما علتان للماهية لا يجب بها القوام فالفاعل ما به وجود الشيء كالنجار للسرير والغاية
ما لاجله وجود الشيء كالحاجة الى الاستقرار عليه وهي علة فاعلية الفاعل ومعلولة له في
الوجود فهي غاية بوجه وعلة غائية بوجه وكالنجارة للعلة الغائية ما هي متحققة عند الفاعل لا بوجودها
فكذلك الغاية الواقعة في العين هي ما يرجع الى الفاعل فالنجار السرير لاجل الجلوس او البناء في البيت
لتكن جرة او الحجر طاقة منفعة او ... ان كلهم انما فعلوا افعالهم لما يرجع اجزائها الى
والعلة المادية هي التي عنها الشيء كالخشب للسرير فهي التي بها يكون الشيء بالقوة والصورة هي التي يلزم منها
وجود الشيء فهي بها يكون الشيء بالفعل كصورة السرير ويعلم ان المادة بالقياس الى المركب علة مادية

وبالقياس الى ما ليس جزءا عنصرا او موضوعا وكذا الصورة علة صورية للمركب وجزئية للمادة وانما هي للمادة ليس
علة كما فيها للمركب لانها معينة لوجود المعلول في الاولى افادة لا بالاستقلال بل مع شريك [illegible] الوجود بها
اذ لا تقويم لها الا بها [illegible] وشريكها وهذا انما ليست معينة للوجود بما لعلية الوجود [illegible] وتكون له
وفرع التقويم فالصورة مبدأ فاعلي للشيء ومبدأ صوري للشيء آخر فالعلل لا يزيد عددها على الاربعة قالوا
الفاعل قد يكون بالقوة كالباني قبل الشروع وقد يكون بالفعل كالباني بعده وقد يكون كليا كالطبيعة وقد يكون
جزئيا كالحرارة وعاما كما قيل الصانع عند البرء او خاصا كما قيل هذا النجار قد صنعه وقد يكون قريبا كالعفونة
للحمى والعفونة للحمى وبعيدا كالحقن والعقال وكاحتقان مع امتلاء **حكمة مشرقية** ان وجود كل معلول
من لوازم ماهية علته وكل موجود فعلة نحو [illegible] فما كانت الطبيعة البسيطة فعلة بسيط فعلة الى ان ينتهي
[illegible] فعلة يكون الوجود والعقد المتحد [illegible] الجعل [illegible] متجدد والفاعل الثابت لا يصدر عنه الا [illegible]
ثابت فكيف [illegible] في تجدد الحوادث في وجود متوسط هو حقيقة الحدوث [illegible] ما هي الا الحركة [illegible]
الصورية [illegible] قوة التأثير [illegible] قوة التأثير [illegible] الا
ما شاء الله وقد بينا في بعض كتبنا ان للوجود مراتب الاولى الوجود الذي لا يتعلق بغيره ولا يتقيد بقيد
وهو [illegible] الثانية الوجود المتعلق بغيره في العقول والنفوس والطبائع والمواد والاجسام
الثالثة الوجود المنبسط الذي ليس شموله وانبساطه على طريقة الكليات الطبيعية ولا خصوصه على نحو خصوص
الاشخاص المندرجة تحت الطبائع النوعية او الجنسية بل على نحو يعرفه العرفاء ويسمونه النفس الرحماني
وهو الصادر الاول عن العلة الاولى وهو اصل العالم وحياته ونوره الساري في جميع السماوات والارضين
في كل بحسبه وليس هو الوجود [illegible] الكلية [illegible] وجود خاص
يتقيد به في الذهن [illegible] المراتب [illegible] في كلام بعض العرفاء حيث قال الوجود الحق هو الله
والوجود المطلق فعله والوجود المقيد اثره ومراده [illegible] نفس الماهيات اذ هي بمنزلة القيود للوجودات
الخاصة وهي ليست مجعولة الا بالعرض [illegible] وذلك [illegible]
وما يترتب عليه في الخارج هو نفس وجود المعلول [illegible] فليس المفاض عليه والمجعول

اولا

اولا عند المحقق [illegible] الوجود وهو بحسب البسيط وليس المجعول اولا نفس الماهية مع قطع النظر عن وجودها
كما ذهب اليه الاشراقيون ولا صيرورة الماهية موجودة كما ذهب اليه المشاؤون [illegible] الاول لان
الوجود وهو الواقع بالذات وفرع الماهية لانها وقعت بالعرض كما مرت الاشارة واقف على هذا المطلب
براهين كثيرة وذكرنا ما في الاسفار الاول انه لو كانت الماهية بحسب قوام ذاتها مفتقرة الى الجاعل
لزم كون الجاعل مقوما لها [illegible] فيتقدم عليه تعقلها لذاتها [illegible] الذات مع قطع النظر عن الوجود
فيلزم ان لا يمكن تصورها [illegible] الجاعل [illegible] فانا قد نتصور كثيرا من الماهيات
ولم نعلم انها لعلة ام لا [illegible] في الماهيات [illegible] ما تصورناه [illegible] من حيث
انها [illegible] فلو كانت [illegible] مفتقرة الى العلة لم يمكن اخذها من حيث انها
فاذن اثر الجاعل شيء اخر [illegible] ان الماهية لو كانت في حد ذاتها مجعولة لكان مفهوم المجعول محمولا عليها
بالحمل الاولي الذاتي لا بالحمل المتعارف فقط [illegible] في كثرة التشخصات
ويمتنع ان يكون التشخص من لوازم الماهية كالوجود فلو كانت مجعولة [illegible] متعددة [illegible] في افرادها
فلا يخلو اما ان يتعدد بحسب [illegible] اذ لا تعدد في صرف شيء [illegible] ولا كثرة فكيف
يتكرر جعلها في ذاتها واما [illegible] فيها كانت مجعولة [illegible] واحد فعلى الاول يلزم
الترجيح من غير مرجح لان نسبة الجميع واحدة وفي الثاني [illegible] اذ التشخص الرابع اذا كانت
المجعولية [illegible] نفس الماهية من غير اعتبار الوجود لكان المجعول من لوازم الماهية [illegible] ولوازم
الماهية امور اعتبارية [illegible] والمجعول الاولي امور عينية
الخامس ان التشخص للماهية ليس الا نفس الماهية [illegible] ان التشخص
[illegible] التشخص بنفس الوجود لان الطبيعة الكلية [illegible] جميع التشخصات اليها واحدة
فالتشخص للواحد منها لم يصدر عن العلة فالمجعول بالذات ليس نفس الماهية بل التشخص او هو
عين التشخص او الوجود [illegible] التشخص [illegible] الفاعل لا يغير
ماخوذ [illegible] الوجود لانا نقول الماهية ما كانت [illegible] حيث ذاتها مع قطع

انتظر غير الفاعل وغيره من حيث ذاتها ان كانت موجودة لكانت واجبة بالذات والا لكانت موجودة
بغيرها فانها مع ما كانت ولم تتغير اما بانضمام غير اليها او انفصاله عنها الاثر فاثر الجاعل او لا وبالذات هو ذلك
الاثر او الانضمام لا يبقى المجعول صيرورة بحيث نفسي مرتبطة بذاتها الا بالغير لعدم الشيء لذلك لعينه ذاتية لانا
نقول فالمجعول هو الصيرورة ثم تكون مما ذكرنا كذلك والا لزم انقلاب الماهية وهو ممتنع بالذات ظ

وهمية نظر دقيق ان قدماء الفلاسفة كانوا لم يرتفعوا عن ... المذهبين
المعروفين عند الجمهور وما ذهب اليه من مجعولية ... الوجود ... لكون
الوجود معلولا ... لكان تاثير العلة في الوجود وحده لكون ... معلولا لغيره ...
على اثر علته ... والملازمة ظاهرة البطلان ولكنه الملازم ببيان الملازمة ان الوجود حقيقة واحدة
عند ... العلة ... الوجود ... ان كان حقيقة واحدة ... متفق ...
بالتقدم والتاخر ... والشدة والضعف ولو كان للوجود ماهية كلية لها افراد متمايزة
لعدم الاحتياج ... لكان الوجود ليس له ماهية كلية ... لو كان ... منتزع
منه امر مصدري عام ... في حقيقة الوجود ... وجه ... فالوجود بما هو وجود
... علة ... معلول الوجود ... الوجود المعلول الا بانضمام ...
... الوجود ... للمعلولية ... على ان الوجود امر اعتباري وعارض
... بالذات ... والبطلان ... الماهية
موصوفة بهذه الصفات ... موجود ... الوجود او الوجود لا ...
عليه ... الوجود وحده ... المعلول ... بهذه الحقيقة
... الوجود ... الماهية موجودة
كما هو المعروف بين المشائين ان ما ... الفاعل هو الامكان والامكان ليس ... نسبة
وجود المجعول او ... الماهية في الاحتياج الى الجاعل ليس ... الماهية موجودة ... القول
الامكان ... الجمهور ... متعلق الوجود لغيره ...

من حجج ... القائلين بمجعولية الماهيات ما ذكره صاحب الاشراق من ان الوجود لما كان من الامور الاعتبارية
فلا يتعلق الجعل الا بالماهية ... المعلول ... والقديم ... من جهة ... وتقرب
منه ما ذكره بعضهم انا نعلم بالضرورة ان الاثر الاول ... ليس الا الوجود ... الماهية
للاتصاف بالوجود ونحوه من الامور الاعتبارية والجواب ... ما ذكره ... المحققين
... ما كان ... الماهية ... حمل الوجود عليها ... مصداق ...
... ان ... الوجود ...
... الوجود ...
مقدمة ... ان ... لا ... كون الوجود ... اعتباريا ... ان الوجود
...
ان القائلين بهذا المذهب ...
...
ان الوجود امر اعتباري ... مصداق حمل الوجود ... الماهية كما قالوه
كان ... مصدر ... على ...
للامكان ... الوجوب ... مصداق ... الوجود
...
...
... الوجود
... المصداق ...
فيكون الصادر ... المرتب عليه ... المجعول ... الصادر عن

الا على نفس الماهية فقط بل اذا اولا مركبا جعلا بسيطا فيكون المجعول بالجعل الوجود هو تلك الحيثية للذات الحيثية [illegible]

وهو علمه تعالى بان [illegible] فيض حكمة هو زبدة الباب وانجب من ذلك ان بعض اجلة الفضلاء [illegible]

في ان الماهيات ازلية على دون الوجود في بعض تعليقاته ان الحيثية التي توجب عندهم هو الوجود البحت القائم بذاته

في ذاته عن كل [illegible] والاعتبارات [illegible] بذاته منتهى عالم بذاته ولكن غيره موجود انه موجود في

لحصة من الوجود القائم بغيره بعد ان الفاعل [illegible] المعنى التي منه الوجود وهو مسبب الفاعل [illegible]

الحيثية [illegible] بخلاف الاول ثم [illegible] المعنى العام المشترك من المعقولات الثانية [illegible]

نعم مصداق حمله على الواجب ذاته بذاته [illegible] مصداق حمله على الممكن ذاته من حيث هو مجعول الغير [illegible]

مع الحيثية [illegible] الذات [illegible] مبدأ انتزاع المحمول في الممكن ذاته من حيثية مكتسبة من الفاعل

وفي الواجب ذاته بذاته [illegible] اما الاعلام [illegible] الاشراق الخامس في بعض

احكام العلل الاربع [illegible] ان من الاشياء ما هو جسم [illegible] كالانسان ومنه ما ليس له [illegible]

كالعقول الفعالة [illegible] صورته ذاته والعلوم [illegible] المفارقات [illegible]

اكثر ان يكون [illegible] من علتين [illegible] بطريق [illegible] الحركة [illegible]

متقدمة [illegible] المادة والصورة [illegible] العلل المقارنة والفاعل [illegible]

من العلل المفارقة [illegible] الفاعل والغاية [illegible] علته [illegible]

والغاية كان [illegible] موجود [illegible] والمراد من علة القوام [illegible] المقارن [illegible] علة الوجود [illegible]

المفارق لها او [illegible] توحيد [illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] النفس [illegible] ذات [illegible]

بالالة والوقت والمكان [illegible] قبول [illegible]

[illegible] الفاعل والفعل من القابل صورة [illegible]

في الالات والمتعلقات [illegible] منصوبة [illegible] الصور [illegible]

للانفعالات حتى [illegible] صورة [illegible] وصورة [illegible] من جهة [illegible]

جهة [illegible] من جهة تصويت [illegible] من انفعالات الشوق [illegible]

الصور [illegible] [illegible] الاستعداد [illegible] بطبيعة [illegible]

العشق [illegible] [illegible] في [illegible]

ذكر تنبيه [illegible] الشيخ الرئيس [illegible] من الابيات [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الحركة [illegible] ثم [illegible] العشق [illegible] نفس

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] من غيره [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] [illegible]

ان الفاعل [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] [illegible] الماهيات [illegible]

[illegible] الادعاءات [illegible]

ولو [illegible] الاشراق السادس [illegible] العلل الاول [illegible]

الفاعل بالقياس الى الماهية المشروطة المجردة [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الماهية [illegible]

[illegible] [illegible] الوجود [illegible]

الصورة [illegible] المجردة عن المادة [illegible] المادة [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] بهيئة لا بد منه والجوهر عرض للصورة لا بالمادة **الثامن** ان المادة لتشخصه لا بد لها من هيئة لا بد لها من [illegible]

لكانت صورة لا مادة فمادة السرير انما هو محل الكائنة واستعداده لا جل صورة خشبية [illegible]

اشياء كثيرة منها السرير [illegible] النفس والقصد ثم مادة الخشب انما هي مادة [illegible] الخشبية لا بد

عليه صور العناصر وهكذا الى ان ينتهي الى الهيولى الاولى والقوة المحضة التي ليست فيها جهة فعلية الا القوة

كل شيء وبهذا [illegible] كلها على التدريج فيتهيأ لكل صورة شيئا فشيئا [illegible] العقل لكل صورة [illegible]

البرهان على ان العقل جميع الموجودات التي دونه [illegible] النفس [illegible]

لا الهيولى لم يتهيأ ما يتصوره [illegible] لكل شيء ليس فيها جهة فعلية والا لكان تركبه من صورة ومادة [illegible]

فتنتهي الى الهيولى الاولى هي القوة المحضة [illegible] التركيب بينه وبين الصورة [illegible]

موجود [illegible]

في التركيب [illegible] التركيبات [illegible] ان جهة المادة هي القوة [illegible]

والفعلية [illegible] الفلكية [illegible] **الرابع** [illegible]

في صور العناصر غير [illegible] المركب العنصري الطبيعي [illegible]

[illegible] ان هذا المذهب [illegible]

ذلك [illegible] الصور والتركيب [illegible] الصورة والمادة [illegible]

كما زعم بعض المتفلسفين **الخامس** ان الصور النوعية جواهر عند [illegible] وعرض عند [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible]

انه جوهرة [illegible] المتقدم [illegible]

السادس انا قد وضعنا [illegible] الصوري للمركب جسما [illegible]

ان المركب الطبيعي [illegible] المعروف [illegible] **السابع** ان

[illegible] ان الامكان [illegible] المذكور في تعريف الهيولى انه جوهر [illegible] المراد [illegible]

[illegible] في العقل [illegible] المراد [illegible]

[illegible] الفصول [illegible] الذاتية [illegible] والناطق [illegible]

[illegible] الفصول الذاتية [illegible] تعريف الجسم بالجوهر القابل للابعاد [illegible]

[illegible] ذكره المحقق الطوسي [illegible]

لا [illegible] المراد [illegible] المراد [illegible]

ان يكون قابلا [illegible] **الثاني** [illegible] الامكان والوجوب [illegible]

الطبيعة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

لا [illegible] الوجود الوجوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجوب [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible]

وفي السمعية قوة علمية ... وقد يكون قوة على ... وهي اذا ... في الهيولى الا في قوة الحس اذ لا صورة له

ولكن يعوق ... عن ... وقوة الفاعل قد يكون محدودة ... وقد يكون على امور

كثيرة كقوة المختار وقوة الباري على الكل والقوة الفعلية المحدودة اذا لاقت القوة المنفعلة وجب الفعل على مختار

والقوة الفعلية قد تسمى قدرة وهي اذا كانت مع شعور ومشية ... فهي قدرة الا ... الطرفان الفعل والترك

الفاعل ... فالمنكرون ... ولكن ... فعل ... يصدق عليه انه لو شاء لم يفعل سواء ... عدم المشية ...

عدم المشية اذ ... وصدق الشرطية لا يتوقف على صدق جزئيها والقوة الفعلية قد تكون مبدأ الوجود

وقد يكون مبدأ الحركة ... بالفاعل مبدأ الوجود ومفيده والطبيعيون يعنون به مبدأ

التحريك كلام ... على ... بالحقيقة ... من غير ... ثم القوى

مبادي الحركات بعضها يقارن الفعل ... وبعضها لا يكون ... الصدور عنها ... ومعه ... لا

قوة ... اذا ... ارادة ... يتوقف على ... الفعل ... القدرة فيها ... القوة

و... الايمان ... صورة ... بالحركة ... على ... ان

يكونا ... فلا ... لا ... جسم ... حركة ... ولو كان الجسم

بما هو جسم متحركا ... كل جسم متحركا ...

حركة ما بالقوة ... بالقوة ... الى ... من القوة

الفعل ... الحركة ... خروج ... من القوة الى الفعل ... بالقوة

هو بالقوة ... ان كل جسم مركب من الهيولى والصورة لان كل جسم ... بالفعل

وبما هو ... بالقوة ... حكمة عرشية ... الهيولى ... او ...

في كل ... صورة ... صورة اخرى ... الصورة ... الجسم ... صورة ...

باقية مع ... لا ... ان ... ميزة ...

... ان ... ولما ... المتصلة ... تضاد في ... والمتسبب ...

حكمة عرشية الحركة ... على ... الكمال ... ان ... ولا ... الكم غير قارة والدالم

... اجزاء الحركة ... حركة ... الفاعل ... الحركة ... من جهة ... التعلق

من حيث ... الجسم ... الاعراض ... الجسم ... الطبيعة ... مبدأ الحركة

عند ... ولو ... الحركة ... صدور ... عن الثابت ... ذكره

من ... التجدد ... غاية ... فهي ... الحركات ...

لا الطبيعة ... الطبيعة ... المتجددة ... الثابت ...

... التقت ... من ... الطبيعة ...

كان للاتصال ... الطبيعية ... القوة

والزوال ... الفاعل ... القابل ... ايجاد البدل

... الطبيعة ... الحركة ... من القوة الى الفعل ...

... الطبيعة ... حكمة عرشية ... والطبيعة

اذا ... الجسم ... لكن ... من ... الجسم ...

ولا ... على ... الجسم ...

لكن ... للاعراض ... مبدأ ... الطبيعة ... الجسم ...

وذلك المبدأ هو النفس ... القوى ... الالوان والكيفيات ... الطبيعة ...

هذه ... النفس ... الطبيعة ... طبيعي ...

ان المادة ... بالطبع ... الصفات ... الطبيعة

والمتقدم على القوى ... بين القسمين ... الحركة التوسطية والقطعية ... ان ...

المقصود والنمط والخط ... **حكمة عرشية** الطبيعة ... والضعف ولو ... صور العناصر

... والضعف والتضاد ... بين جزئه ... لبعضها ... الضعف

لبعض او ... بين الصورة ... نقص المواد ... صور العناصر

وهو ممتنع ... الى ... درجات ... الصور ...

ومن هذه الواسطة ... بين المركبات ... بين الجماد والنبات والوفاق بين النبات والحيوان والقوة ...

بين الحيوان والانسان **اشارة كشفية** ... الحركة ... طبيعية ... الحركات ... تغيير

النفس ... الطبيعة ... الحركات النفسية ... الطبيعة ...

مع الطبيعة ... **بحث وتعقيب كشفي** ... نقول

حسب ... الطبيعة ... النفس ... عند

تكليف النفس ... الطبيعة عند ... النفس

نفس ... الطبيعة الموجودة ... النفس ...

ذاته ... المباشرة للجسم ... الطبيعة ... حركة ...

عن ... النفس ... النفس ... وللاخرى

في ... البدن ... الطبيعة

ومادة للنفس ... الفرق بين ... والبدن ... النفس ...

من جهة ... التركيب ... الطبيعي ... التركيب ...

ثم ... الفرق ... والنبات ... النفس ... المركب

تفريع مادة ... النفس ... الجسم ... الطبيعة

النوعية وهو البدن ... النفس ...

1

ولكنه ... **حكمة عرشية** ولا سبب الموت الطبيعي ... الطبيعيين

... البدن ... لنفسها ... ولهذا قالوا ...

الحيوة هو سبب الموت ... الجسم ...

وان ... حركات ... الحرارة الغريزية ...

الموت ... النفوس ... الطبيعية ...

... الحركة ... الحكم ...

كلما ... النفوس ...

... الحركة ... الولادة ...

الطبيعي ... المبدأ الذي

... الذاتية ...

الذات ... النفس ... البدن ...

الموت للبدن ... الموت الطبيعي ... النفس ...

البدن ... البدن ... النفس ...

... **تنبيه افتكاري** ...

... الحيوة ... الموت ... الحرارة ...

... الحيوانية ... الحركات ... مادة

الحيوان والنبات ... القوة ... الحرارة ...

الحيوة ... المادة ... القوة ...

... المادة ... النباتية ...

... المعنى لا تزيد ولا تنقص النفس الحيوانية ... **تفريع نوري** ... تنتقض بحسب الطبيعة كما ان ...

... الجوهر والطبيعة بمنزلة ... كالشعاع من الشمس يتشخص بتشخصها **تذكرة** الفاعل المباشر لجميع الحركات

الحسية ... الطبيعة ... الحركة ... في الكل ... الفرق ... الطبيعة ... مجردة ... [illegible]

طبيعة مجردة ... النفس لا ... **حكمة عرشية** ... النفس ... الطبيعة ... [illegible]

[illegible] ... فقال ... [illegible]

[illegible]

حكمة مشرقية [illegible]

[illegible]

حكمة عرشية [illegible]

[illegible]

... ادم ... النوال ... [illegible]

... **تتمة** ... اعلم ... موضوع ... [illegible]

... النفس ... العالم ... [illegible]

[illegible]

حكمة مشرقية [illegible]

[illegible]

إلى الوجود كما ورد في نسبة النقص إلى الكمال [illegible] ان يكون للأولى [illegible] ولذا ان يكون [illegible]

لوجود [illegible] الحق [illegible] لا بحصول [illegible] من الصورة والأعراض [illegible] الصورة [illegible]

وجوده [illegible] المفارق والنفس [illegible] الصورة من [illegible] المجردة [illegible]

وكلما [illegible] للمعقولات [illegible] المعقولة [illegible] القوة [illegible]

المحسوسات [illegible] بالقوة كالقوة [illegible]

قوة وجود المعقولات [illegible] المحسوسات [illegible] من القوة إلى الفعل [illegible]

[illegible] القوة إلى الفعل [illegible] النفس [illegible]

ان يقولوا [illegible] مادة البدن [illegible] وجود صورة [illegible]

لها هذا التدبير [illegible] الصورة [illegible]

هيئة [illegible] المبدأ [illegible] **تقرير نوري**

فقد تحقق ان صورة [illegible] جسمانية [illegible] الروحانية [illegible]

المسماة بالعقل [illegible] الصورة [illegible] **الاشراق الثامن**

في الحركة والسكون [illegible] القوة إلى الفعل [illegible]

[illegible]

موجبة [illegible] بالقوة [illegible] المقصود

بالقوة [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] بالقوة [illegible]

فدع ان الحركة [illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] ان الحركة [illegible] القوة إلى الفعل [illegible]

ليس سواد اشتد من سواد الموضوع [illegible] الموضع [illegible] سواد [illegible]

[illegible] المتصور [illegible] الحركة [illegible] السواد [illegible]

[illegible] النفس [illegible] المراتب [illegible]

الأنواع [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible] النقطة [illegible]

متميزة بالفعل [illegible] الشخص [illegible] الطبيعة [illegible] واحدا

[illegible] **حكمة مشرقية** [illegible] الواحد [illegible]

والقول [illegible] الحركة الواحدة [illegible]

[illegible] الكيف [illegible] بالقوة [illegible]

بالقوة [illegible] الكيف [illegible]

[illegible] الجوهر الصوري [illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] صورة الجوهر [illegible]

لا كونه [illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] جوهر [illegible] الأنواع [illegible]

[illegible] السواد [illegible] بالفعل [illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible] النقص [illegible]

الحركة [illegible] الكم [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] بالفعل [illegible]

لا [illegible] المقدار [illegible] الجوهر الجسماني [illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] الجسماني [illegible] الحركة [illegible] الموضوع [illegible]

ولا يكون ان يتم القول بان المتحرك فيه يجب ان [illegible] بالقوة ثم يخرج الى الفعل [illegible]

من ان الفعل [illegible] القوة بل النقص [illegible] حركة [illegible] الاشتداد [illegible] الجسم [illegible] حرارة [illegible]

فى [illegible] عند من يقول بانه لا يكون للمتحرك الا اتصاف بفرد من المقولة التى فيها الحركة للموضوع [illegible]

ولى البحث الثانى [illegible] انه [illegible] ان يكون لماهية واحدة [illegible] من الوجود [illegible]

والضعف والكمال والنقص [illegible] كل واحد منها [illegible] الماهية [illegible] ان عقلا [illegible] التحليل

الجوهر الذى وقع [illegible] الحركة الاشتدادية [illegible] الاشتداد [illegible] وجوده [illegible] صورته [illegible]

من الوجود [illegible] اشتداد وضعف [illegible] بتبدل [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]

الماهية [illegible] العرض [illegible] والعرض [illegible] الجوهر الحركة الجوهرية [illegible] ذلك [illegible]

الجوهر [illegible] عند [illegible] علمت ان [illegible] تمام حقيقته ليس [illegible] عند المحقق ان تبدل [illegible] وجود

نوع واحد هو الحقيقة [illegible] ذلك النوع وان كان المفهوم [illegible] والماهية باقية [illegible]

ان المغالطة [illegible] من جهة عدم الفرق بين الوجود والماهية [illegible] من جهة الاشتباه بين صفة الوجود [illegible]

العارضة للموجودات [illegible] من جهة ان الموجود [illegible] الماهية [illegible] يكون [illegible] الوجود حقيقة [illegible]

[illegible] المحقق [illegible] المهيات [illegible] ان الماهية [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] البحث الثالث [illegible] فى مبحث التلازم بين الهيولى والصورة ان الهيولى [illegible]

صورة ما [illegible] وهو الجوهر المفارق [illegible] الجسم [illegible]

الهيولى [illegible] بالعموم من الصورة [illegible] من المفارق [illegible] ذكر [illegible]

الحكمة [illegible] بقاء الموضوع [illegible] اضافة مقدار [illegible]

الفصل [illegible] المتصل [illegible] فى مبحث اثبات الهيولى من الجسم المتصل [illegible] بالفصل والوصل

[illegible] الجزء [illegible] الموضوع [illegible]

بعضهم [illegible] الحركة الكمية فقط [illegible] النمو والذبول [illegible] الحركة [illegible] الاجزاء [illegible]

الداخلة [illegible] المقدار [illegible] الجسم [illegible] المادة [illegible]

الجسم [illegible] المقدار [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] الحركة [illegible] الجسم [illegible] المقدار [illegible]

[illegible] للمقدار [illegible] الحركة [illegible] النمو والذبول [illegible]

[illegible] الكيف [illegible] الوضع [illegible] الصورة الجوهرية [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] المقدار [illegible] الماهية [illegible]

[illegible] الجوهر الصورى [illegible] واحد [illegible] البرهان [illegible]

اما ان المتصل الواحد له وجود واحد والوجود [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] بالنوع [illegible] الصورة الجوهرية [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] صفات ذاته [illegible]

المنتزعة عنه المتحدة به ضربا من الاتحاد [illegible] فيه بحث وتحقيق اعترض بعض المتكلمين على قوله

[illegible] بقاء الموضوع [illegible] النمو والذبول ان زيدا [illegible] الطفولة وان عظمت جثته [illegible] الشيخ

[illegible] جثته [illegible] المراد [illegible] النفس لا البدن وان كان

المراد [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]

[illegible] زيد جسم [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] جسم [illegible]

والذى [illegible] الجسم [illegible] المركب [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] زيد [illegible] زيد [illegible]

من خصوصيات المقادير [illegible] الجوهرية [illegible] ونقص واعلم ان كل اشتداد واستكمال

ومقابليهما [illegible] ان يكون [illegible] بحسب الطبيعة [illegible] فلا يلزم ان [illegible] اذا [illegible]

[illegible] من نوع الى نوع [illegible] اشتداد فلا يلزم ان يكون [illegible] بالنوع وان جاز ان يكون

لا يستحيل الا الانتقال من الضد الى الضد **حكمة عرشية** الحركات العنصرية [illegible] عقلية [illegible]

منها ان طالبه [illegible] الطبيعية [illegible] الحركات [illegible]

[illegible] قوة عقلية [illegible] طبيعية [illegible] حيوانية [illegible] غضبية [illegible]

[illegible] التدريج [illegible]

[illegible] الجمع [illegible] النباتية [illegible] الشخص [illegible]

[illegible] النوع [illegible]

[illegible] لا يجتمع [illegible]

[illegible] الشخص [illegible] النفس [illegible]

[illegible] النوع [illegible] ان كل حركة بالطبع [illegible] غاية [illegible]

[illegible] الى غاية عقلية [illegible]

[illegible] العالم الطبيعي [illegible]

[illegible] الوصول الى الغايات العقلية العلوية [illegible]

الطبيعية والنفسية **تفريع عرشي** الحركات الطبيعية والحيوانية والنباتية كلها منتهية الى الخير [illegible]

[illegible] **الاشراق [illegible]**

[illegible] متحرك [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] المتحرك [illegible]

يكون [illegible] حركة [illegible] الحركة [illegible]

بالطبع والمتحرك بالطبع [illegible] الطبيعة [illegible] ارادة

[illegible] حركة [illegible] الفوق [illegible]

[illegible] بالعرض والمتحرك [illegible]

[illegible] المتعلم والعشق [illegible] العشق [illegible]

[illegible] المحرك غير متحرك [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

هو علة [illegible] علة غائية [illegible]

الذي [illegible] الحركات الفلكية [illegible]

[illegible] قوة جرمية [illegible] التحريك [illegible] الحركات [illegible] المفارق [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

الحركة [illegible] حركة [illegible] الجسم [illegible] المفارق [illegible]

جسم [illegible] الجسم [illegible] قوة [illegible]

[illegible] المفارق [illegible] **الاشراق [illegible]** [illegible] الحركة المستديرة [illegible] الحركات [illegible] الطبع

الجسم المتحرك [illegible] بالطبع [illegible] حركة [illegible]

[illegible] الحركات [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] الحركة المستديرة [illegible] الحركات

[illegible] الحركات بالطبع [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الحركات [illegible] الجسم المتحرك [illegible]

[illegible]

للحركات الطبيعية المستقيمة والزمان مقدار لهذه الحركة لانه اقدم الحركات وهو صورة ما للجرم الاقصى من الحركة الدورية
[illegible] وانما [illegible] ان الاقصى [illegible] اختلاف الحركات [illegible] الخفة والثقل
والخفة [illegible] اختلاف [illegible] الخفة والثقل [illegible] الوجود [illegible] غير قار [illegible] الطبيعية
على حركة [illegible] الطبيعية [illegible] القطع الواحد على الكثير [illegible] الاتصال
ادوار الفلك او الجرم الاعظم [illegible] الاجماع [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] الحركات [illegible] الممتنعة
[illegible] مقدار الحركة [illegible]
ولا يمكن ان يتقدم شيء على الزمان [illegible] الجرم الاقصى الا بالزمان [illegible] كل زمان [illegible]
على الزمان والحركة [illegible] على الزمان [illegible]
[illegible] عدد [illegible] الوجود [illegible]
تحقيق [illegible] يكون له موضوع [illegible] الحركة [illegible] ان يكون [illegible]
ان يتحرك [illegible] الحركة للنفس الا جسما او جسمانيا [illegible] ان يتحرك [illegible]
[illegible] من احوال [illegible] وحدت الحركة [illegible] حركة [illegible]
[illegible] حدوث الحركة [illegible] المرتبة [illegible]
على [illegible] البراهين [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] لو كان كل [illegible] موجود [illegible] يكون حركة [illegible]
حركة وزمان [illegible] الاتصال [illegible] متصل هو الحركة [illegible] القطع والزمان
الذي هو مقدارها والجسم هو [illegible] المتوسط [illegible] اجزائها [illegible]
غير [illegible] بالقوة لا بالفعل وليس [illegible] الاتصال [illegible] الحركة [illegible]
بل [illegible] الجوهر المتصل والجسم التعليمي فهو من حيث هويتها [illegible] الغير القارة حركة
ومن حيث تعينها المقداري زمان فالحركة امر واحد [illegible] الصفة

الصفة الواحدة [illegible] لا يكون [illegible] الجسم لا يجوز ان يتكرر [illegible] جسم [illegible]
الجسم [illegible] الزمان والحركة والالم [illegible] شخص [illegible] الزمان [illegible]
الاحوال [illegible] زمانية وقد علمت [illegible] ان الجسم [illegible] الطبيعة جسمانية [illegible]
من الشكل والوضع [illegible] الحركات [illegible] زمانية [illegible] العرض [illegible] الزمان [illegible] وان يكون [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] كثرة [illegible] الزمان [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] الزمان والحركة [illegible] المكان [illegible] الشخص [illegible] الزمان [illegible]
المكان [illegible] هذه الامور [illegible] الشخص [illegible]
الوجود [illegible] تبصرة وتنبيه [illegible] الطرق [illegible]
حدوث العالم الجسماني [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible]
ان يكون [illegible] المطلق [illegible] الزمان [illegible]
ان [illegible] الوجود والعدم [illegible]
[illegible] عالم الملكوت من هذا البيت المظلم الكدر [illegible]
عن طريق الحق [illegible]
[illegible] ارادة [illegible] ارادات [illegible]
[illegible] الارادات [illegible] الباري [illegible]
هو نفس الحركة [illegible] الجسم [illegible] حركة [illegible] فان العالم
عنده [illegible] حركة [illegible] الحركة [illegible] على

[illegible]

الإشراق الثاني [illegible]

[illegible]

حكمة مشرقية [illegible]

[illegible]

حكمة عرشية [illegible]

[illegible]

[illegible] الإشراق [illegible]

[illegible]

الإشراق الأول [illegible]

[illegible]

[illegible] الواقع عن الشخص الآخر الا [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الشخص [illegible]
المادة [illegible] النوع [illegible] المبدأ [illegible] الشخص [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الوجود والوجود [illegible] الفاعل [illegible] الشخص [illegible]
الا [illegible] الشخص [illegible] الشخص [illegible] الوجود
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
بحث [illegible] الشخص [illegible]
[illegible]
[illegible] المادة [illegible] الشخص [illegible]
[illegible] المادة [illegible]

[illegible] الصور والهيئات [illegible] المادة [illegible] بالمادة بل
بالزمان [illegible] المادة من الوضع [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الوضع والزمان [illegible] الشخص [illegible] الشخص [illegible]
[illegible] الشخص [illegible] الشخص [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] **بحث وتحصيل** [illegible]
الرازي [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] **حكمة مشرقية** اعلم ان [illegible] الجسم [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الجوهر الصوري [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الزمان والوضع [illegible]
[illegible] الشخص [illegible] الوضع [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] الوجود [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الزمان والوضع [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible]

[illegible] التعينات [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] **حكمة مشرقية** [illegible] العقل [illegible]

مصطلح القوم [illegible] الوجود [illegible] ان الوجود [illegible]

من لوازم الماهية **حكمة مشرقية** [illegible] الفلك [illegible]

منه [illegible] الجهات [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

افراد [illegible]

[illegible] الفلك [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

الفصل [illegible] **الرابع** [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الفلك [illegible]

[illegible] الفلك [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الفلك [illegible]

[illegible] الفلك [illegible] الوجود [illegible]

الفلك [illegible]

[illegible] **الاشراق الثالث** [illegible]

[illegible] الواحد [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]

[illegible] **تفريع** [illegible]

[illegible] **الاشراق الرابع** [illegible]

من الجنس والمادة ومعنى النوع والموضوع والعرق ... باعتبارات في التعقلات المبهمة ...

[illegible]

ومن الشرح ان الفرق بين الجنس والفصل في الحد انه من حيث هو كل واحد منهما هو جزء الحد من حيث هو صورة انه لا يحمل على الحد ولا يحمل عليه [illegible]

جنس فقط ولا فصل ولا بالعكس ولا من حيث ان الجنس والفصل طبايع [illegible]

[illegible]

حكمة عرشية

[illegible]

حكمة عرشية

[illegible]

حكمة عرشية

[illegible]

اشراق لوحي

[illegible]

حكمة مشرقية

[illegible]

[illegible]

حكمة مشرقية

[illegible]

حكمة مشرقية

[illegible]

حكمة مشرقية

[illegible]

تفريع عرشي

[illegible]

وجعله بوجه المشتق [illegible]

الإشكال الرابع

[illegible]

حكمة مشرقية

[illegible]

بحث وتحصيل

[illegible]

فبادر السواد والجواب انه ان الفصل البسيط [illegible] هو الجنس في الواقع [illegible] جهة واحدة [illegible]
يكون هو بعينه [illegible] باعتبار السواد [illegible] سواد فصل السواد [illegible]
فصل [illegible] الوجود [illegible] كان غير [illegible]
للاثر [illegible] فصل السواد [illegible] السواد [illegible]
ولا يوجد [illegible] الجوهر [illegible] للوجود [illegible]
في جهة [illegible] الثاني [illegible] الاشراق الاول [illegible]

الاول في [illegible] للاول [illegible] الوحدة فوق التمام [illegible]
اوانه [illegible] تغير ولا [illegible] من غيره [illegible]
به غيره [illegible] من الوجوه ولا كان [illegible] غيره ذاته من [illegible]
[illegible] مادة او آلة [illegible] ذاته جهة امكان وقوة فلا يكون [illegible]
ولا كان فيه كثرة [illegible] غيره [illegible] العقل [illegible] كان العقل [illegible]
[illegible] غيره [illegible] لكل رتبة [illegible] في العقل [illegible]
لا ينقلب [illegible] متحرك [illegible] جسمانية [illegible]
في ذاته [illegible] وللاول صرف الوجود الذي لا اتم منه الاشراق الثاني [illegible]
[illegible] صفات [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] صغيرة ولا كبيرة الا احصاها [illegible] غيره [illegible] الوجود [illegible]
لا يسيط [illegible] ذلك من [illegible] صفاته [illegible]
[illegible] وما لا [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] لكل شيء [illegible] علم [illegible] لا يكون [illegible] العلم [illegible]
بل يكون [illegible] غيره [illegible] من [illegible]

الاول [illegible] جهة امكان وقوة [illegible] ان يكون [illegible] لكن [illegible]
وحدة عددية [illegible] وحدة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] المطهرون فما عنده هو الحقايق [illegible] في تنبيه
وما عنده [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
فوق [illegible] الاشراق الثالث في ان اول [illegible]
[illegible] عقلا [illegible] ان [illegible]
ان يكون اول [illegible] الوجود [illegible] المادة فلا يكون الصادر للاول [illegible]
[illegible] في الجسم [illegible] الوجود [illegible] العرض والصورة [illegible]
الاشراق الرابع [illegible] الفيض للاول [illegible] عقل عقل [illegible] الوجود
[illegible] غيره [illegible] كثرة بالذات [illegible] الفيض للاول
وحده [illegible] للاول [illegible] كثرة العرض [illegible]
[illegible] ذات الاول [illegible] العقول [illegible]
[illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الاشراق الخامس في عدد الملائكة العقلية [illegible]
[illegible] المتحركات [illegible]
[illegible] المتحركات [illegible]
[illegible] للاول [illegible] كثرة [illegible]
[illegible] للاول [illegible] المتحركات
والحركات [illegible] كثيرة [illegible] الحركات
[illegible] متحركة [illegible]

المعشوق الحقيقي فالكل منه محركا ليشتاق عقلا ومراده نفسا معقوم بها صورته الجرم السماوي فالحركات الفلكية
تحرك النفوس على الشهوة معشوقه والحركات الارادية المحركة للادمي على الشهوة عاشقه وطبع [illegible]
هذه الحركات [illegible] العقلية والكل جميعا طعون وعشاق [illegible] والعقل [illegible]
[illegible] من الحق [illegible] عنده للاكثر [illegible] كثيره
[illegible] **الاتفاق السادس** [illegible] على [illegible] الجبال
[illegible] فمنهم من قال [illegible] العرش [illegible]
الفلك المحسوس [illegible] الكوكب النير [illegible] ومنهم من [illegible] هذه المحسوسات [illegible]
هي [illegible] مجردة [illegible] الصور والحركات والمركبات ومنهم كاصحاب [illegible]
انها اجسام متعلقة بالنوع [illegible] ومنهم كاصحاب [illegible] اجسام [illegible] بالنوع ومنهم [illegible] واحد [illegible]
او هو [illegible] وغير ذلك ومنهم [illegible] ومنهم [illegible] [illegible]
ومن النصارى [illegible] للاب والابن وروح القدس ومنهم [illegible] المجوس [illegible]
[illegible] بالنور والظلمة [illegible] الكثرة الى المعقول
[illegible] العرش فمنهم من [illegible]
[illegible] ومنهم من [illegible]
من قال ان العالم [illegible] ومنهم من [illegible]
ومن لم يقل [illegible] المعلول [illegible]
[illegible] العقلية [illegible] البصيرة [illegible]
[illegible] هذه [illegible] نور [illegible] هذه [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] **قضية قرآنية** ان اكثر الناس يعبدون غير الله [illegible] اكثرهم بالله وهم
مشركون [illegible] الذين امنوا [illegible] المعنى [illegible] جميعهم [illegible]
[illegible] بالله [illegible] عباد الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] الذين [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات الاية **حكمة قرآنية** [illegible]
يعبدونه [illegible] الحق [illegible]
[illegible] التصديق [illegible]
[illegible] **حكمة شرقية** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الربع [illegible] الله [illegible] **الرابع**
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالم

عالم الطبع فيكون لهم ضرب من السعادة العرضية التي [illegible] لهم [illegible] الذي [illegible]
من القوة الى الفعل [illegible] من الكمال اللائق بهم [illegible] غرض [illegible]
ذلك على التدريج من [illegible] الالهية من غير [illegible] لذواتهم [illegible]
ما لهم من [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] نفوسهم [illegible] القرب والمنزلة عند الله [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] الشوق [illegible]
معشوق [illegible] عظيم [illegible]
المرتبتين من العشق [illegible] اهل الكمال من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة من [illegible] **الاشراق الثامن**
في ان الحيوة سارية في [illegible] الجسم [illegible]
الاول [illegible] الصور [illegible] الصورة [illegible] العقل [illegible]
في الهيولى [illegible] النفس [illegible] متغيرة متحركة [illegible]
[illegible] ارسطاطاليس في اثولوجيا
[illegible] افلاطون الشريف [illegible]
طبيعة [illegible] النفس العقلية [illegible] النفس [illegible] الهيولى
من قوة العقل الشريف [illegible] العقل [illegible] الهيولى [illegible]
للاشياء العقلية [illegible] الطبيعة [illegible] الحسية [illegible]
للاول غير ان ذلك [illegible] بتوسط العقل والنفس [illegible]

على العقل [illegible] على النفس ثم على [illegible] الطبيعة وهو البارئ الذي هو خير محض **الاشراق التاسع** في [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] نور [illegible]
[illegible] والعكوس [illegible] الانوار العرضية [illegible] كانوار الكواكب [illegible] والسرج [illegible]
[illegible] الطبيعة في [illegible] النفس [illegible] الظلم [illegible] بالقوة
[illegible] الاجرام [illegible] الوحدة [illegible] الاجرام الكثيفة
[illegible] الاجرام [illegible] العالم من جوهر [illegible]
[illegible] عالم النور [illegible] الصور النورية [illegible]
صور [illegible] الصور [illegible] الظلمة الى الطبيعة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الظلمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] **الاشراق العاشر** في [illegible]
[illegible] عالم [illegible] الكثيفة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الجرم من النفس [illegible]

وتفرق فعلم ان النفس بجوهرها التفرق ولم [illegible] واحدة [illegible] الا ان يكون [illegible]
[illegible] سواء كان [illegible] ادراكه [illegible] وذلك [illegible]
والفاعل كان [illegible] الجوهر [illegible] والوحدة [illegible] فكذلك [illegible] النفس الانسانية [illegible]
وكان النفس [illegible] الانسان [illegible] النفس [illegible]
للارض [illegible] الكثيف [illegible] ينبوع الوجود والحياة [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] يكون [illegible]
النفس [illegible] الصور [illegible] للارض [illegible] الصور [illegible] صورة للارض [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] للارض [illegible] النفس [illegible] ان يكون
[illegible] العظيمة [illegible] النفس [illegible] للارض [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] للارض [illegible] للارض [illegible]
[illegible] العالم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الاشراق الحادي عشر [illegible] الملائكة
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الاشراق الثاني عشر [illegible] عالم العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] عقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] الاشراق الثالث عشر [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] ان كل [illegible] العالم [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] العقل [illegible]
ان العقل [illegible] العقل والعقل [illegible]
[illegible] صفات [illegible] العقل
[illegible] صفات العقل [illegible] ان [illegible] العقل
العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
ان [illegible] العقل [illegible] وحدة العقل [illegible]
العقل [illegible] الوحدة [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
ان [illegible] الصور [illegible]
واحد [illegible] الواحدة [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] العقل [illegible]
العقل [illegible] امير المؤمنين [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
الملائكة الى يوم القيامة [illegible] الصور المفارقة والمثل الافلاطونية وفيه اشراقات الاشراق الاول
[illegible] القول [illegible]
الطبيعية صور [illegible] المثل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المفارقة [illegible]
[illegible] العقول [illegible]

ما دلالة ومعه سقراط ... في هذه العقول وهو ان الافلاطونية معنى واحدا موجودا في كثير من الاشخاص [illegible]
بطلانه وليس هو المعنى الجنسي المشترك ... وهو ان المعنى الفارق ... فان قلت المعنى الذي هو محمول على زيد وعمرو
وغيرهما ولو كان ... من الاشخاص كيف يجوز حمله عليهم ... الوجود [illegible]
ان الوجود المفارق ليس مناط حمله على الكثرة ... وحدة ... واحد ... [illegible]
معدوم ... [illegible]
الوجود ... كالانسان الطبيعي ... الوجود ... الانسان العقلي ... [illegible]
لكون ... الوجود العقلي ... الوجود ... [illegible]
المعلومة ... **الاشراق الثاني** ... [illegible]
المفارقة ... [illegible]
من المثل ... الصور العلمية القائمة بذاته تعالى ... [illegible]
... [illegible]
للاشخاص ... [illegible]
بين ... [illegible]
العوارض ... المجردة ... العوارض ... [illegible]
بناء ... [illegible]
والثالث ... في عالم الملك ... عالم الملكوت [illegible]
وعالم الماديات ... والرابع ... [illegible]
... العقول ... [illegible]
... [illegible]
المادية ... [illegible]
... [illegible]

الا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... في عالم العقول ... [illegible]
ثم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
العقلية ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... في عالم العقل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
فاعلة للانواع كثيرة ... [illegible]
الكل نوع ... **الاشراق الثالث في اثبات الصور**

المفارقة بل بطبيعته من طرائق عليه **الطريق الأول** من جهة الحركة وبيان ان الصور الطبيعية للأنواع الجسمية مجردة
وكانت الطبيعة في الأين والكم والكيف والوضع وحيث ان مبادئ التحريك يجب ان يكون في ذاته امر مجرد و
هادية الطبيعة جوهر غير [illegible] لكونها مادية الوجود [illegible] المادة [illegible] والاستعداد وتكلم
حيث ان القوة الى الفعل [illegible] الى غير النهاية ومبدأ التغير [illegible] الطبيعة يكون غير مستقرة
الذات فهي [illegible] المتجددة [illegible] الحركة [illegible] فهي [illegible] بالنفس [illegible]
والعبثة ولانها امر [illegible] والاعراض [illegible] بالوجود الطبيعة [illegible] قوة [illegible]
للامر كذلك فلابد لكل طبيعة محركة [illegible] الحاجة [illegible] المحرك [illegible] للعقول الالهية
والالزم [illegible] المحصل [illegible] ان يكون [illegible] غير [illegible] كونه متحركا [illegible]
[illegible] وتجدد ذاته المتحركة [illegible] وذلك المحرك المقوم يجب ان يكون [illegible] المفارق عن المادة
ولو [illegible] والا لعاد الكلام [illegible] العقل [illegible] لان [illegible] الطبيعة [illegible]
مقوم لكل طبيعة جوهر مفارق [illegible] كافراد النوع من الطبيعة [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] لاجل افراد [illegible] للمادة [illegible] الطبيعة [illegible] فيكون [illegible]
المفارقة [illegible] الحركة [illegible] الموضوع [illegible] الحركة [illegible] الطبيعة
[illegible] متجددة [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] جوهر
[illegible] الطبيعة متجددة الوجود [illegible] الجوهر [illegible]
ذاته [illegible] مع كونه عقليا وكلية **الطريق الثاني** من جهة الادراك [illegible] الطبائع النوعية [illegible]
الوجود [illegible] بعضها حسية وبعضها عقلية [illegible] الانسان [illegible]
من الكم والكيف والوضع وغيرها وهو الانسان الطبيعي [illegible] هو الانسان [illegible]
حيث هو غير [illegible] من الوحدة والكثرة وغيرهما من الاعراض وهذا هو المعروف عند القوم
بالكلي الطبيعي [illegible] غير موجود [illegible] بالعرض [illegible] معقوله هو الانسان الكلي
[illegible] الكثرة [illegible] الخصوصيات [illegible] الحسيسة

مع [illegible] وغيرها [illegible] كونه [illegible] عقلي قال [illegible] الجزء المشترك
الحسية [illegible] الوجود المفارق [illegible] ان يكون [illegible] البعض [illegible] كان [illegible] البعض [illegible] ان يكون
الجوهر [illegible] الجوهرية من الجهات [illegible]
في [illegible] كالنفس وغيره في كون [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] ان يكون صورة الجوهر [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] البعض من كل [illegible] عقلية [illegible]
حكاية من حقيقة الطبيعة **الطريق الثالث** من جهة [illegible] وذلك [illegible] الجسمانية من العناصر
والمعادن والنباتات والحيوانات [illegible] مواد [illegible]
لانها [illegible] مادة [illegible] المادة [illegible] الوضع [illegible] ان يكون [illegible]
وضع [illegible] المادة [illegible]
مستغنية [illegible] عن المادة [illegible] على المادة [illegible]
[illegible] الصور الطبيعية [illegible] الجسم [illegible]
العنصرية والمعدنية والنباتية والحيوانية [illegible] من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة [illegible]
الجوهر المعدنية كاللون والصف والطعوم والروائح وغيرها وافعال النباتات من [illegible]
الهضم والدفع [illegible] والتصوير [illegible] والتوليد وافعال الحيوان كالحس والحركة الارادية
[illegible] الصورة الطبيعية [illegible]
هذه الطبائع والنفوس [illegible] الجسماني [illegible] المفارق
[illegible] تلك [illegible] **الطريق الرابع** [illegible] الجوهر المفارقة
تنبيه [illegible] الانواع الجسمية [illegible]
[illegible] للنوع [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الجوهر [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الواحدة [illegible]

ولو فرض بحيث يقيم بالبرهان ان الجميع من افراد ماهية نوعية واحدة وان كان لكل واحد [illegible] ان يقع بعضها بازائه [illegible]

ومن هذه القاعدة في الوجود ان حقيقة الوجود بسيطة متحققة بالوجوب لا بالامكان [illegible] على المرتبة الاولى [illegible]

[illegible] بعض الوجودات [illegible] بالكمال وكماله بجوهريته [illegible] صفة [illegible]

[illegible] المقصود [illegible] من حلول [illegible] في محل ذاته او فعله حلول [illegible] النوع [illegible]

بينهما في الشدة والضعف. **تفصيل عرشي لحكمة شرقية** لما دريت من علومنا المشرقية ان حقيقة كل نوع

طبيعي انما هي مبدأ فصله الاخير وانما شأن المادة القوة والاستعداد وانما [illegible] الصور والقوى والكيفيات

ومبادي الفصول البعيدة والاجناس للاعداد والتهيئة فهي في المركب بمنزلة الشروط والمعدات [illegible] باعتبار

[illegible] والفروع [illegible] الهيولى [illegible] استعداد [illegible] لوجود الصورة الحقيقية

والصورة [illegible] الهيولى [illegible] المادة [illegible] صورة [illegible]

مستغرقة [illegible] من غير استعداد [illegible] كالمبدأ الفياض [illegible]

الطبيعية [illegible] صاحب النوع [illegible]

تلك الفصول والقوى والفروع [illegible] للانواع [illegible] الفصل [illegible] هذا النوع [illegible]

[illegible] الفروع [illegible] الفصول وكذا [illegible]

[illegible] عقلية [illegible] صاحب النوع [illegible]

[illegible] صاحب الانواع [illegible]

[illegible] عقلية [illegible] الصور العقلية [illegible] العقلية

[illegible] عالم الصور العقلية [illegible] عقلية [illegible]

[illegible] وسبعة وعشرين [illegible]

كلها عقلية نورية [illegible] عالم الطبيعة **تنبيه** [illegible]

ان [illegible] الصور المجردة ان [illegible] للانواع انما وجدت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والكمال [illegible] الشرف [illegible] الى الاسماء [illegible] لكون [illegible]

الصغيرة [illegible] انسانية [illegible] الاحسان [illegible] **بحث وتحقيق**

ثم [illegible] الحيوان [illegible] الحس [illegible] صورة طبيعية

جسمانية [illegible] الجواهر الكريمة [illegible] الحيوانية [illegible] الحس

[illegible] الحيوان [illegible] العالم [illegible] الحس

[illegible] الحيوان [illegible] الحيوان [illegible]

[illegible] هذه النار [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

السماء [illegible] هذه النار [illegible] الجسمانية [illegible]

النار العقلية [illegible] العوالم العقلية والمثالية

[illegible] النار العقلية والنار [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] الحس [illegible]

[illegible] العقل [illegible] **[illegible]**

[illegible] هذا المطلب [illegible] القوى

[illegible] والمولدة [illegible]

[illegible]

كانت هذه القوى اعراضا في [illegible] ولا يخفى [illegible] المسألة [illegible] الحقيقية [illegible] عليه [illegible]

او جزء [illegible] من القوة [illegible] من العدد [illegible] المحسوس [illegible]

ولا [illegible] ثم العدد [illegible] في ذلك [illegible] المراد [illegible] فرع عليه [illegible] النوع [illegible]

[illegible] المختلفة والكيفيات العجيبة [illegible] صدورها [illegible] في الحيوان والنبات

[illegible] مجردة [illegible] والاكثر [illegible] المعطلة [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] كيف صدر عنها [illegible] مع المنافع الكثيرة [illegible] السمع [illegible] اذا علم

ذلك علم ان هذه [illegible] صدورها [illegible] ولا [illegible] صادرة عن قوة

مجردة على [illegible] من العقول [illegible] وهم ارباب [illegible]

[illegible] ما ذكره [illegible] من مواضع [illegible]

انك اذا [illegible] الانواع [illegible] هذا العالم [illegible] مجردة [illegible] الانواع محفوظة عندها

[illegible] من [illegible] الانواع [illegible] من البر [illegible]

[illegible] الالوان الكثيرة العجيبة [illegible]

[illegible] نور [illegible] النوع [illegible]

النوع [illegible] وهي [illegible] وهذا [illegible]

[illegible] الوجه [illegible]

[illegible] في [illegible] الوجه الخامس

[illegible] المحكم [illegible]

[illegible] من العلم [illegible]

وكان [illegible] من النظم البديع والترتيب المحكم وكذلك [illegible]

[illegible] العالم [illegible] هذا [illegible]

الوجه [illegible] الله [illegible]

[illegible] الانواع [illegible]

[illegible] عرضهم [illegible] الجسم [illegible] يقول [illegible]

[illegible] الله [illegible] القائم [illegible]

[illegible] او [illegible]

[illegible] الانواع الجسمانية [illegible]

[illegible] نور مجرد من ارباب [illegible] عالم النور [illegible] العقلية [illegible]

واللذة والسرور والذل والعز وغير ذلك من [illegible] الطبيعة

[illegible] الطعم [illegible] والصورة [illegible]

[illegible] المجردة [illegible] اعراض [illegible]

[illegible] الحيوان عنده [illegible]

[illegible] الوجوه

[illegible] الجوهر [illegible] والعرض [illegible]

[illegible] النورية [illegible] عنده

[illegible] النور [illegible]

النورية [illegible]

[illegible]

[illegible] وضعف [illegible]

[illegible] النورية [illegible]

للانواع [illegible] الكمال والنقص [illegible] الفرس [illegible]

[illegible] المسماة [illegible]

[illegible] الانواع [illegible] الملكوت [illegible]

[illegible] **الوجه السادس** [illegible]

المشهور عند الجمهور [illegible]

[illegible] العقلية [illegible]

الصور القائمة بذاتها ثم وكان غيره كالشيخ الرئيس ومن وافقهما لم يجوز ذلك فصحح القول بها بالبرهان اكتشف
ولم يتعلق دقيقة الكتاب فلا جرم المعلم للاشراق على علوم الحكمة للاشراق وعلى تلميذه والاشراقية باطنة على الحق
الصور المفارقة القائمة بذواتها لا في محل والذي لو جبر كلامه على الابدان فهو محاكاة من بينهم بناء على ذلك في
الصور والمحسوسات فيهما بحسب وجودها في مملكة في العالم الرابع حيث ان من دون هذا العالم سماء وارض وبحر ونبات
وحيوانات ومن يعجز عن [illegible] هذا العالم سماوي وليس هناك شيء من ارض الشيخ [illegible] انه ان لا كان [illegible] منهم
لان للعقل [illegible] العقل [illegible] وصحيح بعضها [illegible] موضع غير موضع اليد ولا [illegible] بعضها كلها
مختلف لكنها كلها في موضع واحد [illegible] في المثل الذي [illegible] العقل [illegible] النار [illegible] حيوة [illegible] في النار الحية
فالمراد ان النار [illegible] هذه النار في العالم [illegible] ان تكون [illegible] كانت نار [illegible] رحمه الله [illegible]
ان [illegible] من حيوة هذه النار لان هذه النار [illegible] النار [illegible] ان النار [illegible] العالم [illegible]
وان تلك الحيوة هي القيمة بالحيوة [illegible] هذه النار [illegible] هذه الصورة تكون للنار [illegible] هناك [illegible]
في هذا العالم الا انها في ذلك العالم اكثر حيوة لان [illegible] بعض [illegible] من الحيوة [illegible]
هذا العالم [illegible] ولهم ذلك العالم فان كان هذا العالم حيا فالحري ان يكون ذلك العالم اتم حيوة
والحيوة [illegible] المحض [illegible] الحيوة والعقل والحكمة والبرد [illegible] كان هذا العالم [illegible]
التمام [illegible] ان هناك [illegible] الا انه [illegible] شيء [illegible] فتم سماوات
حيوة [illegible] الكواكب [illegible] هذه السماء [illegible]
وذلك [illegible] هناك ارض [illegible] وفيها حيوانات [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] حيوانات [illegible] الحيوانات [illegible]
وهناك هواء وفيه حيوانات [illegible] هناك [illegible] وكيف [illegible]
حيث هي في عالم الحيوة المحض [illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] هذه الطبيعة [illegible]
يكون [illegible] العالم [illegible] ان العالم [illegible] التام [illegible]
[illegible] المبدع للاول التام [illegible] عقل [illegible] قوة [illegible]

انه هناك [illegible] حيوة [illegible] حيوة [illegible] واحدة [illegible]
اوراق [illegible] واحدة [illegible] واحدة [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الطعوم [illegible] الطبيعة [illegible] البصر [illegible]
[illegible] الواقعة [illegible] الحس [illegible] وجهة
[illegible] العقل [illegible] جميع الكلمات [illegible]
ان [illegible] بعض [illegible] العقل [illegible]
الى كل صورة [illegible] العالم [illegible] العالم الا ان هناك [illegible]
[illegible] صورة [illegible] للصورة [illegible] ارض [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] كثرة [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] [illegible]
[illegible] الصور والنفوس [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] العالم [illegible] هناك [illegible]
[illegible] هناك [illegible] فان كان [illegible] هناك
[illegible] ان تقول [illegible]
[illegible] هذه [illegible] العالم [illegible] الكلمة
واحدة [illegible] كثرة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] حيوة [illegible]
[illegible] كانت هذه الارض [illegible] الارض [illegible]
وان تكون هذه الارض [illegible] [illegible] هذه الحيوانات [illegible] كانت [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] العالم [illegible]
[illegible] المبدع [illegible] المبدع [illegible] واحد [illegible]
المبدع كثرة [illegible] الواحد [illegible] الكثرة [illegible] الواحد [illegible] العالم والكثرة [illegible]

وان كان المفصول منه في حيز الكثرة وقد جعل من ان يكون [illegible] وكل واحد من ذلك [illegible] القسمة [illegible]
[illegible] ذلك العقل [illegible] عقل في جميع العقول
وكلها [illegible] وكل واحد من العقول [illegible] في كثرة العقول [illegible] العالم [illegible]
كثرة وان كانت [illegible] الحيوان [illegible] الثالث [illegible] الحيوانات [illegible]
الحيوانات التي [illegible] فاما
كالانسان الذي في العالم [illegible] الانسان الذي في العالم [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] الناطق [illegible] وسائر الحيوانات [illegible]
[illegible] العقل [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الحيوانات
[illegible] الخامس ان كانت [illegible] الحيوانات [illegible] كان [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الروية [illegible] واحد منهم [illegible] العقول
[illegible] العقل والحيوة [illegible] وعقول [illegible]
[illegible] العقول [illegible] من العقول [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
العقول [illegible] عقل [illegible] الفرس [illegible] عقل الفرس [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الفرس [illegible] في العقول [illegible] فالعقل الاول [illegible]
ما كان [illegible] العقل الاول [illegible] عقل [illegible] عقل [illegible]
وكل [illegible] العقل [illegible] للعقل [illegible]
فالعقل [illegible] الحيوان [illegible] للعقل الاول وكل [illegible] العقل [illegible] عقل
فالعقل [illegible] العقل [illegible]
كان [illegible] العقل [illegible] الحيوان [illegible] العقل [illegible]
ان [illegible] العقل [illegible] ضعيف

ضعيف [illegible] ضعيف [illegible] العقل [illegible] القوة [illegible] العقل الحيوان [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] السادس [illegible]
[illegible] القوة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العالم
[illegible] النفس [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل والحيوة [illegible] السابع [illegible] الثامن [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
الاول [illegible]
[illegible] الكون [illegible]
[illegible]
[illegible] محمود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
كل [illegible] التاسع [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] المركبات [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] حرارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]

من الامر كون العناصر حكمة للانقلابات والاستحالة في صورها وكشف به لا يمتنع القول بالكمون والمحبة والغلبة [illegible]

في البينة فقول البعض بالتكوين وكيفية هذه الاقسام [illegible] اجزاء بها جهة صورها حتى [illegible] عن التركيب وفيه ان الكون بعد

الكون وعدم ذكر الفضل لاجرام العالم الاولية فانها غير صالحة للكون الا [illegible] صورة كالذي يكون بحسب [illegible]

للاعدة دة بحق وطبيعة طويلة من عدم [illegible] بعد اخرى وفطرة ثانية اذ الحكم لم يكن [illegible]

بل لا يكون [illegible] بل [illegible] الحجة ثم ووجه [illegible] فالعناصر انما خلقت لقبول الحيوة لكن عند

التوالد في قاصرة عن قبولها الاعتدال [illegible] فخرجت الكائنات في الاجسام المختلفة [illegible]

فلا بد للصور الحيوة من الاعتدال [illegible] المزاج المتوسط بين التضاد [illegible] عن الاطراف [illegible]

والعناصر [illegible] المركبة [illegible] قرب توسطه وبعده عن الاطراف [illegible] من الاجرام الفلكية [illegible]

الذاتية فان الحي في الوسط والاعتدال [illegible] النظام [illegible] من العناصر نوع ضعيف من

الحيوة كالحيوة الجنينية [illegible] المركبات الناقصة من الاثار العلوية كالسحاب والدخان

والمطر والثلج والطل والصقيع والرعد والبرق والصاعقة [illegible] المعادن كالزيبق [illegible] والبلور

والزاج والملح والزرنيخ والنوشادر وما يتولد منها [illegible] المطر [illegible] **حكمة عرشية**

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القصور [illegible] العدم [illegible] الحدوث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللطيف [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **[illegible]**

تم الفصل [illegible]

لحصول تم

[illegible] تكون النبات [illegible] من مربع [illegible] المعادن [illegible]

[illegible]

[illegible] الصفة [illegible]

[illegible]

[illegible] المزاج [illegible]

[illegible]

[illegible] المنصرف [illegible]

[illegible] **حكمة عرشية** اعلم [illegible] المولدة والمصورة [illegible] للنفس [illegible]

المزاج [illegible] الى المصورة [illegible]

[illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس المولود [illegible] المصورة [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس المولود [illegible] الرازي [illegible]

المزاج [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصورة على المادة [illegible] المادة [illegible] الصورة

[illegible] الصورة والصورة

[illegible] المواد بالصور [illegible]

صورة طبيعية [illegible]

[illegible] الصورة للمادة [illegible]

[illegible] النفس المولود [illegible]

تصرف في النفس الواهبة ونعقل النفس التدبيرية قوة او نفس مجردة [illegible] مستحيلة لان تفويض امر [illegible] مادة

صيغة [illegible] على [illegible] جميع [illegible] الا على الغذا الطبيعية [illegible] بارادة دون الطبيعة

[illegible] الحكمة ان نفس [illegible] من افراد الغذا [illegible] المولدة مادة

مستعدة لقبول قوة [illegible] اعداد المادة [illegible] بالقوة [illegible] حافظة لمزاج المني كالصورة المعدنية

[illegible]

[illegible]

لانه يحس بها ولهذا قطعت الالة الى الجسد كما ان الشعر والنزع ولا فرق [illegible] ههنا [illegible] الشيخ في
كتبه لكن المحقق والكمال للانه يحس الالم والحمل ملموسات لازمة [illegible] في جنبه الحيوان [illegible] ويحس
لدعو [illegible] لا للاكل والشرب [illegible] من الالم الذي [illegible] والدبان للاكل [illegible]
الحرارة الغريزية [illegible] وجعلت [illegible] للالم ولا [illegible] عند [illegible]
لدن [illegible] المحسوس [illegible] حفظ [illegible] من الالات [illegible] **حكمة مشرقية** [illegible] ان [illegible] قوى
ادراك [illegible] الحواس الظاهرة [illegible] المنافي والنافع عن الضار [illegible]
عن الاخر [illegible] رحمه [illegible] عباده [illegible] الظاهرة [illegible]
اللمس والذوق والشم والسمع والبصر ولا [illegible] هذه الحواس [illegible] ان يكون [illegible]
مادة [illegible] والبصر [illegible] والكلام فيه طويل **حكمة عرشية** وما ذكره الشيخ في القانون [illegible] لذة [illegible]
في محسوسها ولا الم [illegible] عن [illegible] في القانون [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الملكات [illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] من الكيفيات [illegible] وهذه [illegible] الحيوان [illegible]
قوة اللمس [illegible] المدرك [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] من القوة الى الفعل [illegible] والمنافر [illegible] الحيوانات [illegible]
من [illegible] قوة اللمس [illegible] الحيوانات [illegible]
اذ [illegible] الاغذية [illegible] عن الضار [illegible]
المدركات [illegible] الكيفيات [illegible]
التي [illegible] مدركات [illegible] الحيوان [illegible]
ولا [illegible] الاصوات
[illegible] الملموس او المذوق [illegible] والملايم [illegible]
[illegible] كالنفس [illegible]
[illegible] الملموس [illegible] المطعوم [illegible] الطعم [illegible]

[illegible]

الحيوان [illegible] في الجن [illegible] **الاشراق السابع** في [illegible] المدرك [illegible] قدم [illegible]
متصرف [illegible] لا يدرك المصور [illegible] يدرك [illegible] المصور [illegible] الحس المشترك [illegible]
ان [illegible] النفس وهي قوة [illegible] التجويف [illegible] الحكم [illegible] المحسوسات [illegible]
[illegible] القطرة [illegible]
خط [illegible] الانعطاف [illegible]
والمصورة [illegible] التجويف [illegible] عندها [illegible] المحسوسات [illegible]
الحواس [illegible] القوة المتخيلة
[illegible] قوة الحفظ [illegible] المعقول [illegible] معقولتان [illegible]
مغايرة [illegible] مدرك [illegible] الجزئية [illegible] الوهم [illegible] المدركة [illegible]
مواضع [illegible] التجويف [illegible] الدماغ [illegible] القوة الذاكرة [illegible] المسترجعة [illegible]
الدماغ لحفظ [illegible] الوهم [illegible] المصورة [illegible] الحس المشترك [illegible]
لحكمة القديم والصنع [illegible] الحيوان الكبير [illegible] المتصرف [illegible] الصور [illegible] المعاني [illegible]
[illegible] العقل [illegible] ادراك [illegible] المستقيمة [illegible] التجويف [illegible]
عنه [illegible] العقل [illegible] العقليات [illegible] التجويف [illegible]
والالات [illegible] لطيف [illegible] عن [illegible] لطيف [illegible]
بالفلك [illegible] العناصر [illegible] العقول [illegible]
البدو [illegible] العقول المدركة والمحركة [illegible] الفلك [illegible] اثار العقول والنفوس **تنبيه** [illegible] الفلك
ان [illegible] ادراك [illegible] وحفظ [illegible]
[illegible] ادراك وحفظ [illegible] المجردات [illegible]

عن حسن لطف وانما يهدي الناس الى اختصاص كل قوة بانه حد له عند حد لا يتعداه الى الآلهة والتدرج
في التدريج لتلقي المعقول دون المحسوس وفي حال السماع فان في الشي ليس ان يكون القوة الوهمية يعني بها المفكرة
والمتخيلة والمتذكرة ومن بعضها الى كونه فتكون مرآة حاكية وتكون تارة متخيلة ومتذكرة فتكون مفكرة
ما يعمل في الصور والمعاني ومتذكرة ما يعمل في المعاني [illegible] خاص كل من آلة [illegible] انه متردد في
امر القوى ولم تقدم عرضا واحدا الا لوهم رياسة على الحكمة العرشية [illegible] **حكمة مشرقية** ونفس
المقام [illegible] من كيفية ليستكمل على الحكمة ان النفس وان كانت ناطقة متعلقة بعالم [illegible]
العالم [illegible] وان كانت [illegible] عن المواد ما لكلية [illegible]
المفارقة التي [illegible] الى درجة القوى
والآلات [illegible] كما تبع جالينوس [illegible]
بالكلية من غير [illegible] المعطلين للامر عالم التدبير والتحريك وعوائق
رعايتها والكامل المحقق [illegible] بصيرته عن ادراك [illegible]
العالمين **حكمة مشرقية** النفس [illegible] ملكات النفس [illegible]
ذلك النفس وملكات [illegible] الكيفيات [illegible] عنها [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المزاج في
المتضادات [illegible] التحريك [illegible]
وتغير [illegible] عنه [illegible] الطبيعة [illegible] النفس
[illegible] **حكمة مشرقية** [illegible]
[illegible] النفس الحيوانية [illegible] المواد [illegible] الصور
المادية [illegible] هذا العالم [illegible] عالم او
[illegible] كل جسم [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] الصور

الصور القائمة [illegible] الجسمية [illegible] المتقدم والملازمة [illegible]
موضع [illegible] مواضع البدن للادراك الباطن [illegible] التحريكات البدنية [illegible] النفس
للعبور [illegible] العالم الى عالم او **[illegible] درجة** [illegible] هذه الصور الى النفس
[illegible] الى المحل [illegible] الوجود [illegible] الجسم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الصور التي [illegible] القوة الخيالية [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الوجود [illegible] عن المواد [illegible] ان لا يكون
ماديا [illegible] **حكمة مشرقية** النفس [illegible]
[illegible] الصور [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المقام [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] **حكمة مشرقية** [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] النفس [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الجمال [illegible]
على التجوز [illegible] **[illegible]** [illegible]
العناصر [illegible] الى [illegible]
[illegible] النباتية [illegible] النفس والصور [illegible]
[illegible] النفس الناطقة [illegible] القوى النباتية والحيوانية [illegible] الى الكمال [illegible] فاذا
[illegible] المواد [illegible] المتوسط [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الكليات [illegible]
[illegible] والصور [illegible] الكمال [illegible] بالقوة [illegible] فله

ما هو بخصوصها من القبول عما فوقها والتصرف فيما دونها وبأن علاقة [illegible] لا يحرك التصورات و
التصديقات ويعتقد الحق والباطل فيما يعقل ويدرك ويسمى بالعقل النظري وباعتبار استنباط الصناعات الإنسانية واعتقاد
القبيح والجميل فيما يفعل ويترك ويسمى بالعقل العملي وبه يستعمل الفكر والروية في الأفعال والصنائع المختارة
للخير أو ما يظن خيراً ولا الجربزة والبلاهة والتوسط بينهما المسمى بالحكمة وهي من الأخلاق لا من العلوم المنقسمة إلى
الحكمة العملية والنظرية بل إنها مخصوص لا جزء منها إلا كمالات [illegible] كالعفة وهذه القوة خادمة للنظرية
مستمدة [illegible] كثير من الأمور ويكون الأثر الكلي عند النظري والأثر الجزئي عند العملي [illegible] **حكمة مشرقية**
النفس [illegible] الكمال العقلي [illegible] الحركات [illegible] الأفكار [illegible] وعملها
وعملها على كمال العلم والقدرة في المعارف [illegible] **بصيرة** [illegible] الكمالات
خواص ولوازم عجيبة [illegible] الصور العقلية المجردة عن المواد [illegible] التجريد والوصول إلى العلوم المجهولة
العقلية من المعلومات بالفكر والروية ثم إن البصيرة [illegible] والاعتقاد
[illegible] الجزئية [illegible] القوة الجزئية
[illegible] الأفعال البدنية من الحركات [illegible] المحركة للعضلات المباشرة
[illegible] القوة المتصرفة في الكليات [illegible] القوى [illegible]
[illegible] التصديق
والكذب [illegible] والترديد من الواجب والممكن والممتنع [illegible] التحسين والتقبيح والمباح [illegible] ضعف [illegible]
العقليات [illegible] في العمليات والعقل العملي يحتاج في أفعاله كلها إلى البدن [illegible] الإصابة
الحق [illegible] النظر فيه
[illegible]
[illegible]
في الآخرة [illegible] النفس
البدنية [illegible]

فيها

المقدس [illegible]

وإن كان من أهل الشقاوة [illegible] وتصفية
جوهر النفس مستعدة [illegible] بالعقل النظري
[illegible] الذات [illegible] بالعقل العملي [illegible] مراتب أربع **للاستكمال**
الأولى [illegible] العقل الهيولاني [illegible] النفس [illegible] الفطرة [illegible] المعقولات
لخلوها عن كل صورة [illegible] العقل الهيولاني [illegible] المرتبة [illegible] بالقوة كما أن الهيولى
[illegible] بالقوة [illegible] الجوهرية الهيولانية [illegible]
قوة [illegible] **حكمة عرشية** [illegible]
الفطرة قوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] القوة العاقلة [illegible]
معقولية [illegible]
[illegible]
[illegible] معقولات بالقوة [illegible]
من الإنسان والحيوان والفلك [illegible] العوارض المادية [illegible] الخيال
تجردها [illegible] عقلية كالصور المفارقة [illegible] القوة
صيرورتها عقلاً بالفعل [illegible] المادة البدنية [illegible]
العقل بالفعل [illegible] القوى المنفعلة [illegible] المتحرك والعقل المتجرد [illegible]
ففي العاقل والمعقول [illegible] النفس ما دامت متعلقة بالقوة كانت معقولة بالقوة ومعقولاً

معقولات بالقوة واذا صارت معقولات بالفعل صار عقلا بالفعل فعلم ان النفس مادام في حد العقل الهيولاني بالقوة معقولة
ثم من باب التخيل والتوهم كسائر الحيوانات فمن ادرك منه انه اكثر النفوس الهيولانية لا تبقى في هذه المقام ولا
العالم بل انه على عقبيه بالفعل فانما يقع في حد الجنين لانه من غير بلوغه مرتبة الكمالات العلمية المختص بالكمال الشريف

حكمة مشرقية

ان النفس الانسانية في اول الفطرة بمنزلة عالم الحس ثابتة في الكمال الحسي وهو انه عالم الادراكات نحو
الكمال العقلي والبرزخية فالانسانية في كونه نوعا مفردا بصورة نوعية بحسب ظهورها في الحس ولها بحسب ذاته
فان النفس في بدو الامر انما هي ما بالقوة منه الى ان تبلغ الى المحسوس وحينئذ لا يحصل ذلك الا بعد السموات
ابو الاباء الجسمانية في صورة كل قوة في هذا العالم مادة لكل صورة في عالم اخر وهي مجمع جميع المحسوسات والروحانيات
فان لطفت المادة التي هي هذا العالم حصل ان من جنس الجسم العقلي الجسماني مستجمع لسائر الصور الحسية والنفسانية و
الجمادية فان المادة ان امانت ولو اول حد من هذا العالم واذا لطفت اليه اكمل العالم العقلي وصار قوة وصورة للصورة

الاشراق العاشر

لا عقيدة بكل عالم الملكوت بينه الى ذلك العالم بمثابة البرزخ الجامع فان البرزخ بالفعل من بالقوة
في العقل لكمة هي بالاول العقل الهيولاني فانه عالم عقلي بالقوة من شانه ان يكون فيه صورة كل موجود وصورة من غير
وما لا من جهة ذات متنع ان عن علمه فالذي لها يقتضي تمنع الوجود وكان ضعف الكون بنفسه بالعدم كان يعبر لها وكثرة
الزمان والعدد ولا لانهاية واما الذي يشتد الوجود ويتعلق بالمدرك ويعبره وبعقله بالعقل النظرية الشديدة
بين كمالين وذلك مثل العقول فهو جوهر درك للاشياء العقلية فان العقل بالمولود بالقوة العقلية
عن ادراك العوالم النورية فهو كذلك الا اذا تجرد ان طال وتحقق المطالعة فحينئذ العقل الى الفعل
بطلوع نور الحق فاذا حصلت القوة العقلية الى التي منزلتها منزلة ضوء الشمس من البصر وشعاع العقل
فاول ما يحدث فيها على رسوم المحسوسات التي هي معقولات بالقوة وكلها معقولة في قوة المتخيلة من ادراك
المعقولات التي تدركها بحسب الكل من الادراكات في التجربيات والمتواترات والمقبولات وغيرها
مثل الكل اعظم من الجزء وللارض قطعة والشجر موجود والكذب قبيح ونحو ذلك الصور اذا حصلت للانسان بحسب له
بالطبع بامر ورائه مما يشوق الى الاستنباطات ويرجع الى نفس فالم يكن بعقله ولا يحصل في المعقولات من هو
عقل بالملكة لانه كلما ان لا فقد حصل مر بالقوة كما ان الحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو كذلك كذلك هو ايضا الى

الكمال بان لم حيث كونه بالقوة وهو كمال اول لما بالفعل من حيث هو بالفعل **الاشراق الحادي عشر** في العقل بالفعل وهو
ذلك الكمال الثاني بعقل المتعقل في النفس وهو تحقيقة التي تعبر بعد الا انه حين بالعقل صورة غير كثير فيما للمادة وهو
لصور وتمكنه من جهة انه البرزخ عن الجواد والى العالمات ينقي ان الاديمين والانسع الى هذه المرتبة فانه لا اراد ثم
كمال كيف هو اليقظ بالعقل الكمة ويستعين الغايات والمنافع وتخصيص البراهين والحد بعد حصر للاداء في هذا الاله
ولا يقتضى النور الحقيقي فهو لم يحكمن بمراده ومن نعمته من الحق الرؤية تتنور السموات والارض ومعه فيما العقول
والنفوس في الصور والقوى ويكون عند ذلك على حصول الكمالات الشريفة كما حصول الادلة على سبيل الاذواق
ثم من اسباب انه يحصل الانسان الكامل مستغرق في نفس الكمال ويستغني في قربه كان ادعيه انما للادلة يتحقق بالعقول النظرية
بالملكة والثالث الهيولاني والعقل بالعقل لان النفس انها المعقولات الملكية فتكون مستحضرة في خزانتها وذلك يكرر
مطالعتها للمعقولات مرة بعد اخرى وكثرة رجوعها الى المبدا الوهاب والعقل به مرة بعد اخرى حتى حصلت له الملكة الراجع
الى حضرات الاله والقبال بحضرات معنى كلما شاء ان يحضر تجرد من شرايط كان الاتصال **الاشراق الثاني عشر** في العقل المستفاد وهو بعينه العقل
بالفعل باعتبار حضرة مرة تلك المعقولات عنده لا الاكتساب بالمبدأ الفعال ومع ما سبق مجددا للنفس انه متصل فكانه
مستفيدة مرة من خارج وهو ان عالم العقول وصورته بالجاه العقل الفعال كان على عالم الجود ودقيقته فان الغاية القصوى لايجاد العالم
الكوني وتكوينه الجسم من جهة الانسان فانه صورة المكون في نفسه العقل المستفاد لمن شاء مرة المعقولات والالابد لكمال الى
ولا مكنته بل الا كونه النبات والحيوان فالصور في نفس الانسان ومن صفته انه والله يهل نقصه المواد الي خلق
من صفوه فالعناية الالهية اقتضت ان لا تعوقها عن بلوغ الحق بل النفس كمالا تحقيق في السعادة فهو ذرية المطلق

الاشراق الثالث عشر

في مراتب القوة العملية فان له بحسب كمالها بحصره في اربع تهذيب الظاهر باستعمال النواميس الالهية والشرائع
النبوية والثانية تهذيب الباطن وتطهير القلب عن الملكات الردية للاخلاق الردية الظلمانية والثالثة تنويرها بالصور العلمية و
الصفات المرضية والرابعة فناء النفس عن ذاتها وقصر النظر على ملاحظة الرب الاول وكبريائه وهي نهاية السير الى الله على
صراط النفس وبعد هذه المرتبة منازل ومراحل كثيرة ليست اقل مما قبلها لكن الامكان فيما قبلها الاول الا ان الاحصاء لها
لاداء الادراك لا للذات وذكر تفصيل النفس وفيما الهم الالهي رايت لكل مرحلة مقامات في الاداة ووصول الى السفر الاخير
في الحق وبعضها الحق الكلي بالحق وقوله قوة تنويه كما ان حمل ذلك بقوة العقل وانواع شتى كما تقرر الله بعناية الحق ولطفه

لمن رد على الفرق بين ما اذا [illegible] ولا بصر [illegible] من جواهر النفس وما قبله وما بعده بحسب القصد الذي شرع فيه من
اثبات اسمها **الشعاع الثاني** في ان النفس [illegible] والاشارة الى [illegible] من الامور
العقلية وفيه اشراقات **الاشراق الاول** في اثبات القوة التي هي للانسان [illegible] تجرد
صورة المهية الكلية عن المواد وصورها [illegible] من الحيوان صورة الغذاء [illegible]
وذكر اربع مراتب [illegible] وكل ادراك [illegible] التجريد [illegible] الحس يجرد الصورة
عن المادة بشرط حضور المادة والخيال يجرد عنها [illegible] والوهم يجرد [illegible]
اضافة الى المادة والعقل [illegible] النطقية [illegible]
وضع لمادة [illegible]
بوضع وجهة [illegible]
مجردة [illegible]
والملكة [illegible]
الحكمة [illegible]
البسيط العقلي [illegible] **[illegible]** [illegible]
يحكم عليه [illegible] الجسم [illegible]
ولا الوحدة المطلقة [illegible]
ليس الا [illegible] العقلية [illegible]
جسدانية لكان [illegible]
لا عين ان كان عرضا [illegible]
او لا يتحقق [illegible]
بوحدة [illegible]

اولا انه منقوض بالوجود [illegible] المقصد لا جزاله بالعقد [illegible]
العقلية [illegible] الجزئية [illegible]
والتشبيه **حجة اخرى** ان في الانسان قوة ذات تجرد المعقولات عن المادة وعوارضها [illegible]
[illegible] او في جهة لا ضد والاول [illegible] بالاتفاق [illegible]
اللاحق في [illegible] لان [illegible] بالذات لا تختلف [illegible]
لوجود امر في الجسم [illegible] **الاشراق الثاني** في ان النفس الانسانية جوهر قائم بذاته [illegible]
[illegible] لما كان عبارة عن حصول صورة المدرك [illegible] فانه يجب [illegible] مفارقا
[illegible] اذ لو كان في [illegible] صورة ذاته [illegible] لذاته [illegible] لا يمكن
الا [illegible] ثم انا [illegible] ذاتنا [illegible] عن ذاتنا واما شعورنا بالشعور [illegible]
او ليس [illegible] **حجة في تجسيل [illegible]** [illegible]
انك في [illegible] النفس مع حضور ذاتها [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الجوهرية [illegible] على هذه [illegible]
الى [illegible] الجوهر [illegible] للانواع الجوهرية ليس [illegible]
الكلية [illegible]
في [illegible] او [illegible]
ماهية [illegible] الوجود [illegible]
مع [illegible] عن انفسهم [illegible]
بين [illegible] وجود النفس [illegible]
[illegible] **حجة اخرى** انت [illegible] عن ذاتك في جميع
اوقاتك [illegible]
فانت وراء الجميع **حجة اخرى** لو [illegible] العقل [illegible]

منقوع بالعضا عن مقامه وهكذا منتقل الحيوان من محلا وجهته فاقد الحس بين الالات فوجهه
لا في دليل وسط فيه تنكر من ماله يدرك لبعض جسم وجوع واود وعيه لعلها ادركت بهذا الوجه
فيفضح ادركت ذاته فهو بسيط وبانه تدرك النفس ولا دلالة لنفي انه طرف وخلاف تدرك الكل
فحق النفس كلما تخصها عن وجود شيء قبله او سببه **حجة اخرى** بينك وعضديك وايام الدوبان والسيلان
ليكون الحرارة الغريزية على التحليل والتنقيص وكذا عن فاهم الاسباب كالامراض الحارة والمسهلات
وذاتك عندك اول الصبي باقية فانت انت لا بدنك **حكمة عرشية** قالوا هذا منقوض ببقاء الحيوان
فان الفرس تتحلل اجزاء بدنه معلوم فلو كانت نفسه كما قيل منطبعة في جرم بخاري يتحلل ولا او
في عضو متحلل يتحلل لكان كل عام بل كل اسبوع فرسا جديدا ويحدس حاكم ببطلانه فظهر ان النفس
كما له الشيخ وعلانيته وغيرهم في كونها امارة على وحدة بقاء الذات خصوصا في الانسان وتارة يجعل
بالجميع نفس وعقلانية وتكون الصورة الفرق بين الانسان وغيره في ذلك وانت لعلك تدرك ستعرفه
سيقدم عليك ان الحيوانات كلها في نفس متخيلة مجردة عن عالم الحس لا عن عالم المثال على انه
لبعض هذه البراهين يقتضي تجرد النفس عن البدن المحسوس وعوارضه فقط ولا يفيد اديتها عن هذا
هذا مما يقع الاشتراك فيه الحيوان كما له قوة باطنية تتصور بها ولعضها يقتضي تجرد النفس
عن الحيوان فهي مختصة بالانسان العارف وستعلم ان اصناف الناس ليسوا في درجة واحدة بل لهم
الإشراق الثالث في ان من محل الحكمة قوة مجردة ان كل صورة او صفة حصلت في الجسم بسبب فاذا
زالت عنه وبقي فارغا عنها يحتاج في تحصيلها الاستيناف سبب او حركة في عزل تكليف بمكتسب
بذاته اذ ليس هذا شأن الجسم ومن شأن النفس في الصور العقلية انها قد يصير بعد انفصالها عنه يعلم
او فعل المكتسبة بذاته في استرجاعها فالنفس تعالت عن ان تكون جرمية فهي روحانية ولا يحقق الذي هو
جوهر حادث لا يمكن ان تتزاحم عليه صور كثيرة في آن واحد والعلوم كلها لا تجتمع في دفتر واحد
وان النفس فهي لوح تجتمع فيه علوم شتى وصنائع متعددة واخلاق مختلفة واعراض متفاوتة فعلم
انها دفتر روحاني ولوح ملكوتي لا تتزاحم فيه الصور كما تتزاحم في الالواح الجسمانية وربما تزول عنه هذه

الاسباب

الاسباب الموجبة للكلال لا قبالها لا اشتراكها في الامور الطبيعية او مرض او خوف او غضب او هم او
غم يعرض لها الا انه لا تزول عنها هيئة الامور وصورها العقلية المستحفظة في ذاتها على ما ذهب اليه ق
او في خزانتها لانها روحانية الشيخ متعلقة بوجود بجوهر قدسي تخزن فيه صورها العقلية بجميع
قوة قريبة من الفعل وبالعقل الفعال مشاهدة كلها لعدم خروجها عقلا بالفعل ليس امرا داخليا
كما في الجواهر والمعاني التي لم تخرج من القوة الى الفعل بل يعوقها عن الوصول الى الحاق حالها من
السعادة حجاب خارج احتجبت به ذاتها عن ذاتها وهو اشتغالها بهذا البدن وعلائقه في الحجاب
الذي يحجب فطرتها الاولى دون ذاتيته فاذا ارتفع غبار البدن عن بصرها النقي ووقع نظرها
على ذاتها وجدتها مستكملة بالمعقولات مشاهدة اياها متصلة بها وبالجملة انها ان زال عنها العائق
عادت الى كمالها بجميع ما فيها لا بتوسط الفحص والعائق لها العائق بالفعل وان كان البعد
في هذا العالم والجسم وقواه فلا يمكن مثل ذلك الا تراها ان الحواس لا يمكن ان تحفظ في ذاتها
صورة ولفقدت اخرى ولا المعاودة اليها بعد الغيبة بجميع ما استكشف ابتداءها وتغيير ذاتها
بعلة شيء منه ابتداء **الإشراق الرابع** في اتفاقات بعض الطائفة في ان النفس من
عالم اخر واعلم ان براهين تجرد النفس كثيرة قد ذكرنا طرفا منها في المبدأ والمعاد ومطالب من
الهالك وما لا دليل لكن لنهج الى جماعة اغراض الطبيعية ويطلب سره عن نحو عقد بها الاذن في
لبث هو ذاته المجردة عن الحيوان والامثلة وتحقق لديه انه لولا اشتغال النفس بتدبير قواها
الطبيعية وانفعالها عنه لكان لها اقتدار على ان الاجسام العظيمة المقدار الكثيرة العدد فضلا
عن التصرف فيها بالتدبير كما وقع لاصحاب الرياضات وقد جربوا من انفسهم امورا عظيمة بها
بعيد في هذه النشأة فاطلب بنفس كرامة الالهية على حقيقة الانوار بها وانت في نحو غفلتك
اذا فكرت في الالهيات او سمعت ايتيسير الى الامور الالهية واحوال المآب انظر كيف تقشعر
جلدك وتقف شعورك ويهون عليك رفض البدن وقواه واهواه وذلك لا يجب
لو قذف في قلبك من الجنبة العالية والعكس في ظهره لا اثر عقلك اثره الظاهر عبدك من

حتى جانب الهبوط على عكس ما يتصعد الداخل عن المخارج **طريق آخر** النفس والبدن يتعاكسان في القوة
والضعف والكمال والنقص فبعد الاربعين تكمل النفس وتنقص الآلة وقد علمت فيما سبق
ان وجود موت البدن بالطبع لاجل انصراف النفس عنه وهذه اشارة الى ان نشأة ثانية
فكمال البدن بحسب خفية النفس وتوجهها بذاتها واما الخرافة عند الهرم لسبب قلة الحرارة و
وفرط الضعف في الآلة فليست لفساد فيها ذاتها لان حاجة النفوس الى تدبير البدن تختلف عن جودة
التعقل بل نقول لو كان التعقل بآلة بدنية لكان كلما وهنت الآلات وكلّت عرض فيه فتور اذ
ليس هذا الكلال الحسي التعقل بآلة فهذه في قوة قياس استثنائي تاليها متصلة كلية موجبة يستثنى فيه
نقيض التالي وهو سالبة جزئية متصلة ليستنتج نقيض المقدم ولكن يستثنى فيه عين التالي لا ينتج شيئا
طريق آخر لو كانت النفس قوة في آلة لكانت مباشرة ما عقلت ذاتها ولا آلتها ولا ادراكها اذ
لا وجود لها بدون المحلة فلم يوجد لنفسها ولا تتخلل الآلة بين الشيء ونفسه ولا بينه وبين آلته ولانها
لا يدرك الا ما له نسبة وضعية وليس لنفس لا ادراكها كذا ولانها لو كانت منطبعة في جسم لكانت
اما دائمة ان هويته ولو لم تعقل صورة هويته ودائمة انفعالية عقلها لم تعقل ولا يحصل في مادة
واحدة صورتان من نوع واحد وكلا قسمي التالي ممتنع فكذا المقدم **الاشراق الخامس**
في ما هو سبب لشرف النفس لم يرتقوا بانظارهم الى المعقولات الصرفة والبراهين الدالة ولا انسوا
بالعلوم الجزئية والمنقولات لا يصدقون بالاشياء الا بالمباشرة الحس او التقليد الى المحسوس فنحن
نذكر ما ورد من الطريق في هذه المسألة اما في الآيات فكثيرة منها قوله تعالى في حق آدم ع واولاده ونفخت
فيه من روحي وفي حق عيسى ع وكلمته القاها الى مريم وروح منه وهذه الاضافة تدل على
شرف النفس وكونها غريبة عن عالم الاجسام وقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
وقوله سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وقوله اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والرجوع يدل على سابق تعلقه واما في الاحاديث فمنها

قوله صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقوله من رآني فقد
رأى الحق وقوله انا النذير العريان وقوله ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ففيه اخبار عما يؤذن
لشرف النفس وقربها من الباري اذ الكلمة وقال روح الله المسيح ع بالرمز لن يلج ملكوت
الملكوت لا يصعد الى السماء الا من نزل منها وقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين واما
كلمات الاوائل فقد قال معلم الحكمة الحقيقية ارسطاطاليس في اثولوجيا اني ربما خلوت بنفسي و
خلعت بدني جانبا وصرت كاني جوهر مجرد بلا بدن فاكون داخلا في ذاتي خارجا من سائر الاشياء
فارى في ذاتي من البهاء والحسن ما بقيت متعجبا بهتا فاعلم اني جزء من اجزاء العالم الشريف الالهي ذو
حيوة فعالة فلما ايقنت بذلك رقيت بذهني من ذلك العالم الى العلة الالهية فصرت كاني
هناك متعلق بها فاكون فوق العالم العقلي كله في كلام طويل وقال في موضع آخر حرص على ذلك
وارتقى الى العالم الاعلى جنوبي هناك حتى الحجارة فلا ينبغي لاحد ان يفتر عن الطلب والحرص
والاهتمام في الارتفاع الى ذلك العالم ولنترك التعب والنصب فان امامه راحة لا تعب بعدها ابدا
وما سيل على مذهبه في تجرد النفس وبقائها رسالة المعروفة بتفاحة وتكلم بها حين حضرته الوفاة
وما احتج به على تصحيح الفلسفة ولنعم الفيلسوف يكون على فلسفته بعد مفارقة النفس جسده وهذه
الرسالة موجودة الجمع عندنا قال انباذقليس لنفسي ان النفس كانت في المحل العالي الشريف
فلما خطئت سقطت الى هذا العالم فرارا من سخط الله فلما انحدرت صارت غياثا للانفس التي قد
اختلطت عقولها وكان ذلك رحمة للناس بعلامة والرحمة لنفس ان يرفضوا هذا العالم ويصعدوا الى عالم
الاول الشريف وامرهم ان يستغفروا اليه عز وجل ليسبغوا النعمة العليا ووافق في ذلك الفيلسوف
اغاثاذيمون في دعاية الناس عن انه تعلم بالافعال وامثاله وفيثاغورس صاحب العدد
فكلامه في الرسالة المعروفة بالوصايا الذهبية ناص على هذا المرام وهي ايضا موجودة عندنا وفي
آخر وصية لديوجانس قوله فانك اذا فارقت هذا البدن عند ذلك تصير محلقا في الجو
تكون غير عائد الى الانسية ولا قابل للموت واما كلام الشريف الالهي ذو مرتبة في كتاب

وقول جيد انه قد حقق في مسئلة النفس حيث وصفها باوصاف كثيرة من انها كانت بعد ما هبطت غير انه
اختلفت صفاته في النفس لانه لم يستعمل الحس في صفات النفس ولا رفضه في جميع المواضع وان دنس
بالقياس كله فقال ان النفس انما هي في البدن كانها محصورة مكبلة جدا لا تنطلق بها ثم انطلق
قال ان البدن للنفس انما هو كالمغارة وقد وافقه على ذلك انباذقليس غير انه سمى البدن القشر
وانما عنى بالقشر هذا العالم باسره ويؤيده ما في الكتاب المذكور بيان على قولهم فيطلع على قولهم ثم
قال ان اطلاق النفس عن وثاقها انما هو خروجها من مغارة هذا العالم ودنوها الى عالمها العقلي وقال
في كتابه المعروف بفادن ان علة هبوط النفس الى هذا العالم شيء وذلك لان منها ما يهبط بخطيئة اخطاتها
ومنها ما يهبط لعلة اخرى غير انه اختصر قوله بان ذم هبوط النفس وسكناها في هذه الاجسام وانما ذكر
هذا في كتابه المعروف بطيماوس ثم ذكر هذا العالم ومدحه فقال انه جوهر شريف سعيد وان النفس
انما صارت في هذا العالم من فعل الباري الخير ليكون العالم حيا ذا عقل لانه لم يكن من الواجب اذ كان
هذا العالم متقنا في غاية الاتقان ان لا يكون ذا عقل ولم يكن ممكنا ان يكون العالم ذا عقل وليست
له نفس فلهذه العلة ارسل الباري النفس الى هذا العالم واسكنها فيه ثم ارسل نفوسنا فسكنت فيه ايضا
ليكون هذا العالم تاما كاملا ولئلا يكون دون العالم العقلي في التمام والكمال لانه كان ينبغي ان يكون
في هذا العالم الحسي من اجناس الحيوان ما في عالم العقل وانا اقول وبين العرفاء ومقالة هذه الائمة
الالهية الشامخة فقال ابو يزيد البسطامي طلبت ذاتي في الكونين فما وجدتها ان ذاته فوق عالم الطبيعة
وعالم المثال فيكون من المفارقات العقلية وقال الشيخ انسلخت من جلدي فرايت من هو ايا انا فستر
الهيكل قشرا وجدا وهذا التصريح بان النفس ليس بجسد غير جسده وقال الحلاج حسب الواجد
افراد الواحد له وقيل الصوفي من له بلا زمان ومكان فان ما هو مجرد عن مكان يكون في كل مكان فيكون
مجردا وقيل الصوفي كاين باين بلا اين اشارة الى انه موجود مفارق عن المادة الى غير ذلك مما يطول
الكلام بذكره ولا تحسبن انها خطابيات المتالهين فانها في افادة اليقين ليست بادون من
حجج اصحاب البرهان كيف وبرهان سعده والمواهب عزيزه فلا تستبعدن لمن يكون لطالب الحق

بالحق

بالحق خطابات اشراقية لان يهب له الهبة العظمى من عند مفيضنا **الاشراق السادس**
في حدوث النفس الانسانية اعلم ان النفس الانسانية جسمانية الحدوث وروحانية البقاء اذا استكملت وخرجت
من القوة الى الفعل وبرهانه عليه ان ما هو مجرد عن المادة لا يلحقه العوارض من جهة ما لم يعرض له
جهة القوة والاستعداد راجعة الى امر في ذاته قوة مرة تختص بالصور المتفرقة له وما هو الا
الهيولى الجسمانية فلزم من فرض تجرد النفس عن المادة اقترانها بها هف ويستحيل بطلان التناسخ
فاذن يكون حادثة وهذا البرهان غير مبتن على ان النفوس الانسانية متحدة النوع فيكفي ان يعرف ما
قيل انه لو كانت موجودة قبل الابدان لم تكن متكثرة ولا واحدة اما الاول فلان تكثر الاشياء
تماثله حد نوعي اما بالمواد او العوارض او بالفاعل او بالغاية والجميع منتفية في هذه النفوس
صورتها فانها لا تتكثر وما في النوع وفاعلها امر واحد وغايتها الاتصال به والتشبه به فيكون التكثر
اما بالمادة او بما هو في حكمها كالابدان وقد فرضت مفارقة عنها واما الثاني فلان قبول الكثرة
بعد الوحدة من خواص المقادير وعوارضها والنفس ليست كذلك **شك وتحقيق** ولعلك تقول
هذا ما يرد على النفوس بعد مفارقتها عن الابدان فما الفارق فنقول المميز هنا عند القطع
هي الهيئات المكتسبة في الابدان وعندنا ان تمايز الوجودات لان تشخص كل وجود بنفس ذاته
المتقدم بحيالها وقد علمت ان النفوس والصور بحسب الفصول الاخيرة ليست الا انحاء
من وجود المواد وما هي كالمواد وليست امورا لاحقة هي محصلات المادة ومحددات وجوداتها
وليست امورا لاحقة لها عارضة لوازمها لذواتها المتعينة بانفسها فقد علم ان المادة المشتركة او
الماهية النوعية تفتقر في تحصلها وتميزها بوجود دون وجود الى امر لاحق ومميزات سابقة
وكذا في تحصلها تلك السابقة الا سابقة اخرى واما اذا وجد فرد من جهته فانعدام المحصل
المحصل لا يقدح في بقائه اذ لم يكن له علة في تكثر النفوس الناطقة بعد وجودها وتجردها عن المواد
هي كسائر المفارقات الصورية لا صنف لها اذ لا قابل لها فيستحق بقاء مبدئها ولو لم تكن فيها
من المميزات الاخروية سوى هويتها لكفى نضالا عن الصفات والملكات والانوار الباطنية

عليهما للبدن **طريقة اخرى** لو كانت قبل البدن لكانت اما عقولا محضة فيمتنع سنوح حالة تجيء لها
المفارقة عن عالم القدس والاشتغال بهبوط الذات البدنية والغواشي الجسمانية لجوهر فعلي معطلة في الازل
لاستحالة النقص والتعطيل في الوجود **حكمة مشرقية** يجب عليك ان تعلم ان النفس الانسانية صورة
الانسان جسمانية الحدوث روحانية البقاء اذ قد مر ان العقل المنفعل اول المعاني الجسمانية واول
المعاني الروحانية فالانسان صراط ممدود بين العالمين فهو بسيط بروحه مركب بجسمه طبيعي بجسمه
صور الطبايع قدسي بنفسه او لمراتب النفوس العالية وفي نشاتها يتصور بصورة الملكية
فمن غلبت عليه احوال التي في اخرته من اخلاق الامنازل الحيوانات فيخرج من الصورة الانسانية
ويغرقها بالصورة الملكية فليتنبه فحاله اما صورة شيطانية او سبعية او بهيمية فيتقيد في سجن
النيران عند ترقيه الى درجات المجانين فالنفوس الانسانية بحسب اول حدوثها صورة نوع واحد
هو الانسان ثم اذا خرجت من القوة الانسانية والعقل الهيولاني الى الفعل يصير انواعا كثيرة
في اجناس الملائكة والشياطين والسباع والبهائم بحسب نشاة ثانية وستعلم زيادة كشف
والغوص في هذا الكلام لنعلم ان النفس حادثة وان لها بعد البدن اختلافات جنسية ونوعية
وشخصية **الاشراق السابع** انها لا تموت اما النفوس التي صارت عقولا بالهيولانية عقلا بالفعل
فلا شبهة في بقائها بعد البدن لان قوامها ليس بسبب هو حجاب عنها بل حجاب الذات فمن تحقق
بكمال العقل وجود ما للعقول ولان ما ذكر في فساده الا بورود ضده عليه ولا ضد ظهرا للعقل
واما بزوال جهة من سبب من الاربعة الفاعل والغاية والمادة والصورة وذلك الشيء غير متصور
في حقه اذ لا مادة له وصورته ذاته وفاعله وغايته هما الاول تعالى وذكره ويمتنع ان يزال عليه
وحدة ذاته بانسيته بقاء جوهره تعالى في تعالى عن جوهر العقلاء واما التي لم يخرج بعد من القوة الى
الفعل فالحكماء اختلفوا فيها فذهب بعضهم كالاسكندر الافرودسي الا انها تهلك بهلاك البدن
لانه لا دليل على تجرد النفس وخصوصا التي ليس لها تقرر المعقولات انما يتصف في المعقولات
بالعقل والمجردات بالفعل لا التي ليس فيها التجريد وليس لهذا اصل في ادراك معقولا من جهة
غير رابته بالعقل

عقلية من غير ان يشوب بالتخيل والحس وظن ان منبع هذا الراي للشيخ بالمرة الوجود واما
والشيخ فخالف هذا الرأي في اكثر تصانيفه وحقق بان الانسان لا يخرج عن ادراك بعض الاوليات
الا الواحد الضعيف ثم الناقص والقدر الضعيف منه الحرز فيكلمه بالجهة العقلية وله سعادة حقيقية ولكانه
استشعر بوهن هذا القول فرجع عنه اذ قال في رسالة له مشتملة على ذكر مجلس سبقه له عند
اتصاله بالحس الظاهري يجيبهم عن السؤال بانهم يجدون تفرقة وجدانية للقوة بعد انقطاع القالب
بنفسه او هي على شبهة بقوله اما انا فاداومت بالحال لا يمكنني ان ابرز اصلها بنفسها مشاركة
هذا الهيكل المحسوس فان قوامها ثابتة بذاتها اذ لو تغيبت بغيبة ليس لها عن نقصها كان بقاؤها
بقبضتها جميعا والفناء لا يمنع ذلك كلام الشيخ في اخر المباحثات **حكمة مشرقية** ان بناء هذا الكلام
ونظايره على انحصار نشات الانسان في نشاة حسية ونشاة عقلية وجمهور الحكماء لم يتفطنوا
بنشاة اخروية غير نشاة العقلية الصرفة والى هذا الاقوال فتارة قالوا بالعدم لبعض النفوس والتعطيل
وتارة بالتناسخ للارواح الناقصة والمتوسطة اما الناقصة فالى اكوان العنصرية من انسان او غيره
حيوان او نبات او جماد وذلك هو النسخ والمسخ والفسخ والرسخ واما المتوسطة فالى عالم الافلاك
وتارة بصيرورة بعض الاجرام العالية موضوعا لتخيلات نفوس بعض الصلحاء وقد دفع بعضهم بان
بصيرورته مقصرة فيه وبعض الاجرام الدخانية للنفوس الشقية ونحن قد اقمنا البرهان على ان العوالم
ثلثة وان عوالم الكونية منحصرة في ثلثة الحس والتخيل والتعقل ولكل منها عالم ودار
السلام هذه مدارك المعاني مضافة الى المواد فليس بغيض بنشاة من وجوده وجود مستقل كالذهب
كالذي للشيطان وكذا الامر في العالم تعالى خلق الموجودات ثلثة وعوالم ثلثة دنيا وبرزخ
ومتوسط واخرة فالجسم وعوارضه من الدنيا وادراكها بالحس الظاهر والنفس وعوارضها من البرزخ
وادراكها بالحس الباطن والعقل والمعقولات من الاخرة وهي عالم الامر وادراكها بالعقل المقدس
حكمة عرشية نقل محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل عن
الاسكندر انه قال في كتابه في النفس ان النفس لا تضعف الا دون مشاركة البدن حتى ان القوى

بالعقل فاشترك بينهما وادعى انه يبقى للنفس بعد مفارقتها قوة هي احدى القوى العقلية وخالف
استاذه ارسطاطاليس فانه قال الذي يبقى مع النفس من جميع ما لها من القوى القوة العقلية فقط اذ لا
قوة لها غير ذلك يحصل تعذيبها ولما خافوا يحكون تغائنها على هيآت خلقية استفادتها من تركه
البدن فيستعد بها لقبول هيآت ملكية في العالم الاخروي والقول التوفيقي بين القولين لمن لا يعتقد اراد
لعدم بقاء القوة العاقلة عدمها عنده عدم خروجها من القوة الى الفعل واراد ارسطاطاليس بقائها
بقاؤها عنده يسير درجتها عقلا بالفعل فلا تنافي بينهما واما قول الفيلسوف لا قوة لها غير ذلك
فتحس وتعذب بها فبناه على امتناع مفارقة القوة الحيوانية الملكية المدركة للمحسوسات الباطنة
عن هذا العالم وقد مر البرهان على بقاء قوة حيوانية مدركة للجزئيات بعد البدن فالنشأة الاولى
بين نشأة العقليات ونشأة الجسميات هي معاد النفوس المتوسطة بين الملكية وبين الحيوانات
الجبلية فهي مع تجردها عن هذا البدن غير مجردة التعلق بالابدان المعلقة فيستبقي بحسب نشأتها في دار
الجزاء مثابة او معاقبة واليها الاشارة في قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون **الاشراق الثامن** في ان الانسان نفس واحدة ومن الناس من زعم ان فيه ثلاث نفوس
انسانية واخرى حيوانية واخرى نباتية والجمهور على ان النفس فينا واحدة هي الناطقة فقط
ولها قوى ومشاعر فان كل احد يعلم انه احسست وغضبت وادركت وفكرت فمبدأ الكل انه ذات
نفس شاعرة فهل العقل من لوازم هذه **حكمة عرشية** للنفس الانسانية كونها من سنخ الملكوت
فلها وحدة جمعية هي ظل الوحدة الالهية فهي بذاتها عاقلة ومتخيلة وحساسة ونامية ومحركة و
طبيعة سارية في الجسم كما قال الفيلسوف من انها ذات اجزاء نفسية نباتية وحيوانية ونطقية فان النفس
تنزل الى درجة الحواس عند ادراك المحسوسات واستعمالها آلة الحواس فيصير عند الابصار عينا باصرة
وعند السماع اذنا واعية وكذا الحال في سائر القوى الحيوانية والعقل التي هي بآخر المراتب وكذا يرتفع عند
ادراكها للمعقولات الى درجة العقل الفعال صائرة اياه متحدة به على ما تحقق عليه البرهان ومن
لم يبلغ الى هذا المقام وعاليهم مذهب انه لو كان الامر كذلك كانت النفس جوهرية ولكان العقل

بالعقل

العقل منفصلا بحسب تعدد النفوس العاقلة اذ يجوز ان تمنح هذه النفس بعلم ما يعلمه غيره وادراكه
كالكشف العجيب هذا الذي ذكره حق وجه يجعل له وما حسن ما قيل في التمثيل العقل الفعال كالشمس ثم
بيت ذو كوة عليها الشعاع واضاءه وباشراق الشمس واخرجها وباشتغاله المرتبة فيه تفعل نفسان مراتب
اثاره في النبات والحيوان والانسان فكما ان النور الشديد يشتمل على مراتب الانوار التي دونه ويشتمل
عليها ما يشتمل مركب على بسيط ولا على استلزام بل على نحو ممتاز نسبته له فكذلك الوجود العقلي جامع
لما في الوجودات الضعيفة من المراتب فيترتب عليه مع بساطته جميع ما يترتب على كل ما هو دونه
من الوجودات مع زيادة وهكذا يزداد الآثار بشدة القوة وضعفها لوجود النفس الادمية ما دام
كونه الجنين في الرحم درجتها درجة النفوس النباتية على مراتبها وهي بعد تتخطى درجة الطبيعة الجمادية فا
فالجنين نبات بالفعل وحيوان بالقوة اذ لا حس له ولا له حركة ارادية وهذه القوة تمتاز من
سائر النباتات واذا انفصل من حيث انه صارت في درجة النفوس الحيوانية الى اوان البلوغ الصوري
ثم يصير ناطقة مدركة للكليات بالفكر والروية فان كان فيها استعداد الارتقاء الى حد النفس القدسية
والعقل بالفعل فيبلغ اليه عند صدور الاربعين وهو اوان البلوغ المعنوي والتخلق بالعقل الذي عدها
التوفيق فالجنين ما دام في الرحم نام بالفعل حيوان بالقوة واذا خرج من البطن انه قبل البلوغ
الصوري هو حيوان بالفعل انسان بالقوة واذا بلغ البلوغ الصوري يصير انسانا بالفعل ملكا بالقوة
او شيطانا او غيرهما واما مرتبة القوة الملكية فربما لم يبلغ من الالف كثيرة من افراد الانسان
واحد اليها **تذنيب عرشي** فاذكره صاحب المطارحات في جواب من شكك في تجرد النفس بقوله
القائل وغلت وخرجت وقمت ونحو ذلك هذا حيث قال ان هذه مجازات اذ حققت
الحقائق فان العقل يتخذ هذه الالفاظ لا احد له ليس بجيد لما علمت غير مرة ان للنفس
شئونا كثيرة متفاوتة الطبيعة السارية في الجسم فهذه اطلاقات لا **حكمة مشرقية** بالحقيقة
ان الانسان يتنوع باطنه في هذا العالم والناس في غفلة عن هذا الا من كشف له الغطاء ببصيرته في هذه
الدنيا واما الاكثرون فانهم كما دل عليه قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد عن الشيخ الرئيس ومن في طبقته

في الحكماء وقد ساله الجمهور في معرفته مع اتفاقهم على تجويز تبدل الذات فتعدد وتحقق اعيان التلاميذ فلنفس
جهة استمرار وجهة تجدد لتعلقها بالطرفين العقل والبدن وذلك من رجوع الادعاءات وجدانية بهذه
الهوية الحاصلة منه هي الهوية الشخصية والباقية لا بمجرد اختلاف العوارض حسب اختلاف اطوار الذات
واحدة كما دل عليه قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وفي التواريخ ايات كثيرة تدل على تقلب الانسان
في نفسه وجوهره منه قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وقوله انا الى ربنا لمنقلبون
وقوله ارجعي الى ربك وقوله ينقلب الى اهله مسرورا **حكمة عرشية** انظر الى هذا الهيكل المصور
بالحكمة وفي هذا الكتاب المكرم المعلوم الرباني وما تبث في هذا المنزل الموضوع تحت السماء المقسط
اقرأ كتابك هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم حسب حسابك كفى بنفسك
اليوم حسيبا فعند ذلك تعرف بهذا الميزان وزن حسناتك وسيئاتك وعمل بقوله صلى الله عليه وآله
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عندها وتنظر في هذا الصراط المستقيم اولا تمشي عليه الى الله فانه صراط
الله العزيز الحميد وتدبر في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
فمن معرفة النفس الادمية وقراءة هذا الكتاب الذي فيه الحكمة وفصل الخطاب تظفر بالمقصود وتهتدي
الى اصل الوجود وتفتح لك ابواب السماء والملائكة يدخلون عليك من كل باب وتدخل الجنة بغير
حساب ولئن كنت ممن لم تقرأ هذا الكتاب وقد اوجب الله عليك قراءته ولا تقدر ان تفهم
كيف توزن بهذا الميزان او كيف تحاسب بهذا الحساب وقد امرك به رسوله او كيف تجوز على هذا
الصراط وقد كلفت باتباعه ولم تشرف بحضور مجلس اخوان كانوا صافين والزموا طريقتهم واهتدوا بهديهم
بعد ان ترفع عنك حجاب المعصية والجحود وتخلع عن نفسك لباس التقليد وتنفض عن رقبتك قلادة
التعصب والريبة وتجتنب اخلاق الصبر لغة الغرور والا فانتظر اخر يعلمونك ما علمهم الله ورسوله ويوقر
ما قرؤوا علم الحق فتشرف بسيرتهم العادلة وتتعلم سنتهم الحسنة وتنظر بعين البصيرة في حقائق الاشياء
كما نظروا وتتعمق في دين الله كما تعمقوا وتدخل مدينة العلم والحكمة كما دخلوا وتنجو من عذاب العجز والتحير
بروح المعرفة واليقين وتعيش عيش العالمين وتحشر في زمرة الملائكة المقربين **الاشراق الثاني**

في ان النفوس بعد التناسخ ان التناسخ بمقدور على نفسه اتحاد اصحاب انتقال النفس من بدن الى بدن
مباين له منفصل عنه في هذه النشأة بان يموت حيوان وتتعلق نفسه بحيوان اخر
او بغير الحيوان سواء كان من الاخس الى الاشرف او بالعكس وهذا مستحيل بالبرهان كما سنذكره
واما انتقال النفس من هذا البدن الى بدن اخروي مناسب لصفاتها واخلاقها المكتسبة
في الدنيا فيظهر في الاخرة بصورة ما غلبت عليها صفاته كما ستعرف عند اثبات المعاد الجسماني
فهذا امر محقق عند ائمة الكشف والشهود ثابت منقول عن ارباب الشرع والملة ولذا
قيل ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ وعليه يحمل ما ورد في القران من ايات كثيرة
في هذا الباب والظن ان ما نقل عن اساطين الحكمة كافلاطون ومن سبقه من الحكماء الذين كانوا
مقتبسين انوار الحكمة من مشكاة النبوة عليهم السلام اجمعين من اصرارهم على مذهب التناسخ انما هو
بهذا المعنى لانهم شاهدوا ببصائرهم بواطن النفوس والصور التي يحشرون اليها بحسب نياتهم
واعمالهم وجعلوا ما علموا حاضرا وشاهدوا انه كيف يحصل في الدنيا للنفوس ملكات
نفسانية بتكرار اعمال حسنة يناسبها حتى يصدر عنها ما هي في جبلتها تكون الملكات
سبيلا لتحصيل صورها القول بالتناسخ ومعناه حشر النفوس على صور صفاتهم الغالبة كقوله تعالى و
نحشرهم يوم القيامة على وجوههم اريد صور الحيوانات المنتكسة الرؤوس وقوله واذا
الوحوش حشرت وقوله يشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله قالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون وفي الحديث انه يحشر الناس على وجوه مختلفة ويحشر الناس على نياتهم ويحشر الناس
على صورة يحسن عندها القردة والخنازير [illegible] يتعارفون وكانوا يتعرفون فهذا
هو مسخ البواطن حيث يظهر صورته في الظاهر في الصورة الاخرى وفي البواطن [illegible]
او شيطان او كلب او خنزير او اسد او قرد ونحو ذلك من حيوان مناسب لما يكون الغالب
عليه فاما المسخ الباطن وتقلب الظاهر في صورة التي كانت عليها الصورة ما ينقلب اليه

الباطن لغلبة القوة الغضبية حتى صارت تغير المزاج والالة على نقص ما هو عليه صفة حيوان
اخر وهذا ايضا جائز بل واقع في قوم غلب على نفوسهم وضعف في حقهم ومسخ البواطن قد كثر في هذا
الزمان كما ظهر المسخ في الصورة الظاهرة حيث ما قرنا في بني اسرائيل كما قال سبحانه وجعل منهم
القردة والخنازير وقوله كونوا قردة خاسئين واما مسخ صورة الباطن دون الظاهر فكقول ابو
في صفة قوم من امته اخوان العلانية اعداء السريرة السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب
الذئاب يلبسون للناس جلود الضان من اللين فهذا مسخ الباطن ان يكون قلبه قلب ذئب
وصورته صورة انسان والله العاصم من هذه القواصم **حكمة عرشية** التناسخ بالمعنى الاول فقد
مضى البرهان على استحالته لانه قد علمت ان النفس في اول الحدوث درجتها درجة الطبيعة ثم تترقى
شيئا فشيئا حسب استكمالات المادة حتى تجاوز النبات والحيوان فالنفس متى حصلت لها
فعلية ما يستحيل ان ترجع تارة اخرى الى القوة المحضة والاستعداد ثم انه قد مضى ان الصورة
والمادة شيء واحد له جهتا فعل وقوة وانما يتحركان ويتدرجان في الكمال معا فلا يكون
استعداد فعلية خاصة من نوع الحيوان يتعلق بنفس جاوزت درجة النبات والحيوانية الا في ما
المنام والجنين وعلمت ان النفس ما تجاوز صورته حد الجرمية والجنين ما دام في الرحم لم يتجاوز
صورته درجة النفس النباتية والتمني الذي حكاه عن الاشقياء بقوله يا ليتني كنت ترابا ممتنع
مستحيل الوقوع وكذا قوله يا ليتنا نرد وفيعمل غير الذي كنا نعمل فقد حرم الله الرجوع الى الدنيا
عليهم اذ لا تكرار في الحقيقة ولا تعدد في التجلي **الاشراق العاشر** في ضعف ما قيل في دفع حجج
القائلين بالتناسخ
الحكماء المشهورة في بيان استحالة التناسخ ان البدن اذا حصل له مزاج يستحق من الواهب نفسا
فاذا قربته النفس المستنسخة كانت لبدن واحد نفسان والوجدان يكذبه ولا يجوز ان يمنع
الحاجة الى فيض جديد بتعلق النفس بتجاوزت عن النبات الى الحيوان ثم لتصعد الى رتبة
الانسان فان دفع هذا بان مزاج النبات اذا استعد لقبول نفس فراغ الانسان اولا فهذا ان لا
نسلم هذه الاولويات في عالم الاتفاقات ثم يقال بعد تسليم ان المزاج لا ترجح لستدعي

النفس

النفس الشريف انها هي التي جاوزت درجات النباتية والحيوانية اقول هذا منقوض بنفوس
الطفيليات فانها جاوزت نزلقة في الغاية ولم تنقص الى خير النباتية والحيوانية النفس
ثم انا نعده في هذا القول فان المزاج الانساني لا يحصل الا بعد المزاج النباتي وعلم الى
الجسمية الطبيعية والهيولى التي قبلها فان اراد به هذه الدرجات هذا الحق فكذلك الامر
في النفس الانسانية كما علمت في طريقته كما اشير اليه بقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وبقوله
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا فان اراد بما ذكره التنقلات النفسانية في مادة واحدة
حسب تزايد الاستعدادات لها وتفاضل الدرجات فهذا امر واقع لا شبهة فيه ولا يسمى هذا
تناسخا فلا نزاع في هذه التسمية وان اراد به انتقال النفس من جسد الى جسد منفصل عنه فقد مضى فساده
وهذا القائل والمنتقد وان كانا يحتجان على السنة الا ان العرض التشبيه في حقيقة المقام قد احتج
لهم ان السماء والكرة لو تجردوا عن الابدان والاجرام وعن قوة مدركة بقبائح افعالهم
وخطاياهم لنهم عن مدركة ملكاتهم وانهم فتخلصوا وصعدوا الى الملكوت الاعلى فاين الشقاوة
والجواب الحق ان لهم ابدانا اخروية لهم ان الغفلة والاشرار ربما طبعت نفوسهم
عند غلبة الشواغل بنام اوموت او غضب شديد من الامور الغضبية لا تصالها بالملكوت
فاذا زال المانع البدني بالموت وتجرد وافيه تنقضي فارتقاء الدرجات العالية فلا
يكون لهم شقاوة ولا عذاب لان الهيئات الردية تمنعهم من الوصول اليها بل نقول ان الهيئات
لم لم تنقطع من الحيوانية والمعدية عن البدن وتبقى بدونه والجواب ما مر من اثبات دار
الجزاء والحساب حجة اخرى لهم ليس لحيوان حقيقة الهدية الحرارة عليه سلطة بالتحليل فليس
لا بد ان يقال القوى لا تزال تنقص في نفسه ثم ان الحيوانات عجائب في طبائع وحركات
ذهنية فانظر الى النحل وسياسته والعنكبوت وصنعه والقرد والطيف وما يشبهها
لا فاني العقل او اقوالهم وغير ذلك من سياسته الاسد وتكبر النمر وسباع الطير وغيرها

تحريرا لسوفيا

الفرس ودفاء الكلب وجبلة الغراب اخذ كلها بكيفية المزاج او بالطبيعة الجزئية وحراز الغنم
عن الذئب ان كان من جزئي يحفظ في الخيال فلم لم يحترز عما يخالفه في المقدار والشكل
واللون واذ ليس فهي معنى كلي يستنبط من نفس مجردة لم يتخرج في الغاية الى كماله وفي الصعود الى
رتبة الانسان او الوصول الى السعادة العقلية بعد المفارقة والجواب ان الكل متوجه الى غاية
وما ذكره الا اختصاص انواعه العجيبة كما في قوله واوحى ربك الى النحل وتعلق الكلي
غير مستبعد من ذوات الشعور الجزئية على انا لا ننكر ان لبعض الاعداد منها قربة الى
اوائل مرتبة الانسانية حتى لا يبعد ان يرتقي الى الصفة الاخروية تذنيب واعلم ان اكثر
الفلاسفة بناء على التناسخ ذهب طائفة ذهبوا الى امتناع مفارقة شيء من النفوس
عن الابدان لانها جوهرية التناسخ متردد في احياء وحيوانات فيقع الكلام ان هذه النفوس
ان كانت كلها منطبعة فيمتنع مصادمة البرهان على تجرد النفوس الانسانية بناء مذهبهم على امتناع
انتقال المنطبع والاعراض عن محل الى اخر وان كانت مجردة فالعناية مقتضية لايصالها
موجود الاكمال وغاية وكمالها ان في النشاة الثانية سواء كان سعيدا او شقيا اما الذين سعدوا
ففي الجنة واما الذين شقوا ففي النار وسيأتي زيادة تبصرة **الاشراق الحادي عشر** في الاشارة الى
النفس الفلكية ان الاجرام العلوية ذوات نفوس ناطقة وهذا مما قد اوضحه الطبيعيون بحسب
ارائهم الطبيعية ومما يشهد له ايضا ان المانع عن قبول الفيض الذي للاجسام التضاد والتفاسد
والكثافة الطبيعية اي حاصله عن البعد عن الاعتدال الا ترى ان الاجسام البسيطة المتضادة
الطبائع اذا تركبت ازدادت في قبول الفيض اربابه كلما امعنت في الخروج عن التضاد
وتوسطت لاحاق الاعتدال استعدت لقبول ذات الفيض فكذلك الاجرام الاثيرية الخالية
دورية الحركات دائمة الاشواق ينبعث من حركاتها البركات والخيرات على ما دونها
ومعلوم ان التاثير الالهي نظرا اولا في العرش الاعظم الذي هو بمنزلة قلب العالم ويبدو منه
الحيوة المنتشرة بالافلاك ثم يتوسطها يصل الى الاجرام العنصرية على ما هو مقتضاه اخذا

العقلية

الفلاسفة وان لم يكن في عالم السموات من الشرف والفضيلة ما ليس لغيرها من الحيوانات لما
جبر على ان اكثر العلويين والانام النفس المستقل على السماء ولم ترفع اليها الايدي في الدعاء ولما
ورد في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى واما الاجرام العنصرية التي تحت كرة القمر فيصح لبعضها
عن الضعف والتضاد ما في الصور الاولى فلذلك الفيض وهي الطبيعة السارية المتجددة المنعقدة على الدوام
المتفرقة وجودها ابدا ثم كما تحقق ولعدت في العقود قبلت زيادة من الفيض حتى تشبه
الى النبات في عالم الارض الذي هو شجرة ... النبات وزوجها في السماء وجوه الان وان بلغ الى
درجة العقل في العقل المنفعل بروح الاعظم والفيض الاتم كالقمر الفلك بالملك فظهر ان الفلكيات
لها نفوس شريفة ولنا ان الوجود للعالم العقلي بحذو واحد وهو لا يحتمل كثرة ابتداء ولا
وظهرت اخرا **حكمة عرشية** ان للفلك عقلا ونفسا سارية في جرمه لا يمكن ان يكون لها ذات
متعددة متباينة الوجود فان ذلك مما يمتنع ولان صورة ذات واحدة اصل منه الصور وغيرها من
العوارض او الالات اي جهة منها ذات النفس الفلكية البسيطة جامعة لحدود وجود
المراتب العقلية والنفسية والطبيعية فتقول ان حركة النفس الكلية طبيعية الكل فاعلة هذه
الحركة ووجهها الطبيعة ناقصة لكن غير شاعرة بالغاية منها ولا فغاية الحركة ليس الا
الجسم لقبة فكان ان العقل من جهة عقلية لا يباشر التحريكات ومن جهة الارادة الكلية الى
جزئيات حدود الحركة فهذا حكم النفس من حيث جوهرها العقلي ومن حيث ان ثمة الحيوانية
فيها وجه الا القدس منها عين جارية ينبع منها ماء الحيوة ووجه الا طبيعة للفلك على وجه
متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين
فقد مر هذا البرهان على ان الوجود الواحد قد يجمع مع احديته جامعا لحدود متضادة ومراتب
متفاضلة مرتبة العقل ومرتبة النفس ومرتبة الطبع والحس هذه المراتب مرات كثيرة
ولها اثار ولوازم لعدد ولا يخطر بتعدد الاثار واللوازم وهذا شيء يعرض ذلك وقليل
عنده الا من اهتدى **الشاهد الثالث** في التجرد لاثبات معاد النفوس وفيه اشراقات

في العقل بالفعل لا علاقة لها مع صورة معقولة بالفعل كل صورة فارقة للمواد **الاول**

الجسمية وعلائقها فهي بذاتها عاقلة بالفعل وكل صورة مادية فهي عاقلة ومعقولة بالقوة

وتجرد النفس ما دامت كونها متعلقة الوجود بالمادة ليست عاقلة ولا معقولة بالفعل بل بالقوة

وليس كما اشتهر ان النفس تجرد الصورة المحسوسة وتنتزع عن مواردها فتصير معقولة

بالفعل [illegible] ثابتة [illegible] الاشياء [illegible] متغيرة [illegible] الامر [illegible] ذلك اولا

فان الاشياء المادية المحفوفة بعوارضها كما وجودها كوجود المحسوس والمحسوس [illegible] الا

بكون معقولا [illegible] حقيقته مع القوة العاقلة لصورة [illegible] وعلى المحاكاة تصور

تخالفه مادية ليس بان يميل على كون حركة النفس تابعة لحركتها او دائم عكسه

اما الصواب فالعالم والنشأة لما كانت متعددة [illegible] صورة فاعلة وكان في الوجود

روحانية وكثرة جسمانية واخر ما ينتهي اليه الغاية الربانية بايجاد نوع جامع مدرك للنشأت

[illegible] لطيفة تتاب بذاتها تلك الصورة [illegible] المناسبة [illegible]

من حيث هي هو العقل بالفعل وفي جسمانية او مادية تتاب بذاتها تلك الكثرة

الجسمانية او المادية [illegible] حيث هو الجسم او المادة ثم ان النفس في مبادي تكونها

والصور [illegible] جهة الكثرة الجسمانية [illegible] العقلية بالقوة واذا قويت

ذاتها واشتدت [illegible] غلبت جهة الوحدة فصارت عاقلا ومعقولا بالفعل لما كانت

[illegible] فللنفس حركة في ذاتها من هذه النشأة الى النشأة الاخرة **الاشراق الثاني** في اتحاد

العقل بالعقل لما تبين ان كل صورة في مادة تحيط لعوارضها ليست معقولا بل محسوسة

[illegible] ان [illegible] المحسوس [illegible] الامارة [illegible] بالقوة والامارة [illegible] بالفعل

والمحسوس بالفعل [illegible] بالجوهر الحاس [illegible] ليس كما زعمه الجمهور من ان الحس

يجرد صورة المحسوس من مادته [illegible] مع عوارضها المشخصة من مادة لا غير او لا

[illegible] احساس حركة القوة الحسية لاخذ صورة المحسوس الموجبة في مادته كما ذهب

اليه قدم في باب الابصار من ان التحقيق ان الابصار بصورة نورية تحصل بها الادراك فهي حاصلة

بالفعل ومحسوسة بالفعل واما قبل ذلك فهي حاس ولا محسوس الا بالقوة واما وجود صورة في مادة

مخصوصة مع شرائط ونسب مخصوصة فهو من المعدات لفيضان [illegible] في القوة العاقلة وصيرورتها

عقلا بالفعل فان التعقل ليس كما اشتهر من الحكماء انه بتجريد الصورة عن المادة وعوارضها تجريدا تاما [illegible]

النفس [illegible] وتصير به عقلا بالفعل [illegible] المنفعل [illegible] الصورة العقلية

بيدركها وليت شعري اذا لم يكن له في ذاته صورة المعقولات [illegible] العارية

الباطلة المظلمة مدرك للانوار العقلية فهي لم يكن بذاته مدركا للاشياء [illegible] فكيف

تدرك شيئا اخر [illegible] بالصورة [illegible]

[illegible] تلك الصورة [illegible] عاقلة لذاتها ولغيرها ومعقولة لذاتها [illegible] ان يكون

معقولا له وعاقلة لما [illegible] في غاية [illegible] لنفس العقل او حصلت له

الصورة المجردة لم يصح [illegible] انه في ذاته [illegible] اقول ان كان حصولها

للعقل [illegible] حصول صورة لمادة [illegible] بالعقل فهذا هو الحق [illegible] فكما

ان [illegible] المادة [illegible] بالعقل [illegible] بالصورة وليس وجود الصورة [illegible]

بوجود [illegible] مرتبة من مراتب النفس الى

رتبة [illegible] فلذلك حال النفس [illegible] عقلا بالفعل وان كان حصول الصورة العقلية للعقل

المنفعل حصول صورة [illegible] السماء والارض [illegible]

[illegible] فليس [illegible] حصول [illegible] الاضافة [illegible] وجود

لا وجود لها [illegible]

لها صورة [illegible] ان وجود الاضافة [illegible]

ان لا يوجب [illegible]

تلك الصور وكيفية حصولها للنفس [illegible] الاضافة [illegible]

بالامور الغير المتناهية وان كان بالاتحاد فهو المطلوب فعلم ان كل ادراك فهو باتحاد بين المدرك والمدرك
والعقل المنزه عن [illegible] الاشياء كلها [illegible] الاشياء وهذا ما ارتضاه [illegible] من الفلاسفة [illegible] عن ان النفس
العاقلة ليست ذاتها [illegible] لذوات [illegible] من حيث [illegible] لا لذوات [illegible] وليست
الصور العقلية [illegible] الذهب والفضة والانعام [illegible] الكرة [illegible] وجود [illegible]
وذات الاوضاع الجسمية بعضها لبعض [illegible] الوجود [illegible] وقد تحقق ان حضور
الجسم ولا جزء جسم عند جسم آخر فالكل غايب عن الكل فالجسم جوهر جسماني [illegible] متعلق به
فهو [illegible] تعلقه بالجسم غايب عن نفسه [illegible] والنفس [illegible] عن القوة الجزئية الى العقل
يكون حيا عقليا واذا صارت عقلا بالفعل [illegible] وحده [illegible] بهذه
الاشياء [illegible] **حكمة مشرقية** [illegible] ان الانسان في هذا العالم [illegible] فاذا صار
في ذاته [illegible] عالمه ولا [illegible] خارجا عن ذاته [illegible] **حكمة اخرى** النفس الانسانية
من شانها ان يبلغ الى درجة يكون جميع الموجودات اجزاء ذاتها [illegible] سارية في الجميع ويكون
وجودها غاية الخليقة **الاشراق الثالث** في حصول العقل بالفعل [illegible] ان للعقل بالفعل
وجودا في نفسه ووجودا في نفسه [illegible] فان كمال النفس الانسانية [illegible] وجود العقل بالفعل له
[illegible] لا الى غاية له [illegible]
[illegible] فلذلك [illegible]
[illegible] الواحد بالعدد [illegible] كثرة عددية [illegible] واحد [illegible] الواحد [illegible]
ثم [illegible] في العقل بالفعل [illegible] احوال [illegible]
وليس [illegible] حيث كونه [illegible] النفس [illegible]
ثم [illegible] البرهان [illegible] النفس الانسانية في اول [illegible] بالقوة [illegible] العقل
[illegible] ولكن [illegible] في كونها صورة [illegible] الجسم الطبيعي [illegible]
امرا عقليا بالفعل [illegible] الحقايق [illegible] وترتيب [illegible]

دكل

[illegible] القوة [illegible]

ولكن [illegible] هو الجسم لو كان غير منقطع [illegible] لا الى [illegible] الى ما لا نهاية
[illegible] الى النفس [illegible] نور [illegible] العقل [illegible] النفس مقدس عن [illegible] النفس الى القوة
[illegible] لا [illegible] العقل [illegible] بالضرورة [illegible] العقل [illegible] العقل [illegible]
الوجه [illegible] ان هذه الصورة العقلية موجودة في ذاته [illegible] ان العقل كل الموجودات
فاذن هو عقل بالفعل [illegible] بالعقل بالفعل ولقد [illegible] معه [illegible] المعقولات ولا
كذلك [illegible] المحسوس فان [illegible] المحسوسات [illegible]
ذات [illegible] ان يكون في ذاته [illegible] المحسوسات [illegible] المحسوس [illegible] حسية
بخلاف [illegible] بالفعل فانه كل المعقولات [illegible] ان العقل بالفعل يجب ان يكون [illegible]
[illegible] ان هذا العقل [illegible] لانه [illegible] العقلية **الاشراق الرابع** في ترتيب [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الى [illegible] كالدايرة [illegible] اول [illegible]
[illegible] الى اول [illegible] ما يحصل منه في الانسان [illegible] القوة [illegible] العالم
بواسطة حركات الافلاك الدايرة [illegible] عالم الملكوت [illegible] امر
[illegible] غير [illegible] القوة [illegible] صورة جسمية ثم القوة [illegible]
ثم [illegible] الكيفيات كالحرارة والبرودة [illegible] المطعوم
ثم [illegible] فاذا تم له وجود [illegible] القوة [illegible] فاحدث [illegible] قوة [illegible]
الاضواء والالوان [illegible] قوة [illegible] حسية [illegible]
ذلك قوة اخرى [illegible] عنده [illegible] المحسوسات [illegible] الحواس [illegible]
قوة متصرفة فيها بالتفصيل والتركيب [illegible] قوة الذكر [illegible] والاسترجاع [illegible] المتخيلة [illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible] مراتبها [illegible] العقل [illegible]
[illegible] المادة للعقل [illegible] المتخيلة [illegible] الناطقة [illegible]
[illegible] في الوجود [illegible] الحسية والمتخيلة والناطقة [illegible] مراتبها [illegible] وجود مراتب [illegible]

لما به فعلية وهرب عما يخالفه الا ان نحو الطلب الحسي في الحس والتجنب والانطلاق نحو قاوادارة وفي ما يكتنفها
ميلا وفيما فوقها عناية فبالناطقة تم كمال العالم الحسي وانتهى فيجمع عند الانسان الحسي صور المحسوسات
عند حضورها وعند المتخيلة صور المحسوسات عند غيبتها ويبقى بعد ذلك لمن يرتسم في الناطقة صور معقولة لانها
الظاهر العقلية والمجردة الاشياء البرية من المادة وعلائقها واما المعقولات التي ليست كذلك فهي معقولة بالعرض بمعقول
فنفيس وجودها وجود عقليا بالعرض الا ان الماديات بالوجوبات العقلية والعادة العنصرية كالحجارة
والنباتات وما يحله مادة او جسم فان هذه ليست عقولا بالعرض والمعقولات بالعرض من اثار
المعقولات واشباحها واول ما يكتسب من العقل الا في بالطبع فهو كمسيلة في مادة نفسانية هي في
ذاتها صورة لما دونها ولا يمكن ان يكون مادة لما دونها ولا صورة لما فوقها كالهيولى لا يمكن ان يكون
صورة لامر اخس منها فالناطقة صورة تجردها بما خرجته في عالم الصنائع وقت في عالم
الارواح وانما يصير صورة عقلية لكثرة ما يلحظها ومصادفتها المعقولات فكلما خرجت عن القوة الى
الفعلية وجبت بحركتها من القوة ولهذا الان يصير قوة ذاتها فعلا محضا وحسها عقلا محضا والبصر
بصيرة ومقابلها تعقب فهي لا تزال متقوية الاشراق وتنتقل من حد القوة الا حد الفعل وتنقلب
كيف شاء ما هو في حكمة الله ولنور عقلها عن انوار يسوق عباده الا رضوانه ه

الاشراق الخامس في ان النفس الانسانية واحد بسيط وذلك لانه ليس في اثبات لا
لا يجتمع في وجوده لكمال العقل في الا التفضيل قوي وتركيب جسماني فاذا دام كونه امرا عقليا يجمع
جميع ماله ويكون بوحدة وحقائقه شيئا واحدا ويكون علة وجوده علة تامة ويكون ما هو فيه امرا واحدا
ثم اذا تنزل عن مقامه وابعد ذاته وتطلب مراتبه صارت قواه مختلفة في مواضع لان العقول
علة الكثرة فصارت علة بعددها غير علة تامة لانها ذات مراتب متفاوتة الا ان الجميع كان
واحدا وتعدد اثر واصاف الغاذية على درجاتها والحاسة على درجاتها والمخيلة والمتفكرة كلها
للعقل شيئا واحدا متفاوتة المراتب فكان الغاذية تجذب الغذاء وتمسك بها الهاضمة تهضم
المطعومات والنامية تجذب الرواج والباصرة والسامعة في ان صور الالوان والاصوات والمتخيلة

لكن

تحجز عنه مما تشغله المحسوسات والناطقة بحركاتها الفكرية تحصيل التصورات في العلوم وتحفظها ولكن
هذه القوى القطعية ليست حفظا لما تحوزه وضبطا لما تجيبه وامساكا لما تجذبه بحرجسه وحالها في النفس
معها الى مشهد واحد ولهذا الا ان عند الا العقل العقلي يتحد فيه كل المعاني ومشهد ومقام
فالنفس الانسانية كما مر لصنوف العلم بعض قواها في هذا العالم وبعضها في العالم العقلي في كل عالم
من العوالم ابدا جزئيات اجزاء كاجزاء الجسم من جهة النفع والتعاضد من جهة الجمع والوحدة **الاشراق**
السادس في السعادة الحقيقية لا نزاع لاحد في ان لذة كل قوة نفسانية وخيرها بادراك ما
يلائمها والمه وشره بادراك ما يضادها فلذة الحس ادراك ما يلائمه من المحسوس ولذة الغضب
الظفر بالانتقام ولذة الوهم الرجاء ولذة الحفظ التذكر ثم هذه القوى وان اشتركت في هذه المعاني الا ان
مراتبها متفاوتة فما وجوده اقوى وكماله اعلى ومطلوبه الزم وادوم فلذته اشد فليس كل لذة
كل لذة في لطفه وزمه حتى يكون اليه بسبب العقلاء المقولون عدمت عنهم السعادة فلا تم ان
والالم الملايم ربما يشعر للقوة المدركة وهذا لما مانع شغل عن الطبيعة فلذا سمه والمؤخر صده كراهية
بعض المرض للطعام الحلو وايثار ضده واما تمنع قهر لضده ما هو كمالها فلا تحس به ما دامت
كذلك فاذا تقرر هذا فنقول النفس الناطقة كمالها الخاص بها ان تتحد بالعقل الكلي وتتقرر فيها
صورة الكل ونظام الاتم والخير الفائض من مبدأ الكل الساري في العقول والنفوس والطبائع
والاجرام الفلكية والعنصرية الى اخر الوجود فيصير بجوهرها عالما عقليا فيه هيئة الكل وينقلب الى
الخير وجودا وادا قيس هذا الكمال بالكمالات المحققة لسائر القوى كانت نسبته اليها في الجملة
الشدة والدوام واللزوم كنسبة العقل الى الحس وكيفية الحسية البهيمية والغضبية لكن في عالمنا هذا
ولاشتغالنا في البدن وحواسنا البدنية واغراضنا الدنيوية لا تحقق البهائم هذه اللذة الا من
خلع مساعي نفسه ربقة الشهوة وخلع عنقه عن عادة الغضب وعن البدن عادة التقليد ورفض
وساوسه فيطلع على شيء من الملكوت الاعلى عند انحلال الشهوات الا استفاضة المعلومات فيجد من
تلك اللذة لا تصيغها الحروف لذة على كل لذة من العالم من منكح ومطعم ومشرب وملبس وانت لو كنت
بهزاه

على النفس منها فلا في غواشي البدن فحرمت من بين الطمعة لذيذة آخر اليه غير شيقة دون استفراغ
جهده واستخفاف الشهوة العاجلة فاطلب اذا انحط عنك شغل البدن ورفع الحجاب عنك
بمرتبة العقلية فرقيت بنهيك الى عالم الملكوت ودوام المقام لان النفس كما مرتبة والعقل
الفعال بل ابدا العقل من جهة مبدؤها لما علم انه لا يقاس هذه السعادة الاخروية الى ما
يحس من اللذات الحسية بالنقائص والآفات ولهذا ورد في الحديث لا عيش الا عيش الآخرة وسبب
عدم النفس عن ادراك لذة العلوم والمعارف ما دامت متعلقة بالدنيا هو مثل التخدير الحاصل
لقوة الذوق حين عدم تلذذه لذة الطعم لواسطة مرض او سبب عرضي كما ان العارف الآن
متقرر لجميع القوة العاقلة من العلم بالله وملكوته وكتبه ورسله حاضرة عنده موجودة في حق
نفسه الا انه لا يدرك الوصف كنهها فان السعادة الحقيقية في وجود هذه الحقائق لا في تخيلها
واستحضارها وانما يحصل للنفس هذه الخبرات لما كان وجود ضعيف منها والاطلاع قوية الوجود واستغلالها
الصورية والمرئية في هذه الدنيا بمنزلة لذات ما هي في الآخرة واللذة الكاملة متوقفة على اشتداد هذه
الوجود والشدة وكمالها والوجودات متفاوتة وافضلها الحق الاول وادونها الهيولى والحركة و
الزمان وما يشبههما فالسعادة متفاوتة فهذه اللذات العقلية للنفس كملت بالعلم الحقيقي فان
كانت منفكة عن العلم لكنها منزهة عن الرذائل معرضة الى ما لا المختلفات غير يتلقى تقليدا فلا يبعد
ان تخيل الصور اللذة فيتجلى تخيلها اياها الآن بهم بعد رفع البدن كما في النوم الذي هو من
الموت فيتمثل له ما وصف لهم في المحسوسات فهذه جنة المتوسطين واهل الصلاح وتشكل جنة
الكاملين العارفين

الإشراق السابع

في الشقاوة التي بإزاء السعادة اما
الشقاوة الحقيقية فهي بحسب نقصان الغريزة عن ادراك الامور العالية او بحسب غلبة الهيئات
البدنية من المعاصي الحسية كالعشق والظلم واما بحسب الجهود والجحود بالآراء الباطلة والانكار للحكمة
بالعقائد السفسطية او الشائعة او ترجيح بعض المذاهب بالجهل والتقليد طلب الشهرة والرياسة
والافتخار بها وتحسينه الجهود الا الكمال الحقيقي بحفظ المنقول مع حرمان الوصول فالشقاوة

في القسم

في القسم الاول فهي قسيب الاعدام كالموت للبدن او الزيادة في الاعضاء من غير شعور بها واما في
القسم الثاني في فقد ادراك امر موهوم مؤلم كالعضو الذي وجع شديد فان هذه الهيئات ليست الا
بالعمارية فيحجبه مرتبة ظاهر النفس مضادة لحقيقتها لان حقيقتها ستر عن ان يكون لها هيئة استعلائية
قهرية على البدن وقواه الغضبية والشهوية فاذا انقهرت عنها وانقادت وخضعت ايا ما كانت
ما يريدها البدنية كان ذلك موجب شقاوتها وتالمها وحسرتها لكن كان قبلها على البدن و
شواغله فنسيها امر فيشغلها بسبب الطبيعة عن الاحساس بنقيضها الآن واذا زال العائق
وارتفع الحجاب وانكشف الغطاء بموت البدن فتتأذى النفس بتلك الهيئات الردية اشد
الاذى ولكن لما كانت هذه الهيئات غريبة عن جوهر النفس وكذا ما يشبهها فلا يبعد ان يزول
في مدة من الدهر متفاوتة حسب تفاوت العوائق في رسوخها وضعفها وكثرتها وقلتها لذلك
ولقيه ان كل الشريعة بما ذكر الا هذا حيث ورد ان المؤمن الفاسق لا يخلد في النار واما
القسم الثالث فهو النقص الذاتي لنقص الغريزة والتفاحل في الدنيا وكان الفيض ثم
ثم تدارك الجهل في كسبه فحصلت من القوة الهيولانية وحصلت له قوة الشيطنة والاعوجاج وسخرت
في الحكمة العقلية فهي العقائد الباطلة فهو الداء العضال الذي عجزت اطباء النفوس النبوية عن دوائه
وهو الالم الحقيقي عنه في ازاء اللذة الباقية عن مقابلها وكان تلك لكل جاهل
بامر ما فهذه اشد من كل ما يسمى ثبوتي النفس بالنار او التجميد بالزمهرير
او قطع بالمنشار او سقط من شاهق وعدم تصور ذلك لا الم في الدنيا بسبب ما ذكرناه فهذه ذكر
بازائهما الشقاوة والسعادة العقليتان الامر فيهما آن عند الفلاسفة ونحن بصدد اثبات
المثوبات والعقوبات الحسيتين عن قريب ان شاء الله

الإشراق الثامن

في درجات
الناس في هذه الشقاوة اعلم ان النفوس الانسانية بمنزلة مرآة قابلة للصور الواقعة في العالم وانما
المانع من ذلك في الصور العلمية لذاتها لجهة اولها نقص جوهره وكونه بالقوة كحديد المرآة قبل
ان يذوب ويتشكل ويصقل وثانيها كدورة الشهوات والمعاصي المكدرة جوهره المانعة عن

ظهور الحق كصدا المراة وطبعها وذاتها لستر عدولها عن عالم الحقائق الا مصالح المعيشة واستيعاب همه
في الطاعات والتفقه فيها وصرف الفكر في تفاصيلها كمراة معدول بها عن جهة الصور الى غيرها
والرابع وقوع السد والحجاب بينه وبين الصور المطلوبة بمعتقدات سبقت اليه منذ اوان الفطرة
تقليدا او تعصبا فرسخت وتأكدت فيه فمنعت له عن ادراك الحق وهذا كالحجاب الواقع بين
المراة والصور كقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون وقوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون والخامس عدم الانتقال والارتحال من صورة الموجودة حتى
يصل الى ما هو المطلوب لاصحاب المخصوصين بالسعي على الصراط المستقيم فان الاهتداء لا يمكن الا
بالعثور على الجهة التي بها يقع الاهتداء والانتهاء اليه فان هذه السعادة ليست فطرية فلا يحصل
الا بمقربات وعلوم سابقة وكل علم غير فطري لا يحصل الا بعلمين سابقين مزدوجين على شرائط
مخصوصة كحصول ازدواج بعلمهما نتيجة ثالثة وتحصل بالمعارف وكيفية الترتيب وعدم الانتقال
من بعضها الى بعض على اقرب الطرق يوجب الحرمان عن الفوز بالمطلوب مثاله في المراة كمن
اراد ان يرى قفاه فيها فانه يحتاج لمراتين يضعهما ويرعى بينهما مناسبة مخصوصة ووضعية حتى
ينطبع صورة العقارب في التي تقابله وتنعكس منها الى الاخرى فيشاهده ولهذا في اقتباس العلوم طرق
عجيبة اعجب من حكايات المراة وتشابه الجهات المختلفة والغرض منه في هذا المقام مجرد مثال الطريقة
لموانع السعادة العلمية ولا يحجب النفس بعد زوال هذه الموانع عنها واتحادها بالعقل الفعال عن
العلوم التي حصلت ولا صار ان اللطيفة الملكوتية في الانسان امر رباني ومن سر اسرار الله فهي بحسب
الفطرة صالحة لمعرفة حقائق الموجودات لولا الحجب بحسب هذه الامور الا بعضها عادية
وبعضها وجودية فظهر منها الاستشعار بغير الحق من الصور الموهومة وفي الحديث عن صاحب هذه الدعوة
صلى الله عليه وآله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السموات
والارض واليه اشارة بما روي انه قيل يا رسول الله اين الله في الارض قال في قلوب عباده
المؤمنين وفي الخبر لم يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن الوادع فاعلم انه اذا

ارتفع

ارتفع هذه الموانع الداخلية والخارجية عن نفسه الناطقة تجلى فيها صورة الملك والملكوت وهيئة
الوجود على ما هي عليه فيرى في ذاته جنة عرضها السموات والارض ومملكة العارف اعظم منها
لان هذه من عالم الملك فقط والملكوت فسحتهما اعظم **الاشراق التاسع** في احوال
النفوس الناقصة والمتوسطة وسعادتها وشقاوتها المظنونتين على راي الحكماء اما الناقصة التي بقيت
عن العلم كلها حتى الاوليات فعندهم خلاف الحكماء فيه والمنقول عن اعاظم المشائين على ما رواه
الاسكندر انها فاسدة وعلى رواية ثامسطيوس انها باقية واذا كانت باقية لم تترسخ فيها رذيلة نفسانية
تعذب بها ولا فضيلة عقلية تتلذذ بها ولا يمكن تعطيلها عن البعث والانفعال وعناية الله
واسعة وجانب الرحمة ارجح فلا تخلو لها سعادة ومسكن حسن ما تصوره وفي هذه الحالة لا
عرية عن اللذة بالاطلاق ولا ملائمة لها بالاطلاق ولذلك قيل نفوس الاطفال بين الجنة
والنار واما النفوس العامية التي تصورت المعقولات الاولية ولم تكتسب شوقا الى الحقائق النظرية
حتى يتأذى لفقدها في الدنيا فغايتها سالمة لنقية النفس عن معاصي الاخلاق الشهوية
والغضبية او فاجرة عاصية فالحكماء عن اخرهم لم ينقلوا القول عن معاد هذه النفوس وهي
في درجتها اذ ليست لها درجة الارتقاء الى عالم المفارقات ولا يصح القول برجوعها الى ابدان
الحيوانات ولا افنائها لانهم فطائفة اضطروا الى القول بان نفوس البله والصلحاء الزهاد
تتعلق في الهوا بجسم مركب من بخار ودخان يكون موضوعا لتخيلاتهم لتحصل لهم سعادة
وهمية وكذلك لبعض الاشقياء فيه شقاوة وهمية وطائفة زيفوا هذا القول في الجرم
الدخاني وحولوه في الجرم السماوي والشيخ الرئيس نقل هذا القول عن بعض العلماء ووصفه بانه
ممن لا يجازف في الكلام والظاهر انه ابو نصر الفارابي واستحسنه قائلا لعله ان يكون ما
قاله حقا ولكنه صاحب التلويحات صححه واستحسنه في حق الاشقياء قال واما الاشقياء ففي لهم
قوة الارتقاء الى العالم السماوي وذات نفوس تحديه واجرام شريفة قال والعقبة تحت جهة ان
المحيط الجسمي والبين يمتنع ان يكون تحت فلك القمر وفوق كرة النار جرم كري هو مخرق

وهو نوع نفسه ويكون برزخا بين العالم الاثيري والعنصري موضوعا لتخيلاتهم فيتخيلون في عالم
السية مثلا من نيران وحيات تلسع وعقارب تلدغ وزقوم تزيد قال وبهذا ينفتح باب القول
في مذهب اهل التناسخ وقال تاكيدا للراي المذكور ولست [illegible] لا اشفقت بعض ارباب الرياضات
والمجاهدات والنجدة لو تجرد وعن قوة جرمية تذكر والاحوال مستتبعة لملكاتهم وجهاتها الاجسام
مخصصة لتصوراتهم فهذه اقوال اعاظم الافاضل وقد لزم مما بنا على علمهم طلبهم وجود عالم الاخرة
فيه معاد هذه النفوس الخيالية **الاشراق التاسع** في ابطال ما ذكروه والاشارة الى ما هو
اما الذي قرروه من باب العقليات في سعادة النفوس الناقصة فان لذة في ادراك المعقولات الاولية
مثل كون الكل اعظم من الجزء والواحد نصف الاثنين والاشياء المساوية لشيء متساوية ليست سعادة لمن
كانت عقلية فهي ادراك الوجود ذات العقلية ونيل هوياتها وان كانت حسية فهي مباشرة المشتهيات
الحسية وكذا سعادة كل قوة لوجود ما يناسبها واما الذي قرروه في الخيالات في السعادة والشقاوة
فلا يخفى على من تدرب في هذه العلوم ان كون جرم سماوي او عنصري موضوعا لتصورات نفس لا
تستتم الا بان يكون لها به علاقة طبيعية او لبدنها به علاقة وضعية فاذا انسلخت عن العلاقتين
كيف تستعمله النفس او تنتسب اليه فان النسبة حينئذ اليه وبجسم اخر رجحانه والجسم الاشياء اوجب
اختصاصه وانجذابه من عالمها اليه دون غيره من الاجرام بل الاجزاء دون سائر الاجزاء من
نوع ذلك الجسم وانه تتصور العلاقة الطبيعية طبع النفس في صورة جرم تام الصورة الجمالية
عن عضو الذات ولا يمكن التصرف فيه لمقصود بالتصوير والتشكيل الا للصورة الابداعية التي هي علة
له لا بالاستعداد ولحق بالصنف الاول وانه مادة جسمانية لتقبل التصرف النفسانية فلا بد
وان يتحد بها ضربا من الاتحاد وتستعملها استعمال الآلة نحو خاص من حد قوة لا حد صنف
بالانفعالات والحركات المناسبة للتعقلات والنفس لا تحرك الا حركة واحدة متشابهة
وضعية مطابقة لحركاتها النفسانية الطائفية من جهة مدبر عقلي ومعشوق له في منتهى جهاته
ولا يمكن لنفسه ان يجمع ذلك في تسبيب الجدايا الى المطالب وصيغة الارواح في حقيقة ذات

نفوا

لنفسه التي تنصرف فيها فليس بجرم الفلك وما يحيط بجزئه بالقياس الى النفس المدبرة له صورة تتعين
المرايا كيف والحركات عندهم ليست طبيعية لما لبسوها الا ولى وهي للملكة السماوية المدبرة لها باعتبار
ولا قابلة للتاثيرات الغريبة لا تستطيع صورة ما غير ذلك ولعدم ارتفاع التواصل اليها ولثبات لديه
المفارقة عن ابدانها ابدانا اخرى لتتصور بينها وبين الاجرام العالية علاقة وضعية لسببها يصير الجميع
كالآلات المتحدة [illegible] الاشباح الخيالية ثم على تجويز كونها مرآة كيف يمكن انتقال الى
هذه التخيلات الافلاك عن تخيلات هذه النفوس سيما الاشقياء منهم المعذبون بها كما اعترفوا بان
الصور المؤلمة هي التي قد حصلت من هيئاتهم الردية وعقائدهم الباطلة والحاصل في الاجرام الفلكية الصفا
قوابلها وشرف مباديها ليس الا صور النقية مطابقة للواقع فكيف تستتم ما قالوه ولا يستقيم ما قرروه
من كون جرم فلكي ما تعذب به الاشقياء ولما لم يجز ذلك في الجرم الفلكي كذلك لا يجوز في جرم ابداعي غير
مخرق مختص نوعه في شخصه لانه على ما قرروه لابد ان يكون له طبيعة خاصة بمنع الحركة المستقيمة
كالافلاك فيكون حكمه حكمها سواء سمي بجسم الفلك اولا ولعدم عدد النفوس الاشقياء غير متناه فكيف يكون
جرم متناه موضوعا لتصرفاتها ولتصوراتها الادراكية الغير المتناهية اذ لا اقتران يكون فيه
بازاء كل تعلق وتصور قوة واستعداد يختص ما بازاء غيره فيحصل في جرم واحد استعدادات غير متناهية
مجتمعة وهذا معلوم الفساد فهذا ما ادى اليه نظر هؤلاء المشهورين من الحكماء وليس التحقيق منه الا بالتشبث
بذيل اتباع المرسلين بالهداية والانبساط الله **المشهد الرابع** في اثبات الحشر الجسماني وما جاء به
الشارع واوعد عليه من القبر والبعث والجنة والنار وغيرها وفيه شواهد **الاول** في اثبات
النشأة الثانية وفيه اشراقات **الاول** في تمهيد اصول يستفاد منها ما نحن بصدده الا ان
وهي سبعة الاول ان تحصل كل شيء طبيعي بصورته ومبدأ فصله الاخير لا بجنسه وفصوله العالية والمتوسطة
ان كانت فانها بمنزلة اللوازم وكذا وجود كل مركب طبيعي بصورته الكمالية واما الحاجة الى المادة
لاجل قصور وجوده عن التفرد بذاته دون قيام المادة به فيجري فان مادة الشيء هي القوة الحاملة
لحقيقة ذاته ونسبتها الى الصورة نسبة النقص الى الكمال وان المادة وما يجري مجراها معتبرة في الحد الاقصى

كما وجد الابهام فان اعضاء الشخص وبدنه ابدا في التحلل والذوبان والتبدل والسيلان لحرارة الغريزية
المستولية عليها عن نار الطبيعة والشخص هو هو بنفسه وبدنه من اول العمر الى منتهاه لا يختلف ظاهرية
بدنه بنفسه الا ان صورته التمامية هوية البدن من حيث هو بدن انما هي النفس بمنطبق النفس وان تبدل
تركيبه ولكن هوية الاعضاء لكونه البدن في الحس لكن لها محفوظة الهوية بسبب انحفاظ النفس التي
تتشخص لكن التشخص عبارة عن وجود الشخص بوجود ان كان ما بدا واما الاعراض فهي من لوازم الشخصية
لا من مقوماتها ويجوز ان يتبدل كمياته وكيفياته واوضاعه ويتبدل الصنف بصنف اخر الصنف بل من نوع
الى نوع والشخص الواحد بعينه انما كان الشخص الواحد الجوهري مما يجوز فيه الاستعداد او الانتقال من حد
لحد الى حد اخر وكلما بلغ درجة اعلى من الكمال كان اصح حقيقة وما دونها من الاثار رد اللوازم
بل الوجود وكلما كان اقوى كان اثر حيطة بالمراتب واوفر جمعية للدرجات الاترى كيف يفعل
افاعيل ... مع ... والارادة والغضب ... ان افاعيلها كلها ... النطق اذا تحقق
يفعل ... والدنيا ... على ... الرابع ان الصور والمقادير كما يحصل من الفاعل
بحسب استعداد المادة كذلك قد يحصل منه من غير مشاركة كوجود الافلاك والكواكب عن المبادي
الفعالة من حيث وجدت منه على سبيل الابداع توجيه التصورات تلك المبادي بلا مشاركة الهيولى
او لا مادة قبل وجودها ومن هذا القبيل الصور الخيالية الصادرة عن النفس بقوتها الخيالية من
الاشكال والاعظام والاجرام التي ... الافلاك ... كثيرة ... فانها ليست
بالجسم المادي ولا في العالم ... بل ... عالم النفس ... خارج عن جرميات
هذا العالم الهيولاني ولا شبهة ان ما تتصوره النفس بقوتها المصورة ... الخيالية
لا وجود لها في هذا العالم ... غائب عن هذه الحواس الظاهرة لانها
مادية لا تدرك الا ما يقارن المادة ... وجودها وعدم ثبوتها ... في هذا العالم
... النفس ...
ارتفاع هذه الشواغل وقوة ... واجتماع الهمة ... تلك الصور

الخارج من هذه المحسوسات التي ترى ... وتكون تلك القوة عينا باصرة للنفس وقدرة فعالة
فيصير القوة فعلا وينقلب العلم بالشيء هوية والتخيل الى ... الامر كما مر انك قد علمت ان القوة
الخيالية والجزء المجرد الاخير للانسان جوهر مجرد عن هذا البدن الحسي والهيكل المحسوس فهي عند خراب
هذا القالب المركب من العناصر وتحلل اعضائه وآلاته باقية غير داثرة ولا يتطرق اليها فساد
ولا اختلال وقد علمت ايضا ان الله تعالى قد خلق النفس الانسانية بحيث لها اقتدار على ابداع
الصور الغائبة عن الحواس بلا مشاركة المواد وكل صورة تصدر عن الفاعل لا بواسطة المادة
فحصولها في النفس عين حصولها للفاعل وليس من شرط الحصول الحلول والاتصاف كما علمت
ان صور المجردات حاصلة للمبادي قائمة به من غير حلول وان حصولها للفاعل اوكد من
حصولها للقابل فاذن للنفس في ذاتها عالم خاص بها من الجواهر والاعراض والاجرام الفلكية
والعنصرية والانواع الجسمانية والاشخاص المجردة قال بعض الاكابر العرفاء وكل انسان يخلق بالهمة
في قوة خيالية ما لا وجود له الا فيها والعارف يخلق بالهمة ما يكون له وجود في خارج محل الهمة
ولكن لا تزال الهمة تحفظه ولا يؤوده حفظه ما خلقه فمتى طرا على العارف غفلة عن حفظ
ما خلق عدم ذلك المخلوق ... واعلم ان هذه القدرة التي تكون لاصحاب الكرامات في الدنيا
يكون لعامة اهل الآخرة في الجنة الا ان السعداء لصفاء طويتهم وحسن اخلاقهم يكون قرنائهم في
الآخرة الصور الخيالية من الحور والقصور والحرير والشراب الطهور واما الاشقياء فلخبث عقائدهم
ورداءة اخلاقهم واعوجاج عاداتهم يكون جليسهم في الجحيم الجحيم والزقوم والعقارب والحيات
اذ كما ان الاعمال مستتبعة للملكات في الدنيا بوجه والملكات مستتبعة للاعمال في الآخرة
بوجه وما يحصل للعارف من الصور تأثيرها للقلب وايلامها ولذاذتها اشد بكثير من هذه المحسوسات
المرئية والملذة ههنا كيف وربما يحس المحتلم في المنام اقوى تأثيرا منه في اليقظة كما ظننت
في الصور الاخروية مع صفاء المحل وقوة الفاعل وعدم ... المدرك وعلم ...
المنازل التي تراها في الدنيا ليس هذه الصفاء والاشراق واللمعان داخلا في حقيقتها فان ...

[illegible]

فان هذه كلها مثلية من نار الاخرة وانما تخبت لعله لانها ليست نيرانا محضا بل دنياويا نار ونور
واما النار المحضة فتمامها انها محرقة قطاعة نزاعة وهذه المحسوس من النار ليس محرقا حقيقة و
لا منيرا بل الاحراق والتفريق حقا وحقيقة من نار الله مستورة ولها ارتباط بهذه المحسوس و
ويشتمل عليها سائر الصور المولمة والمنة الاصل ... ان المادة اخس ... بالبساطة وجود الحوادث
والحركات ... الصور والطبائع الجسمانيات ليست بحقيقتها الا القوة والاستعداد وحملها وسببها
الامكان المادة ومنشأ الامكان ذاتيا كان او استعداديا النقص الوجود او فقره فما دام التشبث
بنقص الوجود يطلب الاستكمال بعد النقص والفعلية بعد القوة فكان ... عند
المرور ... منقسمة الى طائفتين طائفة منهم لا يتخلفون الا ما ... ولا تقع نظرهم الا
الى نفسهم فضلا عما تحتهم فلا بعيد عنهم الاجرام وطائفة اخرى يشتغلون بذواتهم فيبعد عنهم الاجرام
والنفوس لتعلق ... الا ذواتهم الامكانية فكذا ... النفوس على ضربين منها ما يتعلق
بالابدان المستحقة الجانية ويتعذب عنها ... المادة لكونها بالقوة بعد ومنها ما لا يتعلق
بالابدان المستحقة بل الابدان يفتقر اليها ويشتاقها من غير مشاركة مادة وانما شانها
التدبير على جهة الفاعلية والارادة مع حيثية المكان ... الكمال العقلي والتي ...
تجسم وتكثر فهذه القسم من النفوس تجردت غاية ... ولو جردت عنها الكثرة ...

الاشراق الثاني في تفريع ما حصلناه واذا تحققت هذه الاصول ثبت ان المعاد
في يوم المعاد هو الشخص بعينه نفسا وبدنا وان تبدل خصوصيات البدن من المقدار والوضع
وغيرها لا يقدح في بقاء شخصية البدن فان تشخص كل بدن انما هو ببقاء نفسه مع مادة ما
وان تبدلت خصوصيات المادة حتى انك اذا رأيت انسانا في وقت سابق ثم تراه بعد مدة
كثيرة وقد تبدلت احوال جسمه جميع خصوصياتها لمختلف ان تحكم عليه بانه ذلك الانسان فلا
يتبدل المادة البدنية بعد انحفاظ الصورة النفسانية بل يحال كذلك في تشخص كل عضو منه
لو كان مثلا واحدا فان ... باعتبار كونه يدا مخصوصة لزيد مثلا وباعتبار كونه في ذاته

جسما معينا من الاجسام ... واقع عليه يختلف الاعتبار لا بهذه فتعينه باعتبار الاول باق
ما دامت النفس تتصرف فيه وتستعمله وتحفظ مزاجه وتعقبه كيف كانت وتعينه باعتبار الثاني في زائل
لا محالة لانه لا يبقى مدة ... النفوس وتعلقها به ... ليس لاحد ان
يقول ان هذه البدن المحشور غير البدن الذي مات وليس له ان يقول انه هو بعينه ذاك فان
من ... الشخص ... يقول هذا ذلك بعينه فان ذلك الشخص صار الآن كبير
في كونه ... الدنيا او جسم الآخرة جسمه هذا ... بهذه الجهة واحدة في الدنيا والآخرة وروحه باق
بتبدل الصورة عليه من غير تناسخ وكما انك ... في الدنيا من جزاء ... لقالبه
جزاء ذلك في الآخرة الى ... فاصل البرهان ... الابدان ان النفوس
الانسانية باقية بعد ... البدن الطبيعي ... درجة الارتقاء الى عالم
المفارقات ولا التعلق بابدان عنصرية لبطلان التناسخ ولا بالاجرام الفلكية ... الوجهين اللذين
... فلا محالة ان وجود لا في هذا العالم ولا في عالم التجرد المحض فهي موجودة
في عالم ... بين التجسم والتجرد الحقيقي

الاشراق الثالث في وجوه الفرق بين الدنيا
والآخرة في نحو الوجود الجسماني الاول ان القوة هيهنا ... متقدم عليه ... والفعل هناك
متقدم على القوة ... ان الفعل ... القوة في هذا العالم والقوة في الآخرة ...
من ... لان هذا العالم دار ... وهذا العالم قابلة للنفوس على حسب استعداد
والنفوس الاخروية فاعلية ... على حسب ... والالتزام فهيهنا تترقى الابدان بحسب تزايد
استعداداتها الى الصعود الى النفس وفي الآخرة تتنزل الامور الى النفوس فينتج منه الامر الرابع
ان اعداد الابدان كاعداد النفوس غير متناهية هناك اذ ليس ثمة تمنع وجود غير المتناهي فيه
لعدم التضايق والتزاحم ولعدم المواد والتصادم والمباينة والمسامتة ولهذا ان عالم تام
في نفسه ... لا يتعلق بغيره في دار ... ولكل من اهل السعادة ما يريده ... في صحته
في لحظة ... وهذا اقل مراتب الجنان والعالم هناك بلا نهاية ... السموات

والارض بل امثالها كثيرة لرسوخ سلّمهم **تنبيه** ومما ينبه على ان هذا العالم الدنيا بجملته جنة اذا
اخذ دفعة ليس في مكان وجهة من الجهات ولا في زمان ودهر ليس في ... لانه مسبوق بمادة او
مادة وضع قابل بين وجه وجهة فيعين الفاعل جهاته انه ... انما يطلب عنه الجزئي
والاين والكيفيات المحسوسة وهكذا يحسب ان يتصور حال كل عالم من العوالم الاخروية لو احد من اهل
السعادة فلكل عالم عالم وانه مسبوق بين **الإشراق الرابع** في اشارة المذاهب
الناس في المعاد ان من الاوهام العامية اعتقاد جماعة من الملاحدة والدهرية وطائفة من الطبيعيين
والاطباء ممن لا اعتداد بهم في الفلسفة ولا اعتماد عليهم في العقليات ولا نصيب لهم من الشريعة
فهو الانكار المعاد واستحالة حشر النفوس والاجساد زعما منهم ان الانسان اذا مات فات وليس له
معاد كسائر الحيوان والنباتات وهذا لا يرتضيه الناس رأيا واذا هم منزلة والمنقول عن جالينوس
انه توقف في امر المعاد لتردده في امر النفس انها هل هي صورة مزاجية تفنى او صورة مجردة فتبقى ثم من
المتشبثين منهم بذيل العلماء من الانكار له لان المعدوم لا يعاد وممتنع حشر الاجساد والمنقول
منع هذا تارة بتجويز اعادة المعدوم وتارة بمنع فناء الانسان بالحقيقة لان حقيقة الانسانية باجزائه
الاصلية وهي باقية اما مجزية او غير مجزية ثم حملوا الآيات والنصوص الواردة في اثبات الحشر على ان
المراد جمع المتفرقات من اجزاء الانسان التي هي حقيقته فهؤلاء التزموا احد امرين مستبعدين عند العقل
والنقد والحكمة حيث ضم الكلام ممن يعلم وتحقيق المحققين من الفلاسفة والمحققين من اهل الشريعة
على ثبوت المعاد ووقع الخلاف في كيفيته فذهب جمهور المتكلمين وعامة الفقهاء الى انه جسماني فقط بناء
على ان الروح جسم لطيف سار في البدن وجمهور الفلاسفة الى انه روحاني فقط وذهب كثير من
الحكماء المتألهين ومشايخ العرفاء في هذه الملة الى القول بالمعادين جميعا اما بناء على البدن العنصري
فلم ارتضه لكلام اهل الآثار وقد ... ان البحث على ان المعاد في المعاد هو عينه هذا الشخص الانساني في
روحا وجسدا بحيث لو رآه احد عند الحشر لقال هذا فلان الذي كان في الدنيا ومن انكره فقد
انكر ركنا عظيما من الايمان فيكون كافرا عقلا وشرعا ولزمه انكار كثير من النصوص **الإشراق**

الثاني

الخامس في دفع شبهة الجاحدين للمعاد الجسماني الاول منها انه يلزم اعادة المعدوم كما مر والثاني
انه يلزم مفسدة التناسخ والثالث ان الاعادة لا لغرض عبث لا يليق بالحكيم والغرض ان كان
عائدا اليه كان نقصا له يجب تنزيهه عنه وان كان عائدا الى العبد فهو ان كان ايلاما فهو غير لائق
بالحكيم العادل وان كان ايصال لذة اليه فاللذات الحسية ليست الا دفع الآلام كما بينه العقلاء
والاطباء في كتبهم فيلزم ان يولمهم ويوصل اليهم لذة حسية فهذا لا يليق بالحكيم مع انقطاع عضو
احد ثم انقطع عليه ... اللذة والجواب عن الاول بانه ليس فيما قررنا في المعاد اعادة المعدوم من
جهة ما هو معدوم بعينه بل تجدد احوال الابدان وعن الثاني بان البدن الاخروي موجود
في القيمة بتبعية النفس لا انها مادة مستعدة لفيض عليها صورتها وقد عرفت الفرق بين الوجهين
ولا تناسخ في الوجه الاخير وعن الثالث بما علمت في مباحث الغايات من الفرق بين معاني
الغرض والغاية والضروري فان لكل حركة طبيعية غرضا وغاية طبيعية ولكل عمل جزاء
ولكل امر عاقبة والى الدنيا والآخرة واحد وليس غرضها محض الاعادة والرحمة والعذاب من حق
الاستحقاق فان المثوبات والعقوبات لوازم وثمرات ونتائج وتبعات للعقائد من جهة حسنات
او اقتراف سيئات ما في الغد بمقتضاء القضاء الالهي والرابع انه اذا صار الانسان بعينه غذاء
بتمامه لانسان آخر فالمحذور لا يخفى لا احدهما فالآخر اذا كان كافرا او لكل مؤمنا منهم اما
تعذيب المطيع او تنعيم العاصي او كون الامر كذا معينا ... الكل مؤمنا ممتنعا ما كونهما جسما واحدا
والجواب بتذكر ما ... في غاية الوضوح والمتكلمين كما جهدا في هذا المقام ...
عاقبة ما تشتغل بعضهم بالبقاء الصورة ... النظر ... الاصل ... جرم
الارض ... ... النفس عن ... الحصول ...
الغير المتناهية معا والجواب بعد التسليم ... قوة قابلة لا مقدار لها في ذاتها ...
... مقادير وانقسامات غير متناهية ... وزمان الآخرة ليس من جنس ازمنة

في دفع شبهة الآكل والمأكول

عدم

الدنيا فان يوما من الخمسين الف سنة من ايام الدنيا ولئن هذه الارض غير محشورة على هذه الصفة
وانما المحشور منها صورة اخرى لتسع التفديق لكل من الاولين والاخرين فانه قوله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وقوله قل ان الاولين والاخرين لمجموعون
الى ميقات يوم معلوم السادس انه لمعلوم من الكتاب والسنة ان الجنة والنار موجودتان بالفعل الآن
الحجاب لغفلتهم عن الاصول المذكورة ونسيانهم امر الآخرة واحوال النفس متعجبون من ذلك بانهما
اذا كانتا موجودتين فاين مكانهما من العالم وفي اية جهة كونهما اما فوق محدد الجهات فيلزم ان
يحصل في اللامكان مكان وفي اللاجهة جهة او في داخل طبقات هذه الاجرام فيلزم التداخل المستحيل
او فيما بين سماء وسماء فمع استحالته ينافي قوله تعالى جنة عرضها السموات والارض والذين لم يخلوا
الى ما يبعث من ابوابها كاكثر المتفلسفين يحتالون عن ذلك تارة بتجويز الخلاء وتارة بتعليمهم الجنة والنار
مخلوقتين بعد وتارة بانفتاق السموات بعد لبسها وليستتهم حتى فوادها بالعجز وقالوا لا ندري الله
ورسوله اعلم **الاشراق السادس** في ابطال ما ذكره في وجه لزوم التناسخ عند الاعادة
قال بعض الاعلام في رسالته المعمولة في تحقيق المعاد ان النفس الناطقة ضربين من التعلق بهذا البدن اولها
اولى وهو تعلقها بالروح البخاري وثانيها بالاعضاء الكثيفة فاذا انحرف مزاج الروح وكاد
ان يخرج عن صلاحية التعلق به انقطع من جانب النفس بالاعضاء وبهذا تتحلل الاجزاء
لعينها ثم عند الحشر اذا اجتمعت وتمت صورة البدن ثانيا وحصلت الروح البخاري مرة اخرى
عاد تعلق الروح كالمرة الاولى فذلك التعلق انما يمنع من حدوث نفس اخرى على مزاج
الاجزاء فالمعاد هي النفس الباقية بالبدن الاجزاء انتهى وهذا غير صحيح لان تعلق النفس بالبدن
امر مسبوق بخصوصية المزاج والاستعداد وحركة الطبيعة في استكمال بعد استكمال الى ان
تبلغ درجة النفس في الكمال وليس تعلقها به كتعلق انسان بخرابة عاش فيها ايام ما كانت
معمورة فخرج منها مدة ثم اتفق له الرجوع اليها فصار معتكفا فيها بعد ذلك ابدا المقصود النظر

البدن عن العوارض وتشتد هذه الهيئات والخرافات لا يحيون في الامور الطبيعية وفي فراق التدرب
الحكمي بعلم اليقين ان تعلق النفس بالبدن يجب ان يكون اقرب الاجسام الطبيعية منها لكون مخصوصا
باعتدال المزاج متوسط بين الاضداد وبحجم قريب الشبه بالسبع الشداد وبعنقولهم انما التعلق ثانيا بالاعضاء
ان تعلقها اولا بجوهر لاصق كونها كالقشر المصون للروح البخاري الذي هو لغاية في شكله البدن
بزيتها للنفس مصباح الشمس المشكاة فادام الروح بالدم والطاير القمر في ارض خربة فاذا تمت الزجاجة
وفني الزيت فانه يقع ضوء المصباح في المشكاة واذا تمزقت الشبكة واستحالت ترابا وهواء وطار
طايره العشق فارق تعلق الغزال بجوانب المتفرقة في اقطار من الاملكة **ذكر تنبيهي** ان الشيخ الرئيس
صرح في مواضع من كتبه ان المعاد الجسماني في اولئك يتعلق الفافحة من بدن بدن اخر واستعدوا
اجزاء البدن الاول قال ان بدن الشيخ هو بعينه الذي كان شابا وهو بعينه الذي كان طفلا
وجنينا وصغيرا في بطن امه مع عدم بقاء الاجزاء في اكثر البدن كذلك والمرضى عود الاجزاء
مفقودهن فلا دراية الحال هذا الكلام في غاية الاجحاف ولم يظهر منه الفرق بين التناسخ والحشر
وقد علمت ان الحق في المعاد عود البدن بعينه وبشخصه كما ليل الشرع الصحيح من غير تأويل وحكم
عليه المحقق الطوسي من غير تعطيل ثم قال وهذا ليس بتناسخ فان المعاد هو الشخص الاول والتناسخ
بشخص اخر فالفرق بينهما ان الروح اذا صار مرة جسمه متعلقا ببدن اخر فان حصل منه
التعلق الشخص الاول كان حشرا والا كان تناسخا اقول تقريره بعد انحلالها بانه عود الشخص
مع عدم عود البدن وتقريره بان الشخص انما هو مجموع الروح والبدن منحطة وتحلل نفس ما قرره
في الفرق بين الحشر والتناسخ بان الشخص في التناسخ غير الاول وفي الاول عينه اذ في الفرق بينهما
بعينه لجعله لفظا وذلك في موضع اخر ان الروح تعيد في بدن اخر غير الاول ولا يتركب في غير
من الاجزاء ثم قال فان قيل هذا هو التناسخ فنقول لا مشاحة في الاسماء والشرع جوز هذا
التناسخ ومنع غيره اقول هذا الكلام مما تلقاه جماعة بالقبول ولعله من تتبعه زعما ان المحذور
ايهام لزوم اطلاق التناسخ حتى يجاب بان الشرع جوز هذا النوع من التناسخ ومنع غيره مع ان

هيهنا هو لزوم المحذور اللازم للتناسخ كما ذكره في بيان استحالته من استيجاب كون بدن واحد ذا
نفسين وكون شخص واحد ذا ذاتين وهو دار وتعيينه كما لو تعلقت النفس ببدن آخر سوى ما كان ا
لمجموع عليه الشخص الاول او غيره وسيأتي سر هذا في الشرح تشحيذا للخاطر **الإشراق السابع**
في اثبات الحياة في اجزاء الانسان بعد نفخه وفي الاشارة الى عذاب القبر اعلم ان الروح اذا فارق البدن
العنصري يبقى معه امر ضعيف الوجود هو البدن قد عبر عنه في الحديث بعجب الذنب وقد اختلفوا
في معناه فقيل هو العقل الهيولاني وقيل الهيولى الاولى وقيل بالاجزاء الاصلية وقال ابو حامد
الغزالي انها النفس وعليها تنشأ النشأة الآخرة وقال ابو يزيد الوقواقي هو جوهر فرد يبقى من هذه
النشأة لا يتغير تنشأ عليه النشأة الثانية وعند الشيخ انه عبارة عن الاعيان الثابتة ولكل وجه
لكن البرهان مما دل على بقاء القوة الخيالية التي هي آخر هذه النشأة الاولى واول النشأة الثانية
فالنفس اذا فارقت البدن وحملت القوة الخيالية المدركة للصور الجسمانية فلا تنفك عن ادراك امور
جسمانية وتخييل ذاتها بصورتها الجسمانية التي كانت تحس بها وقت الحياة كما في المنام كانت تتصور
بدنها الشخصي وتحس به مع تعطيل هذه الحواس وركودها فان للنفس في ذاتها سمعا وبصرا وذوقا
وشما ولمسا تدرك بها المحسوسات الغائبة عن هذا العالم ادراكا جزئيا وتتصرف فيها بهذه
الحواس الباطنية ومبادئها الا ان هذه في مواضع مختلفة لانها هيولانية متفرقة في البدن
وهي في موضع واحد لان النفس حاملها وحافظها ومصورها فاذا مات الانسان وفارق مع جميع
ما يدركها من قوى الاحساس بها وحملها القوة المصورة فتتصور ذاتها مفارقة عن الدنيا وتتوهم نفسها
عين الانسان المقبور الذي مات على صورته ويجد بدنه مقبورا ويدرك الالام اللاحقة اليه على سبيل
العقوبات الحسية على ما وردت به الشرائع فهذا عذاب القبر وان كانت سعيدة تتصور ذاتها
على صورة ملائمة وتصادف الامور الموعودة فهذا ثواب القبر كما قال صلى الله عليه وآله القبر روضة
من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران واياك وان تعتقد ان هذه الامور التي يراها
الانسان بعد موته من احوال القبر واحوال البعث امور موهومة لا وجود لها في الاعيان

كما زعمه

كما زعمه بعض الاسلاميين المتشبهين بالحكماء الغير المتعمقين في اسرار الدين والشريعة فان من
يعتقد ذلك فهو كافر في الشريعة وضال في الحكمة بل هي امور حقيقية اقوى في الوجود واشد تحصلا في الخارج
من هذه المحسوسات فان هذه الصور توجد في الهيولى التي هي اخس الموضوعات والصور الاخروية اما مجردة
او قائمة في موضع النفس والنسبة بين الموضوعين في الشرف والخسة كالنسبة بين الصورتين في
القوة والضعف على انه لو كان محلهما واحدا لكان للنفس احدهما بواسطة الالات الجسدانية والاخرى لذاتها
فهذا ما تحقق الامر وصح ان يقال ان الدنيا والآخرة حالتان للنفس وان يقال للنشأة الثانية عبارة
عن خروج النفس الانسانية عن غبار هذه الهيئات البدنية كخروج الجنين من بطن امه وقد وقعت
الاشارة سابقا الا ان سبب الموت الطبيعي ضعيفة النفس وتجوهرها ونقلها لاعمالها وافعالها ودرجها
الى انها اما متنعمة مسرورة او معذبة منكوسة الرأس **الإشراق الثامن في لم** الحكمة المقتضية
لبعث الانسان بجميع قواه وجوارحه ان لكل قوة من قوى العقل العملي للانسان اثرا من نفسه الى البدن
فان النفس بمنزلة الطير السماوي وله جناح وريش فالجناحان هما القوتان العقلية والعملية والريش
لكنه من اجنحتها هي العصب والفروع لها والبدن بمنزلة البيضة التي يخرج منها الطير فاذا جاء
وقت الطيران يطير بجناحيه الى السماء ويحمل معه كل ريشة من ريشه فهذا الموضع ان النفس و
والغرض ان لكل قوة من قوى النفس كمالا يخصها ولذة والما يناسبها كما مر ويجب لكل ما يكتسبه
يلزمها في الطبيعة الجزاء كما قرره الحكماء في اثبات الغايات الطبيعية لجميع الحركات والقوى عالية
كانت او سافلة فلكل وجهة هو موليها ومن تحقق هذا تيقن بلزوم عود الجميع والتسبب
عليه ذلك وهذا مقتضى الحكمة والوفاء بالعهد بالوعد والوعيد ولزوم الجزاء على ما يراه الحكماء
من لزوم الغاية في الطبيعة والمجازاة لامتناع وجود ساكن في الخليقة معطل في الطبيعة
وقد مر بيان انه لا ساكن في الكون وان الكل متوجه نحو الغاية المطلوبة الا ان حشر كل احد
الى ما يناسبه ويقصده فللانسان الجنة وللشياطين الجحيم وللحيوانات بحسبها وللنباتات
بحسبها كما كان سيجيء في حشر افراد الانسان يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين

الا جهنم لدداً وفي الشياطين فوربك لنحشرنهم والشياطين وفي المحشورين قوله واذا الوحوش حشرت والطير
محشورة له كل اواب وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في
الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وفي النبات وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج الى قوله وان الله يبعث من في القبور وفي الجميع ويوم نسير الجبال
وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً وعرضوا على ربك صفاً وقوله انا نحن نرث
الارض ومن عليها والينا يرجعون وقوله وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً وقوله كما بدأنا اول
خلق نعيده وقوله وقالوا ائذا كنا عظاماً ورفاتاً ائنا لمبعوثون خلقاً جديداً قل كونوا حجارة
او حديداً او خلقاً مما يكبر في صدوركم **الاشراق التاسع** في سبب اختلاف الناس في كيفية
المعاد واعلم ان اختلاف اصحاب الملل والديانات في هذا الامر وكيفيته انما لاجل غموض هذه المسئلة
العويصة ودقتها وكثير من الحكماء كالشيخ الرئيس ومن في طبقته اجمعوا على المعاد وتبلدت اذهانهم
في كيفية المعاد حتى رضيت انفسهم بالتقليد في هذه المسئلة المهمة لغموضها حتى الكتب السماوية
المحكمة متشابهة اياتها في بيان هذا المعنى مختلفة بحسب ظاهر النظر متوافقة بحسب النظر الدقيق
ففي التورية ان اهل الجنة يمكثون في النعيم عشر الف سنة ثم يصيرون ملائكة وان اهل النار يمكثون
في الجحيم كذا وارنيهما ثم يصيرون شياطين وفي الانجيل ان الناس يحشرون ملائكة لا يطعمون
ولا يشربون ولا ينامون ولا يتوالدون وفي بعض ايات القرآن ان الناس يحشرون على صفة
التجرد والفردانية كقوله كل آتيه يوم القيامة فرداً وقوله كما بدأكم اول مرة تعودون وفي بعضها
على صفة التجسم كقوله يوم يسحبون في النار على وجوههم وكذلك سؤال ابراهيم الخليل عليه السلام
رب ارني كيف تحيي الموتى واستفهام عزير اني يحيي هذه الله بعد موتها وحكاية اصحاب الكهف
تنبيه لهذا الامر كما قال الله وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق فبعض هذه
النصوص يدل على ان المعاد للابدان وبعضها يدل على انه للارواح والتحقيق ان الابدان
الاخروية مسلوب عنها كثير من لوازم هذه الابدان فان بدن الاخرة كظل لازم للروح او

كعكس

كعكس يرى في المرآة كما ان الروح في هذا البدن كعكس واقع على الجدار او كصورة منقوشة وقد كان
شبه هذه الاخبار المنقولة من الكتب السماوية واردة في لسان نبينا المنيفية على الصادع بها والصفوة
والتحية كما هو المشهور بين اهل الحديث والرواية وفي كلام اساطين الحكمة وعظماء الفلاسفة الذين
اقتبسوا انوار علومهم بالرجوع الى معادن الوحي والكتاب دون متأخريهم المقتصرين على طريقة
البحث والاستدلال غير المقتفين آثار الانبياء في كشف الانوار مثل ما ذكرناه قال افلاطون اعلم
ان الذين ارتكبوا الكبائر فانهم يلقون في طرطاوس ولا يخرجون منه ابداً واما الذين
ندموا على ذنوبهم على مدة عمرهم وقصرت آثامهم عن تلك الدرجة فانهم يلقون في طرطاوس
سنة كاملة يعذبون ثم يلقيهم الموج الى موضع ينادون منه خصماءهم ويسألونهم الاحضار على
القصاص لينجوا من الشرور فان رضوا عنهم والا اعيدوا الى طرطاوس ولم يزل ذلك دابهم
الى ان يرضى خصماؤهم عنهم والذين كانت سيرتهم فاضلة يتخلصون من هذه المواضع من هذه الارض
ويستريحون من هذه المحابس ويسكنون الارض النقية قال المترجم طرطاوس شق كبير وهوة
تسيل فيه الانهار على انه يعبر به ويدل على التهاب النيران وكانه يعبر به البحر او كما يرى فيه
وتردد ودور وقال استاد الفلاسفة في كتاب اثولوجيا ان النفس اذا هلكت في العنصر علواً
ولم يبق لها العلم لا على ملائها تاماً وقعت بين العالمين وكانت في الحس النفسية العقلية وا
متوسطة بين العقل والحس غير انها اذا ارادت ان تسلك على السلك بالعلى كان سعي ولم
تشتد عليها ذلك بخلاف ما اذا كانت في العالم الاعلى ثم ارادت الصعود الى العالم العقلي فان
ذلك لم يشتد عليها **الشاهد الثاني** في احوال النشأة الآخرة بوجه تفصيلي وفيه
اشراقات **الاول** في حقيقة الموت يجب ان يعلم ان الموت حق لانه امر يسير شانه
اعراض النفس عن عالم الحس واقبالها على الله وملكوته وليس هو امراً قبيحاً بل
يفرق بينك وبين ما هو غيرك ومن صفاتك اللازمة لان القواطع قائمة على ان جوهر
الحكمة لا يعدم كما في الحديث لم تخلقوا للفناء بل للبقاء وفي الحديث ان الارض لا تأكل

حمل الإيمان في الكتاب حيث قال عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله **الإشراق الثاني**
في ماهية القبر وعذابه وثوابه اعلم ان الانسان الكامل في ايام كونه في الدنيا اربع حيوات النباتية
والحيوانية والنطقية والحكمية ثم ينشأ منها حيوانات ونشآت في الآخرة مثال ذلك الكلام
فان له حيوة مدادية تنفسية هي بمنزلة الطبيعة النباتية وحيوة صوتية لفظية هي بمنزلة الحيوانية
وحيوة معنوية هي بمنزلة الانسانية وحيوة حكمية هي بمنزلة الروح الالهي فاذا خرج الكلام من جوف
المتكلم ودخل في باطن السامع واخراه فورد اولا في منزل صدره ثم الى قلبه فاذا تحلل
من عالم التكلم والحركة الى عالم السمع والادراك انقطع عنه الحيوتان الاوليتان لانه انقطع
النفس وعدم الصوت فلا يخلو حاله بعد ذلك من امرين لانه اما في روضة من رياض الجنة وذلك
اذا وقع في منشرح بانوار معرفة الله والالهامات الملكية فيكون في جوار ملائكة الله وعباده الصالحين في صدره
المرابطين لله المقربين واما في حفرة من حفر النيران وذلك اذا وقع في صدر ضيق حرج مشحون بالزور
والآفات ومورد للشياطين والظلمات ومورد للعنة الله وسخطه مخلداً في العذاب فان وموطن م
من البواطن والصدور ما تنزل فيه الحكم لزيارته كل يوم الوف من الملائكة والانبياء والاولياء
صفاته فهو روضة الجنان ومن البواطن ما يقع فيه كل يوم الف وسوسة وكذب وفحش وخصومة
ومخاصمة مع الناس فهو منبع اللعنة والغضب والعذاب الاليم فهي عينه من الضيق والظلمة والوحشة
كحفرة من حفر النيران لقوله تعالى من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم وكذلك الانسان
اذا مات وارتحل عن هذا العالم فقد بقيت له حيوتان اخرويتان ان كان من اهلها وانقطعت
عنه حيوتان الجسمانية والحيوانية وانما قلنا انقطعت موضع الحيوتين لان التحقيق ان ما يحسن من نشأتها
فلا يكون انعدامها بالحقيقة والا فيلزم ان تكون قد خرج وزال عن علم الله سبحانه وقد قال ولا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا في السماء معلوم ان الجسد وجد لا كالنقص وللقالب
تكون كالقشر فاعلم ان لكل منها قبرا حقيقيا فقبر الحيوة الجسدانية النباتية والحيوانية
هو مقدار تكونها الذي يتحد ويعتبر تعلقهما اليه مستكملا في دار الدنيا وهي مقبرة ما في علم الله من صور الاكوان ا

الى دنية

الى دنية الموجود سابقا والحقائق عليه قبل وجودها في مقابر هذه الدنيا وبعد وجودها قد خرجت
عنها فاشير الى الجهة الحقيقية في قوله خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عام والى الجهة البعدية بقوله
والى الله ترجع الامور واليهما جميعا بقوله كما بدأكم تعودون واما قبر النفس والروح فالى مأوى النفوس
ومرجع الارواح لكن مرجع الاصلية انا لله وانا اليه راجعون فان الله سبحانه ابدع الحقيقة الجامعة دائرة
العرش بعقلها ونفسها فجعلها مأوى القلوب والارواح وذات حكمة البالغة نقطة الفرش وجعلها مأوى الطبائع سكنى
والاجساد ثم امر بقبضها فقبضها الى الازل وصوره ثم افاض لتلك الارواح والقلوب العرشية ان تعلقت
بالقوالب والابدان الفرشية ثم امر بقبضه بحكم ان تقبض قابليته هذه القوالب والاجساد واستعدادا
مستطرا من الارض هذه القلوب والارواح كما شاء الله فاذا بلغ الكتاب اجله اليه النفوس المطمئنة وقربت
الموعد بالممات وبلغت القلوب الحناجر رجعت الارواح الى رب الارواح قائلين انا لله وانا اليه راجعون
دعاة دعا الشيخ الى التراب الرميم منها خلقناكم وفيها نعيدكم واما الارواح الكدرة الظلمانية المنكوسة
والنفوس الشقية التي كفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فقبضت مع القالب واودعت
في حضيض الفرش الى جهة العرش بحجة منقوضة وقرب معكوسة وايد مغلولة بسلاسل العلقات
وارجل مقيدة بقيود الشهوات وكلمة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فصاروا منكوسين
معلقين بين الفرش والعرش ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم فعلم الموت وارد على
الاوصاف لا على الذات لانه تفرق الاجسام دون الذات فالقالب بعضها عرشية وبعضها فرشية فالاول
للبقاء الحقيقي في المقربين والثانية روضات الجنان او حفرة من حفر النيران كما بدأكم تعودون فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة والحق مقبرة الارواح العرشية اول ما خلق الله جوهرة والفرش مقبرة
الاجساد الفرشية كما بدأنا اول خلق نعيده **الإشراق الثالث** في التنبيه على ما ذكر بوجه تحقيقي
اعلم ان البدن المحسوس امر مركب من جواهر متعددة ظلمانية من اجتماعها لا لعلاقة مع طبيعة
لها جواهر لازمة او مفارقة والطبيعة قد علمت انها امر زماني في جوهره او اضمحلالها اعني تغيرتاليا
عبر هم في لبس من خلق جديد ثم اذ انتهى الى ... واللطيف قد بطل ... الا من جهة جواهره الى عالم

والجوهر قائم بذاته والعرض قائم بالغير فلا يجوز له انتقال من موضع الدنيا الى موضع الآخرة كيف
والاعراض المحسوسة من الكم والكيف والوضع وغيرها متغيرة مستحيلة لانها تابعة للطبيعة التي هي مستحيلة سائلة
لا يمكن لها البقاء في دار القرار والانتقال بعينه من دار الفناء الى دار البقاء فالغرض الذي شأنه التجدد
والتدريج شيئا فشيئا كالحركة وما يقع فيها والزمان الذي يطابقها ويوازيها لا يجوز ان يرتحل من هذا
العالم الى عالم الثبات والبقاء والا لكانت الحركة حركة والموت موتا فيلزم ان يكون الدنيا بعينه زوالا لا
وتنقلب الآخرة دنيا والحيوة موتا والحقيقة بطلانا والحق سحيقا فثبت ان عالم الآخرة غير عالم الدنيا
وهو عالم تام لا ينتظم مع هذا العالم في سلك واحد ولا احدهما مع الآخرة في جهة واحدة او في مكان
واحد وزمان او مكان في حكم الآخرة محيط بالدنيا احاطة معنوية لا كاحاطة الحقة بالحبة بل كاحاطة
الروح بالجسم ومحصل القول ان الموت اذا فارق بين جواهر هذه الاجسام الدنياوية وقائر
التركيب لتقرر الجواهر المفردة واضمحلت الاعراض والهيئات ثم اذا جاء وقت العود بالهيئة تركب ا
الجسم من تلك الجواهر تركيبا لا يقبل الفساد فيكون الجسم الآخروي جواهر بلا اعراض هذه الدنيا (اي الاجسام الاخروية وهو الراجح)
ولكن له صفات محكمة باقية حاصلة من النفس لا المواد ومدة هذا الانحلال الى وقت العود زمان القبر
وحالة البرزخ التي هي حالة الموت والحيوة الثانية مثل حالة النائم لقوله عليه السلام النوم اخ الموت **الاشراق**
الرابع في الاشارة الى عذاب القبر بما ذكره بعض علماء الاسلام كل شخص هو حيث بصيرة باطنه
في الدنيا يراه مشحونا بانواع الموذيات والسباع مثل الشهوة والغضب والمكر والحسد والحقد والكبر
والعجب وهي التي لا تزال تفترسه وتنهشه ان غفل عنها لحظة الا ان اكثر الناس محجوب العين عن
مشاهدتها فاذا انكشف الغطاء ووضع في قبره عاينها وقد تمثلت بصورها واشكالها الموافقة لمعانيها فيرى
بعينه العقارب والحيات قد احدقت به وانما هي ملكاته وصفاته الحاضرة لان في نفسه قد انكشف
وصور ما في الطبيعة فان لكل معنى صورة مناسبة وفي الحديث انما هي اعمالكم ترد اليكم فهذا
عذاب القبر ان كان شقيا وبالمقابلة ان كان سعيدا فبالموت تتجرد النفس عن البدن وليس لصحبها
بشرح من الهيئات البدنية وهي عند الموت عارية عن ملابس البدن عن دار الدنيا مدركة ذاتها بقوتها

الوهمية

الوهمية عيان الانسان المقبور الذي مات على صورته كما كان يرى في الرؤيا نفسه على صورته التي كانت
في الدنيا بعينها ويرى هي الصورة شاهدة عيانا بحسب الباطن فيرى البدن مقبورة ويرى الآلام
الواصلة اليها على سبيل العقوبات الحسية على ما وردت به الشرايع الحقة وهو عذاب القبر وان
كان سعيدة فيتخيل ذاتها وصورتها على ما يليق ويتخيل ملكاتها وسائر الهيئات النفسانية فوق ما
كان يعتقده من الجنات والحدائق والحور العين والكأس من معين فهذه ثواب القبر والقبر
الحقيقي هو هذه الهيئات وعذابه وثوابه ما ذكرناه **الاشراق الخامس** في البعث والمعاد والبعث
هو خروج النفس عن غبار هذه الهيئات المحيطة بها كما يخرج الجنين من القرار المكين وقد وقعت
الاشارة الى ذلك حال كتاب قبل الموت وبعده وللغيب قد ورد الى الله
ومثال بين يديه اما فرحانا ببقائه واما كارها فمن احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء
الله كره الله لقاءه **الاشراق السادس** قد بينا ان نوع الانسان بحسب هذه الفطرة والحيوانية
والنشأة الحسية واحد واما بحسب ما يتصور نفسه ويتجوهر به قوة عقلية منفعلة ويخرج الى العقل
في علومه وملكاته يصير انواعا مختلفة ويحشر اليها فيحشر الخلائق على انحاء مختلفة حسب مآلهم ومقاماتهم
فلقوم على سبيل الوفد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ولقوم على سبيل الورود ونسوق المجرمين
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ولقوم على وجه التعذيب ويوم يحشر اعداء الله الى النار ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا ولقوم نحشرهم يوم القيمة عميا ولقوم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم
في النار يسجرون وبالجملة لكل احد الى غاية عمله وسعيه وما يحبه حتى انه لو احب حجرا لحشر
معه فان تكرر الافاعيل يوجب حدوث الملكات فكل ملكة تغلب على الانسان في الدنيا يتصور
في الآخرة بصورة مناسبة لها قل كل يعمل على شاكلته ولا شك ان افاعيل اشقياء المدبرين انما هي
بحسب هممهم القاصرة النازلة في مراتب البرازخ الحيوانية المقصورة على اغراض بهيمية
او سبعية تغلب على نفوسهم فيحشرون لا محالة على صور تلك الحيوانات في القيمة لقوله واذا الوحوش
حشرت وفي الحديث يحشر بعض الناس على صور يحسن عندها القردة والخنازير **حكمة مشرقية**

ان في باطن كل انسان في دار الدنيا حيوانا انسانيا بجميع اعضائه وحواسه وقواه وهو موجود الان ولا
يموت بموت البدن العنصري المظلم وهو الذي يحشر يوم القيمة ويحاسب وهو الذي يثاب ويعاقب وحيوته
ليست كحيوة هذا البدن من جنسه واردة عليه من الخارج وانما حيوته كحيوة النفس ذاتية وهو حيوان متوسط
بين الحيوان العقلي والحيوان الحسي يحشر في الاخرة على صورة اعماله ونياته وبهذا يرجع ما ورد من التناسخ
الوارد في مذهب القدماء من الحكماء المتقدمين كافلاطون وسقراط وفيثاغورس وغيرهم من الاكابر
ذكرناه وورد في الشرائع الحقة كما يشير اليه **الإشراق السابع** في ارض المحشر وهي

الترى الدنيا لانها تتبدل غير الارض فتمد مد الاديم ويبسط فلا يرى فيها عوج ولا امتا تجمع فيها جميع الخلائق من
اول الدنيا الى الاخرة لانها يوم مبسوط يسع الخلائق كلها ومعنى مدها وبسطها انكشاف الحجب الا الذي البصير
المنافية وما يطلق عليه حقيقة عن قيد الزمان والمكان بعرض كجميع الزمان وما يطابقه كل عند صورة
هو شان واحد من شئون الله مستمد على شئون التجليات الواقعة في كل يوم وساعة وكذا جميع الامكنة الواقعة
في كل يوم وساعة وكذا جميع الامكنة الواقعة في كل وقت فكما انقلبت الازمنة في الطول شهرية انقلبت
الامكنة الترتيبية كل آن فمع هذا الحبس تقلب الارض المتجددة الارض المجردة في الازل والابد فهكذا
تصير الارض كما قال بعده بشهود الملائكة والنبيين والشهداء كما قال الله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع
الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووضع الموازين في ارض المحشر
لكشف كل مقدار [illegible] **الإشراق الثامن** في الصراط وقد علمت في تضاعيف ما ذكرنا

ان لكل شيء حركة جبلية وعبادة فطرية وللانسان مع تلك الحركة حركة اخرى ارادية في طلب الكمال حينا
وكلا هذين المسلكين [illegible] ومن الكشف عن [illegible] في اكثر الموجودات خصوصا في الانسان ان لسعة
دائرة وجوده وعظم قوسه الصعودي فان للنفس الشخص منه من ابتداء حدوثه الى [illegible] جوهره انتقالات جبلية
وحركات طبيعية [illegible] واول نشأة الانسان بحسب جسمه [illegible] قوة استعدادية ثم صورة طبيعية
شأنها حفظ المزاج والتركيب ثم صورة معدنية لمادة بدنية [illegible] لها الاكال والنشو ثم صورة حيوانية
يدرك المحسوس وتتحرك بالارادة وهذا اخر درجات الصور الحسية واول درجات الصور العقلية [illegible]

عند اتصالها بالعقل الفعال ثم يشتق من صورة الى صورة حتى يصير عالما عقليا ويلحق بالملأ الاعلى ان
ساعده التوفيق او يحشر مع الشياطين والمخذولين في عالم الظلمات ان زل عن الطريق واتبع الشيطان وقارنه
الخذلان فاول الاشياء فيضانه النفس هو تمهيد نشأتها الحسية وتقويم القالب الطيني بتكميل القواه وعساكرها
طبقة ثم اذا كملت هذه النشأة وعمرت هذه المملكة يقع حينئذ ابتداء خلق في تحصيل نشأة ثانية
ومنزل اخر فيجب [illegible] العالم الاخر وهو اعلى من هذا العالم اشرف واقرب الى باريها فهذا هو معنى صراط
الله الذي خلق الله الخلق [illegible] واستقامة اليها وتثبت فيها وهو الذي اراده الله من عباده وارسل لاجله
رسوله اليهم لقوله انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ولكن
عند الذي جبلت السقوط عن الفطرة [illegible] الا هيئة التي يتقلب بها [illegible] فيتعقل [illegible] ادق
من الشعر واحد من السيف لان كمال الانسان في سلوكه الى الحق منوط باستكمال قوتيه العلمية والعملية
فبحسب جانبه الحق في الانظار الدقيقة التي هي ادق من الشعرة في المعالم الالهية واما العملية فبحسب توسط
القوة الغضبية والشهوية والفكرية في الاعمال لتحصيل ملكة العدالة وهي احد من السيف فعد الصراط
المستقيم وجهان احدهما ادق من الشعر والاخر احد من السيف والانحراف عن الوسط الاعدل
يوجب الهلاك ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون والمتوقف عن الوسط
اثم في موجب الشق والقطع اليه يشير بقوله تعالى [illegible] في الجحيم وقوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار وقوله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه [illegible] على صراط الاخرة مستويا من غير
انحراف [illegible] على الصراط كالبرق وورد [illegible] الصراط يظلم
يوم القيمة على الابصار على قدر نوره [illegible] دقيق في حق بعض وجليل في حق اخرين
ويصدق هذا قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم [illegible] وما تمت طريق الا الصراط
وانما قال بايمانهم لان المؤمن في الاخرة لا شمال له كما ان [illegible] لا يمين له [illegible]
هو قدم القوة النظرية [illegible] ان طريق الحق بقوة العملية فهذه الاية قد جمعت فائدة

المجردين المذكورين فالصراط المستقيم هو الوسط الحقيقي بين الاطراف ولا عرض له ولذلك ليس في قدرة
البشر الاستقامة عليه الا من شاء الله وقال النبي صلى الله عليه وآله شيبتني سورة هود ولهذا فاستقم كما امرت
فلا جرم يرد جهنم النار ورودا لقوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا **كشف**
ملكوتي اعلم ان الصراط المستقيم الذي اذا سلكته اوصلك الى الجنة هو صورة الهدى الذي
انشأته لنفسك ما دمت في عالم الطبيعة من الاعمال القلبية فهو في المدارك من المعاني الغائبة عن
الحواس لكنها هو صورة حسية واذا انكشف غطاء الطبيعة بالموت يبدو لك يوم القيمة جسرا محسوسا
على متن جهنم اوله في الموقف وآخره على باب الجنة يعرف من شاهده انه من صنعك وبنائك
ويعلم انه قد كان في الدنيا جسرا ممدودا على متن جهنم الطبيعة التي قيل لها هل امتلأت فتقول هل
من مزيد في طوله وعرضه وعمقه من ظل ذي ثلاث شعب اذا كان جسما اظلم
حقيقتها هو ظل من ظل معنى نفس الطبيعة بل هو الهوى الذي تعقد عقبات الشهوات وتوقد
جهنم نارها والصادر ظلمة الطغيان بالتوبة فما تعلم في الموطن الذي فيه قدمك من الاعمال والطاعات
قبل قيام نشأة المجازات **الاشراق التاسع** في نشر الكتب والصحائف كل ما يدركه
الانسان بحواسه يرتفع منها اثر الى الروح ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وهو كتاب منطوي
اليوم عن مشاهدة الابصار فينكشف له بالموت الغيب عنه في حال الحيوة فما كان مطويا في
الكتاب لا يطلعهم الرحمة وقد برز في صنع البيان وتاكد الصفات وهو المسمى عند اهل الحكمة بالملكة
وعند اهل النبوة والكشف بالملك والشيطان لوجب خلود الثواب والعقاب فعلم ان الآثار
اسما صادرة من النفس والاحوال في النفس بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح او الكتب في قوم
الايام وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال وهذه النقوش والصور كما يفتقر الى
ناقش ومصور فالمصورون والكتبة هم الكرام الكاتبون وهم طائفتان ملائكة اليمين وملائكة
الشمال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال وفي الخبر كل من عمل حسنة يخلق الله منها
ملكا يثاب به ومن اقترف سيئة يخلق الله منها شيطانا يعذب به ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

تنزل

تنزل عليهم الملائكة الآية وفي مقابله هل انبئكم على من تنزل الشياطين الآية وكذلك ومن يعش عن
ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانما يخلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار بالثبات
في الدوام الحاصلين في الاخلاق والملكات لا بعد الاعمال فكل من عمل من شيء في مدة جزاء او شرا
يرى اثره ملحقا في صحيفة ذاته او صحيفة اعلى منها وهو نشر الصحائف وبسط الكتب فاذا حان وقت ان
يقع بصره على وجه ذاته عند كشف الغطاء ورفع شواغل الموت بهذه الحواس المعبر عنه بقوله تعالى واذا
الصحف نشرت فينفتح الى صحيفة باطنه وصحيفة قلبه فمن كان في غفلة عن ذاته وحسابه يقول عند
ذلك ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا
وذلك كما مر مرارا ان الدار الآخرة هي دار الحيوة والادراك لقوله تعالى وان الدار الآخرة لهي
الحيوان ومدار الحشر صفات هي التأملات الفكرية والتصورات الوهمية فتجسم الاخلاق والنيات
في الآخرة كما تتروح الاعمال والافعال في الاولى والصعود بهما مقدم على ملكة والهبوط
بالعكس قال في الخبر ان الله خلق من عمل صالح في الخبر خلق الله من المؤمن وفي
كلام من ستعاين لك في اقوالك وافعالك وكل حركة
فكرية او قولية او فعلية صورة روحانية او جسمانية فان الحركة ان كانت غضبية او شهوية صارت
مادة لشيطان يؤذيك في حياتك ويحجبك عن ملاقاة النور بعد وفاتك وان كانت الحركة عقلية
صارت ملكا تلتذ بمنادمته في دنياك وتهتدي بنوره في اخراك الى جوار الله وكرامته فاذا انقطع الانسان
عن الدنيا وتجرد عن حواسه وكشف عنه الغطاء تكون الغيب له شهادة والسر علانية والخبر
عيانا فيكون صحيفة قارئا كتاب نفسه لقوله سبحانه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقوله
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا فمن كان من اهل السعادة واليمين كان معلوماته امورا مقدسة فقد اوتي كتابه بيمينه اصحاب
من جهة عليين ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
ومن كان من الاشقياء المردودين وكان معلوماته مقصورة على الجزئيات فقد اوتي كتابه من جهة سجين

ان كتاب الفجار لفي سجين لكونه من المجرمين المنكوسين لقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند
ربهم **الاشراق العاشر** في الحساب والميزان لعلك قد تنبهت من الاصول التي ذكرناها
ان لكل مكلف يوم الآخرة صحف متفرقات حسنات وسيئات والصحائف جامع لكل دقيق و
جليل من افعاله في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك
احدا والحساب عبارة عن جمع تفاريق المقادير والاعداد وتوليف مبلغها وفي قدرة الله ان يكشف
في لحظة واحدة للخلائق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ويعرف كل واحد مقدار
عمله بمعيار صحيح يعرف به بالميزان مثال له باب وميزان العلوم والاجرام ميزان الاجرام والاثقال كالقبا
ن وميزان الفلسفة وهو المنطق وميزان الارتفاعات والمواقيت وهو الاسطرلاب وميزان الدوائر
والقسي وهو الفرجار وميزان الاعمدة وهو الشاقول وميزان الخطوط وهو المسطر وغيرها من الموازين
كالعروض للشعر والحس لبعض المدركات والعقل الكامل للكل وبالجملة ميزان كل شيء يكون
من جنسه **الاشراق الحادي عشر** في نفخ الصور قال سبحانه ونفخ في الصور وسئل
النبي صلى الله عليه وآله عن الصور ما هو قال هو قرن من نور التقمه اسرافيل فوصف بالسعة والضيق
واختلف في ان اعلاه ضيق واسفله واسع او بالعكس ولكل وجه والصور يتكون المواد والقوابل
لنفخ صور الصور ونفختان نفخة تطفئ النار ونفخة تشعلها قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاذا تهيأت هذه الصور
كانت فتيلة استعدادها كالحشيش المحترق وهو الاستعداد لقبول الارواح كاستعداد الحشيش بالنار
الترابية لكمنت فيه لقبول الاشتعال والصور البرزخية كالسراج المشتعل بالارواح التي فيها فينفخ
اسرافيل نفخة فتمر على تلك الصور فيطفئها وتمر النفخة التي تليها وهي الاخرى على الصور المستعدة
للاشتعال وهي النشأة الآخرة فتشتعل بارواحها فاذا هم قيام ينظرون فيقوم تلك الصور احياء
ناطقة بما ينطقها الله فمن ناطق بالحمد لله ومن ناطق يقول من بعثنا من مرقدنا ومن ناطق بكم
لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وكل ينطق بحسب علمه وحاله وما كان عليه ونسي حاله في

والاحجار

في البرزخ

/

في البرزخ ويحيى الى ذلك المنام كما يحيى المستيقظ وقد كان عند موته وانتقاله الى البرزخ كالمستيقظ هناك
وان حياة الدنيا كانت له كالمنام وفي الآخرة يعتقد في امر البرزخ انه منام في منام **الاشراق الثاني
عشر** في القيامتين الصغرى والكبرى فالاولى معروفة من مات فقد قامت قيامته ولكن في القيمة
الكبرى نظيرة في الصغرى ومفتاح العلم بيوم القيمة ومعاد الخلائق هو معرفة النفس ومراتبها والموت كالولادة
فنفس الآخرة بالولادة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فمن اراد ان يعرف معنى القيمة الكبرى
وظهور الحق بالوحدة الحقيقية وعود الروح الاعظم ومظاهره اليه وفناء الكل حتى الافلاك والاملاك
والارواح والنفوس كما قال سبحانه فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهم الذين سبقت
لهم القيمة الكبرى فليستمد في الاصول التي سبق ذكرها في توجه كل سافل الى العالي ورجوع كل شيء الى اصله
ومن اثبات الحركات الطبيعية وغاياتها والنفسانية وغاياتها والقصد النفوس الفلكية نهاياتها
العقلية ومن النظر في الانقلابات الواقعة في اطوار خلقة الانسان من صيرورته نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم حيوانا ثم انسانا ثم عقلا وفي هذه الاطوار اشارات الله وتحقيق معنى قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك
كدحا فملاقيه برهانا وكشفا لا سماعا وتقليدا لم يتوقف عليه التصديق بالقيمة الكبرى كما قال الله سبحانه
ولله ميراث السموات والارض وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام والعارفون هم الصاعدون الى هذا المقام والساعون الى هذه السعادة به نفي العبادة
او بسيئة اما المغرورة بعقله الناقص او الضعيف ايمانه اعاذنا الله وجميع اخواننا منه ومن
نور قلبه باليقين شاهد تبدل اجزاء العالم وعينها وطبايعها ونفوسها في كل لحظة فالكل متبدلة
وتعينها متزايلة وهو شاهد حشر جميع الخلائق الانسانية مع تباينها وتخالفها واختلاف مواضعها في
البدن والنفس الى ما المترتبة عليها في هذه الدار للاكثر البسيطة روحانية والمحال النطق عليه
التصديق برجوع الكل الا لوجه الله القهار وعلم ان النفخة وان كانت من جانب الحق واحدة لكن
بحسب ما حواه لكنها بالنسبة الى الخلايق نفخات متعددة حسب تعدد الاشخاص كما ان الازمنة و
والاوقات المتمادية انما هي ساعة واحدة بالقياس اليه وامر الساعة الا واحدة والساعة عنده

ماخوذة من السعر لان جميع الاشياء المتوجهة الى الله تعالى ساعية نحوه وتمام التحقيق في هذا الباب يحتاج الى
ملازمة طريقة اهل الكشف وكثرة المراجعة اليهم

الاشراق الثالث عشر

في الجنة والنار يجب ان
يعلم ان الجنة التي خرج عنها ابونا وزوجته فطيبة هي غير جنة الآخرة التي وعد المتقون لوجه لان هذه
لا يكون ظهورها الا بعد خراب العالم وانهدام السموات وانتهاء الدنيا وان كانتا متفقتين
في الحقيقة والجوهر وبيان ذلك الشيء المهم انه لما كان مبدا حركة الرجوع الى الله وكان الحركة في
كل حركة على البداية لمرتبة غيرها وجودا وكان الانسان باعتبار حيث هبط الارواح وهي السماء
عند المحققين من اهل العرفان والهوية موطن العهد ومنشا اخذ الميثاق من الذرية وباعتبار
حيث صعود الاشباح مطابقة لان حركات الجسم في الا على حد وحركاته ارتقاء على العكس
من السلسلتين ولكل مرتبة من احديهما نظير في الاخرى مساويه من كل وجه والا لزم تحصيل الحاصل
وهو محال وبهذا المعنى قالت العرفاء ان الله لا يتجلى في صورة مرتين وقد شبهوا ما بين السلسلتين
بقوسي الدائرة شعرا بان الحركة الثانية رجوعية انعطافية لا استقامية واما معنى الجنة
والنار فنعلم انه ليس لهما مكان في ظواهر هذا العالم لانه محسوس وكل محسوس بهذه الحواس فهو
من الدنيا لا من الجنة والنار من عالم الآخرة ثم مكانهما في داخل حجب السموات والارض و
ولها مظاهر في هذا العالم وعليها تحمل جملة الاخبار الواردة في تعيين بعض الامكنة لهما والنقول
والروايات في ذلك كثيرة مختلفة نذكر وجه التوفيق بينها في المبدا والمعاد قال بعض العرفاء
عصمنا الله واياك منها ان النار اعظم المخلوقات وهي سجن الله في الآخرة وسميت جهنم لبعد قعرها
يقال بئر جهنام اذا كانت بعيدة القعر وهي تحتوي على حرور وزمهرير ففيها البرد على اقصى درجة
والحرور على اقصى درجاته وبين اعلاها وقعرها خمس وسبعون مائة من السنين وهي دار حرها
هواء محرق ولا جمر لها سوى بني آدم والاحجار المتخذة الهة والجن لهبها كما قال سبحانه وقودها
الناس والحجارة وقال فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون وخلقها الله من صفة الغضب
لقوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ولذلك تجبرت على الجبابرة وقصمت المتكبرين ومن عجائب دارنا.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان قاعدا مع اصحابه في المسجد فسمعوا هدة عظيمة فارتاعوا فقال ص
اتعرفون ما هذه الهدة قالوا الله ورسوله اعلم قال حجر القي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة الان وصل
الى قعرها فكان وصوله الى قعرها وسقوطه فيها هذه الهدة فما فرغ من كلامه الا والصراخ في دار منافق
من المنافقين قد مات وكان عمره سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر فعلمت علماء
الصحابة ان هذا الحجر هو ذاك وانه منذ خلقه الله يهوي في جهنم وبلغ عمره سبعين سنة فلما مات
حصل في قعرها قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فكان سماعهم تلك الهدة
التي اسمعهم الله ليعتبروا وورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن قوله تعالى سارهقه صعودا
قال هو جبل من نار الصعود فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا وقال [illegible] ان
الصعود صخرة في النار كلما وضع يده عليها ذابت واذا رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت
واذا رفعها عادت ويهوي فيه [illegible] فتلك الصعود وهو شق الطبيعة [illegible] على طبقتها
المسعر فانظر ما اعجب كلام الله وما الطف قول النبي صلى الله عليه وآله [illegible] عجب
لتفهيم

الاشراق الرابع عشر

في الاشارة الى مظاهر الجنة والنار الكلية
مع جزئيها في الاصولية حقيقة وتمثالا فمظهرا للانسان مثلا له حقيقة كلية وهو الانسان العقلي الجامع
لجميع خواصه ولوازمه فمظهر لاسم الله وهي الروح المنسوبة الى الله في قوله فنفخت فيه من روحي وله
افراد شخصية كزيد وعمرو وله مظاهر كالمرايا الصقالية والاشباه الحسية فكذلك الجنة لها حقيقة
كلية هي روح العالم ومظهر لاسم الرحمة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وانه شيء كذا وهو
العرش الاعظم مستوى الرحمن ارض الجنة الكبرى وسقفها عرش الرحمن وله اشباه ومظاهر
جزئية وكذلك النار لها حقيقة كلية جامعة هي البعد عن رحمة الله بحسب اسمه الجبار المنتقم ولها شجرة
ومثال الجنة هي طبقات سبعة تحت الكرسي موضع القدمين قدم الجبار وقدم صدق عند ربهم وفيه
اصل السدرة التي هي شجرة الزقوم طعام الاثيم ومنها تنشا اعمال الفجار والمنافقين ولها شبكة
جزئية في الطبيعة [illegible] تهواه في اولاه واخراه ولها ابواب وهي سبعة وهي على

ابواب الجنة فانها على عكس ابواب النار اذ فتح الا من لسده منع من عايش عنقه لنزل عليه
فتح لمرض اقرب وهذه الابواب مفتوحة على الفريقين اهل النار واهل الجنة الا باب التعب فانه مطبوع
على اهل النار ابدا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط لان صراط
اله ادق من الشعر فيحتاج من السلوك الى كمال التدقيق والتلطيف واذا تيسر تحقق الجمال خرج
مع الاعتزاز والاستبداد برايهم ومع عدم التسليم والانقياد فالباب الذي يستحق الابواب الجنة ثمانية
وهو الباب الذي لا تفتح لهم ولا يدخل عليه منهم احد سور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
وهي النار التي تطلع على الافئدة والنار على الافئدة اطلاع لا دخل لها في ذلك الباب فهو
كالجنة حفت بالمكاره والسور حاجب منحرف بين الفريقين يسمى الاعراف بين الجنة والنار
وهو مقام من اعتدلت كفتا ميزانه وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب
الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون الاية وعلم من هذا تحقيق على السموات والارض على
كانت عليه اذ كانتا رتقا ففتقهما اصفقتهما من الرتق والكواكب كلها طالعة وغاربة على اهل
النار بالحرور على الخروج وبالزمهرير على المجرورين وذلك لعدم الموافقة واستيفاء العذاب
باجوا مواد كيف طعامهم وشرابهم من شجرة الزقوم ليعلم انه يحب بما يبرده او يسخنه كما
يجد ما رابرد فيجد له لذة لاذهاب حرارة العطش وكذلك ضده **تنبيه** ذكر بعض
الاكابر العرفاء في قوله تعالى واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ان النار تتخذ دوار البعض
الارض وهو النار التي لا تسعر الا بالكثير من النار فقد جعل الله له وقاية في هذه المواطن
وارى من شدة النار في حق المستقبل وان دار الرحم الكبير فقد جعل له اسم النار ليعلم الجنة
ودار الكافر بالنار فقد جعل بين قدمه النار ليعلم الجنة وان عظمها اعظم من النار وهو عضب له ولهذا
يخرجون بعد ذلك من النار الى الجنة كما جرى في المحدود لتمام وقاية من عذاب الاخرة
انتهى كلامه اقول هذا في حق المؤمن العاصي واما في حق الكافر فتنبيه عليه فيما سيأتي في
تنبيه آخر لما ثبت ان الجنة فوق السماء السابعة وانها في داخل حجب السموات فاعلم ان

كره الاثير وشعاع الشمس والكواكب التي هي بمنزلة التجارات تحت القدر وفوقه لوجه كالشرفة المولدات
وتنضج هذه الفواكه والمعادن في حرارة الصيف مع كونها نار كذلك من جوف النشاة الاخرة وموضع
الجنة والنار وما في كل منهما فواكه الجنة حتى لا تنضج الا بعد […] الامداد لا كما في اهل النار علم ان الجنة وما
النار وان نضج فواكه الجنة بسبب حرارة النار التي تحت مقعر ارض الجنة فحدث الله حرارة في مقعر
ارضها فيكون بها صلاح ما في الجنة من الماكولات ولا تنضج الا بالحرارة وهي لها كالحرارة التي تحت القدر فان
مقعر ارض الجنة هو سقف النار والشمس والقمر والنجوم كلها في النار او وجه اليه […] في الجنة ما كانت
منافع حيوانات الدنيا ومنافع حيوانات الجنة فتقضي الاشياء هنالك كما كانت تقضي بها هنا ولكن
الامر هنا كذلك ثم يتفق هنالك لعز وان حصل يخلقه لعصور فافهم ان كنت موفقا **الاشراق الخامس**
عشر في احوال بعض يوم القيمة على الجنة وتفاصيلها مستفادة من القرآن والحديث على التفصيل
واوضحه لانه نبأ عظيم والناس عنه معرضون واعلم ان القيمة كائنة في السنة وانها حجب السموات
والارض فاعلم هذه بما الظاهر ثم يختلف احوال الباطن لان الغيب والشهادة ثم يختلفان ولذلك
ورد في الخبر الصحيح والمنزل الساعة لا تقوم وعلى وجه الارض من يقول الله الله ومنزلتها من هذا العالم
منزلة الجنين من الرحم فلا تقوم اذا زلزلت الارض زلزالها وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وانتثرت
الكواكب وكورت الشمس وخسف القمر وسيرت الجبال وعطلت العشار وبعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور
فاذا علم ذلك فان حجب السموات والارض لا تقوم القيمة من مات فقد قامت قيامته واليه الساعة
داخل هذه الحجب ولهذه عنده علم الساعة وهذا اخر كتاب الحق مع الكفار اذ قال الا شر هذه الحجب ثم
مات قيل فمن كان لعنه على وجه الارض مع هذه الطبيعة الترابية الحاجبة عن الدار الاخرة ثم تحجر
لعبد الا اله واذا خرج عن الدنيا حشر الى الله تعالى وقامت قيامته واذا قامت الصغرى والعد ينفخ في الصور قامت
القيمة الكبرى فاذا نفخ في الصور فصعق من في السموات الاية فظهرت الانوار وتكشف صورة الحقيقة
وتجلى جمال الاحدية فلم يبق الا انوار الكواكب عنده ظهور انها مظهرية الانوار معلومة السموات بما في الحق
وتصعد […] تستفيض بالفيض عليه فجمع الشمس والقمر واذا اتحد […] النور والغضب بالقهر […]

لا يبقى للعقوبة كما كان تأثير لا محسوس باطن محسوس ظاهر ولا اثر لا يردان فيهما شيء ولا ان يظهرا
مختلف الا بحق والحجاب فتلك ذلك واحدة لانهما ابدا في التزلزل والانتقال ثم خشية له لا استقرار
لهما ولا مجموع في الواقع بين الحجاب كالسحاب في السيلان والذوبان والحس لغلظه يراهما وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب فيتعقد ويخف الواقعة فاذا انكشف الغطاء ارتفع الحجاب من التركيب الاجزاء
تغليظ وترقيق والسماء والارض وغيرها كلها عن ذرات الاوضاع الشخصية التي تركبت من مواد وصور
واعراض مختلفة قائم بها كون وجوده المحسوس الذي يغالط الحواس وتقصها لانها بحق ليس لها شهود اخر
من الخوض الوجود الذي يتقص منه الحواس بين ما هو هذه الاشياء في حقه الاخرة كما تجاوزها ثبوت اخرى
يتنور بنور ملكوت الله تم شاهدة الاصل والجزء وما حقه الباطن والرقيقة من الحجاب كالعهن المنفوش
لضعف وجوده وتحقق بنفخ قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد شاهدنا جهنم وقودها الناس والحجارة وهي نار تاكل بعضها بعضا وتصول
بعضها على بعض وهي نار تذر العظام رميما وترى الجبال مسجرة بها كما في قوله تعالى واذا البحار سجرت وهذه
النار غير النار التي تطلع على الافئدة فان هذه قد تخبت وذلك بالنعيم الذي قد تنعم به اهل
العذاب فيخفف عنهم بذلك من الالام على قدره كلما خبت زدناهم سعيرا وهذا ما يميل على ان نار
محرقة تقبل الزيادة والنقصان لان النار الحقيقية لا تقبل الضعف ويحتمل ان يكون
المراد كلما خبت يعني النار المسلطة على جلودهم زدناهم سعيرا بانقلاب العذاب الى بواطنهم وهو
التفكر في الفضيحة والعلم يوم القيامة الذي يشتد من العذاب الحسي وتحضر الخلايق كلهم في عرصات
القيامة فادام بالساهرة وتنكشف الاغطية والحجب لاهل البرازخ ويرتفع التخاصم ونادوا اصحاب
الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون فاذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين والمتحصل عند ذلك من البرازخ يتوجهون الى
الحضرة الربوبية فادام من الاصابة الا انهم يسئلون والبعث لكونه عبارة عن هلاك الخلق

دائم.

بل اصحاب طرفة النفخ والقيام بين النفخة والنار في صورة كبش املح ويذبح الشفرة بحربة صورة بحوزة
ما بين جبرئيل لعله الارواح ودهر الاشباح بان الله يظهر حقيقة البقاء والموت بعبث الموت وحيوة الحجرة
والجحيم تحضر في العرصة على صورة بعير وجيء يومئذ بجهنم لتنذر الانسان وذلك بعدما اهل العيان وبرزت
الجحيم لمن يرى فيطلع الخلايق من اهوال مشاهدتها على فضائهم ويعرفون لا اله الا الله احسبها الله
لا حرق السموات والارض فينفخ عليهم الاخرة من كثيرة يحجب ايرادها عن العقود وحقيقة العقل
ان مواطن القيمة سبعة وهي العرض واخذ الكتب والموازين والصراط والاعراف وذبح الموت
والمادية التي كيان في الميدان الجنة اما العرض فمنشدة عرض الحق لعرف اعمالهم في الموقف وقد ورد
فيه من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ففي فلك هو العرض فان من نوقش في الحساب
فقد عذب فسوف المحرمان للسلام كما يعرف الاخبار منه من يريهم واما الكتب واما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا او ينقلب الى اهله مسرورا وهو المؤمن السعيد لان كتابه من جنس
الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة واما من اوتي كتابه بشماله
وهو المنافق لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق كما
قد سمى به ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين
واما الكافر فله كتاب وهو المنافق في سند عن الايمان وما اضمره الاسلام وقيل انه كان لا يؤمن
بالله العظيم فيحضر فيه العطف والترك والسجود وكمن المنافق في باطنه واعداهم هؤلاء وقيل يعني
له صورة الاسلام وينتفع للقوام والضعفاء واما من اوتي كتابه وراء ظهره فهم الذين اوتوا الكتاب
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فاذا كان يوم القيامة قيل لهم خذوه من وراء
ظهرك ارجع حيث نبذته في حيوتك الدنيا فقيل ارجعوا وراءكم والتمسوا نورا وهو كتابه المنزل
عليه لا الكتاب الاعمال فانه على نبذه وراء ظهره ظن ان لن يحور واما الموازين فهي في
الكتب والصحائف كما يوزن بها الانظار الصحيحة والاقيسة المستقيمة يعلم الموازين المنزلة وقال
وليس ان صحيحها من فاسدها واخرها في الموازين قبل الحساب كما له والذي قال الشيخ على الله

السجود له على الجبين ولكفة ميزان كل احد بقدر عمله ولكل ذرة وعمل يوزن فيه الا لا اله الا الله لان
كل عمل له مقابل في عالم التضاد وليس للتوحيد مقابل الا الشرك ولا يجتمعان في ميزان واحد لان التقابل
الدائم كالاجتماع ضده لا يتعاقبان على موضوع واحد فبقيت كلمة التوحيد لا يقابلها شيء وليس في الكفة الاخرى
ولا يرجح عليها شيء كما يدل عليه حديث صاحب السجلات واما المشركون فلا يقيم لهم يوم القيامة ميزانا لان
اعمالهم حبط محبوطة واما الصراط فهو طريق الجنة الممتد عليه الشرع الانور وهو ههنا معنوي وفي الآخرة
له صورة محسوسة ليقول الله لنا ولكن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
ولما خط رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية خط خطا وخط جنبيه خطوطا فالمستقيم هو صراط التوحيد
الذي سلكه جميع الانبياء واتباعهم والمعوجة هي طرق اهل الضلال والشرك لا قدم له على صراط
التوحيد وله قدم على صراط الوجود والمعطل لا قدم له على صراط الوجود والمقصود ان كل شيء فانه
لا يخلد في النار من يمشي ويسقط والعبور على الصراط وهو على متن جهنم غاية حيث الكلاليب التي
بها يمسكهم الله عليه ولما كان الصراط في النار وما ثم طريق الى الجنة الا عليه قال الله تعالى وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقضيا وهذه الكلاليب والخطاطيف والحسك كما ورد في الخبر هي
صور اعمال بني آدم وهي القيود والتعلقات بامور الدنيا يمسكهم على الصراط فلا ينهضون الى الجنة
ولا يقعون في النار حتى يتداركهم الشفاعة لمن اذن له الرحمن فمن نجى دونهما يجاوز الجنة ومن
انظر معسرا انظره الله ومن عفى عفى الله عنه ومن استقصى حقه من عباده استقصى الله حقه منه ولكن
ومن شدد على هذه الامة شدد الله عليه كما ورد في الحديث انما هي اعمالكم ترد عليكم فالزموا مكارم
الاخلاق فان الله سبحانه غدا يعاملكم بما عاملتم به عباده واما الاعراف فهو سور بين الجنة والنار
باطنه فيه الرحمة وهو ما يلي منه الجنة وظاهره من قبله العذاب وهو ما يلي منه النار يكون عليه من
تساوت كفتا ميزانه فهم ينظرون بعين الى النار وبعين اخرى الى الجنة وما لهم ما يدخلهم الله بعين ٥
احدى الدارين فاذا دعوا الى السجود وهو الذي يبقى يوم القيامة من التكليف فيسجدون فيرجح
ميزان حسابهم فيدخلون الجنة ولو جاءت ذرة لاصحاب الكفتين لرجحت بها فيظلون في كرم الله

وعده

وعده وانه لابد لكلمة لا اله الا الله العناية لصاحبها فيقول الله فيهم وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
الآيات وفيه ذبح الموت فانه يؤتى به يوم القيامة في صورة كبش املح ويذبح بحيث يرونه فيعرفونه وينادي
منادي يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت وليس في النار في ذلك اليوم نفس الا
الذين هم اهلها وذلك يوم الحسرة وانما سمي لانه حسر للجميع اي ظهر عن صفة الخلود الدائم للطائفتين فاما
اهل الجنة اذا رأوا الموت سروا سرورا عظيما فيقولون بارك الله لنا فيك لقد خلصتنا من تعب الدنيا
وكنت خير وارد علينا وخير تحفة اهداها الله الينا قال النبي صلى الله عليه وآله الموت تحفة المؤمن واما اهل
النار اذا ابصروه فيفزعون ويقولون لقد كنت شر وارد علينا حلت بيننا وبين ما كنا فيه من الخير
والدعة ثم يقولون له عسى ان تميتنا فنستريح مما نحن فيه ثم يغلق الابواب ابواب النار غلقا لا فتح بعده وينطبق
على اهلها ويدخل بعضها على بعض لتعظيم الانضغاط على اهلها وهنا ويرجع اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها
ويرى الناس كالسمك والشياطين فيها كقطع اللحم في القدر اذا كان تحتها النار العظيمة يغلي كغلي الحميم فيدور من
فيها علوا وسفلا كلما خبت زدناهم سعيرا بتبديل الجلود واما المأدبة فهي لاهل الجنة وفيها درمكة
بيضاء نقية فيها يكون وفي ذلك يجتمع اهل النار في مأدبة فاهل الجنة في المأدبة اهل النار
في المآدب وطعامهم في المأدبة كبد النون لمناسبة الحيرة في عنصر الماء لحال النيران والكبد
لنضج بيت الدم وهو مركب الحرارة لحال الروح الحيواني فهو بشارة لاهل الجنة ببقاء الحيرة ابدا
وطعام اهل النار في المأدبة لحم الثور والطحال بيت الوسخ يجتمع فيه اوساخ البدن وما يعطيه
الكبد من الدم الفاسد والثور حيوان ترابي طبيعته البرودة واليبس والارض محمولة على قرن الثور وجهنم
على صورة الجاموس فالطحال من الثور غذاء لاهل النار وهو مناسبة لما في الطحال من الدموية
لا يموتون ولما فيه من اوساخ البدن لا يحيون فهو غذاؤهم كلهم كلما نضجوا بدلوا ثم يذبح اهل
النار النار واهل الجنة الجنة فاهم عنها لا يبغون حولا **الاشراق السادس عشر** في كيفية
خلود اهل النار التي هم اهلها فيها وهذه مسألة عويصة وهي موضع خلاف بين علماء الرسوم وبين
علماء الكشف وكذا موضع خلاف بين اهل الكشف هل سرمد العذاب عليهم الى ما لا نهاية له او لهم نهاية

الملك لطيف قريق الحامس
ق
الادب حركة الظرف حسن التنقل والملامة
طعم صنع لمعرفة ادخوس
منه ق

نعيم بما انتفاء العذاب عنهم بالمرة سرمدا فاهم على عهدهم من جميع الكفار بهم وانهم ماكثون
الامد لا نهاية له وان الكفر من الدارين عبادا ولكفر منهما خلاها وللاصول الحكمية ولان على ان العقد
لا يدوم على طبيعة وان الكفر موجود غاية لعبيد البعيد لها وان الرحمة الالهية وسعت كل شيء كالكافر
حين نتخاذه عذابا يحبب بعض شيئا ورحمته وسعت كل شيء وعنه نافية اصل ولان على ان الجحيم والالم
والشرور دائمة بأهلها كما ان الجنة بنعيمها وخيراتها دائمة باهلها لان الدوام الكفر ينفي على منع
اخر وانت تعلم ان نظام الدنيا لا يصلح الا بنفوس غليظة وقلوب قاسية فلو كان الناس كلهم سعداء
بنفوس خائفة من عذاب الله وخوف خشيته لاختل النظام لعدم القائمين بعمارة هذه الدار من
النفوس الغلاظ كالفراعنة والجبابرة والنفوس الحمارة كشياطين الانس والنفوس البهيمية كا
كالجهلة والكفار وفي الحديث الرباني اني جعلت معصية بني ادم سببا لعمارة العالم وقال تعالى ولو شئنا
لاتينا كل نفس هديها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين فكونهما على طبقة
واحدة ينافي الحكمة وهي اقتضاء سير الطبقات المختلفة في الاكوان من عز الى ... من القوة الى
الى الضعف وغاية الكثرة مراتب هذا العالم من اربابها فلا يتيسر النظام الا بوجود الامور الخسيسة الدنية المحتاج
اليها في هذه الدار التي يقع بها اهل الظلمة والحجاب ويتنعم بها اهل اللذة والقسوة المبعدين عن دار
الكرامة والجنة والفوز فوجب في الحكمة التفاوت في الاستعدادات لمراتب الدرجات في
القوة والضعف والصفاء والكدورة وثبت بموجب قضائه اللازم لما في قدرة الحكيم لوجود السعداء
والاشقياء جميعا فاذا كان وجود كل طائفة بقضاء الهي ومقتضى ظهور اسم رباني فيكون لها غايات
طبيعية ومنازل ذاتية والامور الذاتية التي جبلت عليها الاشياء اذا وقع الرجوع اليها
يكون ملائمة لذيذة وان وقعت المفارقة عنها امدا بعيدا او اشكال ليها والاستقرار ... والحيلولة عنه
مديدا كان ... والرحمة ... في جميع المقامات والمراتب
فهو الرحمن الرحيم وهو العزيز القهار وفي الحديث لولا انكم تذنبون لذهب بكم وجاء بقوم يذنبون
وقال بعض المحققين سيقف اهل الدارين فيها السعداء فيقيض لهم واهل النار العذاب لهم ويتزلزل

يتهنئون بالعقاب ويتلذذون فيها بالبينات فيا ضيقون العقوبة ... بعد الهجرة الى الدنيا فاذا
فرغ الامد جعل لهم نعيم في الدار التي يخلدون فيها بحيث لو دخلوا الجنة تالموا لعدم موافقة الطبع المنحرف
جبلوا عليه فهم يتلذذون بما هم فيه من نار وزمهرير وما فيها من لدغ الحيات والعقارب كما تتلذذ اهل
الجنة اهل الظلال والنور ولثم الحسان من الحور لان طبائعهم تقتضي ذلك الا ترى الجعل على طبيعة
يتضرر بريح الورد ويتلذذ بالنتن والمحرور من الانسان يتالم بريح المسك واللذات تابعة للملائم والالام
لعدمه ونقل في الفتوحات المكية عن بعض اهل الكشف انه قال انهم يخرجون من الجنة حتى لا يبقى
فيها احد من الناس البتة ويبقى ابوابها تصطفق وينبت في قعرها الجرجير ويخلق الله لها اهلا يملأها
المحقق ره قال القيصري في شرح الفصوص واعلم ان من اكتحلت عينه بنور الحق يعلم ان العالم بأسره عباد الله
وليس لهم وجود وصفة وفعل الا بالله وحوله وقوته وكلهم محتاجون الى رحمته وهو الرحمن الرحيم ومن
شأن من هو موصوف بهذه الصفات ان لا يعذب احدا عذابا ابدا وليس ذلك المقدار من
العذاب ايضا الا لاجل ايصالهم الى كمالهم المقدر لهم كما يذاب الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص مما يكدره
وينقص عياره فهو متضمن لعين اللطف كما قيل وتعذيبكم عذب وسخطكم رضى وقطعكم وصل وجوركم عدل
وذكر بعض المحققين من اهل الكشف انه من الاحوال التي فطر الخلق عليها هو ان لا يعبد الا الله
وهذه عبادة ذاتية وقد سبق منا القول بأن جميع الحركات والانفعالات في ذوات الطبائع
والنفوس الى الله وفي سبيل الله والانسان بحسب فطرته داخل في سبيل الكاملين لله وانما بحسب خصوصية
هواه فان كان من اهل السعادة فقط انزيد على قدره قربا وعلى ضلالة يجيء سعيه وهباء فهو في
وان من الاشقياء الكافرين فهو اخس الجهال المختوم على قلوبهم الصم البكم الذين لا يعقلون فهو
كالدواب والبهائم لا يفقهون شيئا من حقائق الغيب ولكن قوة الوصول الى عالم النفس ولو علم
الله فيهم خيرا لاسمعهم وانما الغرض من وجوده عمارة الدنيا وحاله في الاخرة من الحيف وانما له
الشر في مراتع الدواب والسباع ويجري كثيرا ويعيش كعذابه وتنعم كنعيمه وان كان من اهل
النفاق المردودين عن الفطرة المطرودين عن سماء الرحمة فيقول عذابه اليم لا لاكراهة ... عليه

وهي تية لا الهاوية اي تقلب العبية فبقدر نزوله فيها وبي بجحيم يكون وعذاب اليم الا ان الرحمة
واسعة والمغفرة باقية والالام دالة على وجود حجيرا انها مقاوم لها والتقاوم بين المتضادين لا
يكون دائما ولا اكثريا لما حقق في مقامه فلا محيص من زوال احد الطرفين صعها او الانحصار لكن
المجهر لنفسه في الانسان لا يقبل الخف ولو فرضه لاستراح من العذاب وكان الجحيم لا يموت فيها
ولا يحيى اي لا يميز موت البهائم والحراتن ولا يحيى حيوة السعداء والعقلاء وهما يستدل به على ذلك
في الفتوحات المكية قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وما ورد في الحديث بسم الله
والحمن قولهم حتى في النار الا اهلها الذين هم اهلها وذلك لان اشد العذاب على احد مفارقته وطنه
الذي الفه فلو فارق النار اهلها لتعذبوا لا غرارهم عما اهوال وان الله قد ضفهم على نشاتها تلف
ذلك الموطن وذكر فيها لطيفة فمن [illegible] وسبقت الرحمة الغضب ووسعت كل شيء جهنم ومن فيها
والله ارحم الراحمين وقد وجدنا في نفوسنا ممن جبل على رحمة لو حكمه الله في خلقه لازال صفة العذاب
عن العالم والله قد اعطى هذه الصفة وجعل الكمال احق بها وصاحب هذه الصفة انا ومثلنا ادكمن
عباد مخلوقون اصحاب هوى واغراض ولا شك انه ارحم بخلقه منا وقد قال عن نفسه جل وعلا
انه ارحم الراحمين فلا شك انه ارحم منا بخلقه ونحن عرفنا من نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة
وقد قام الدليل العقلي على ان الباري لا ينفعه الطاعات ولا يضره المعاصي والمخالفات وان كل شيء
جار بقضائه وقدره وان الخلق مجبورون في اختيارهم فكيف تسرمد العذاب عليهم وجاء في الحديث
واخرهم يشفع وهو ارحم الراحمين فالايات الواردة في حقهم بالتعذيب كلها حق وكلام
اهل المكاشفة لا ينافيها لان كون الشيء عذابا من وجه لا ينافي كونه رحمة من وجه اخر فسبحان من
اتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته لاعدائه في سعة رحمته **الشاهد**
الثالث في الاشارة الى العوالم الثلثة دار الدنيا ودار الحساب والجزاء ودار القرار وقول
مستانف وفيه اشراقات **الاول** في حصر العوالم على كثرتها في ثلث نشات قد عرفت سابقا
ان الموجود اما محيز او محسوس او معقول ولكل منها نشاة وعالم فعالم المحسوس هي الدنيا

وهي دار الحركات والاستحالات ولكن ما فيها فهو لا في امر متجدد الوجود مستقبل الكون لا يبقى جزؤه
بدله ولا يستمر اوله الا اخره وعالم الصور الباطنة يجدد حدود العالم في اشتماله على اعيان جميع الصور
الممكنة والمرضية الا انها اشد الذاذا وايلاما من هذه الاشياء لانها الطف واقوى فهي تنقسم
الى جنة السعداء وجحيم الاشقياء وعالم الاخرة المحضة وهي عالم الوحدة والجمعية فكل كثرة تضعف
هناك تضمحل لشدة وحدته ولكن ظهر وقد تنافر من تلك الاصناف ولو رتبه بحيث يطلب القول
المقربين لفناء انيتهم وتحققهم بالوجود المستفاد دون اصحاب اليمين المشتغلين بمطالعة
مظاهر الصفات والاسماء البقاء لتقاتهم الا ذواتهم المغمورة بمدد الرحمة واما اصحاب الشمال
المقيدون بجنة الشهوات فهم ابناء الطاغوت [illegible] الطبيعة ودركة الهوى والقاعدون على
صوب الشيطان حول جهنم جثيا **الاشراق الثاني** في الاشارة الى المجنب الاعز قدره
والعالين عطا وحدها فوقها اعلم انا فوق ذلك العالم جنبا الى هذا العالم وحده من فوق فلك البروج
تحت فلك المستقيم وحد ذلك العالم من فوق ذلك العالم العقلي وهو سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى الا تحت مرتبة العلم وهو العقل الكلي ومجنبه من ذلك العالم انما هو من جهة الله الى
حظيرة القدس وهي فوق هذا العالم وهذا العالم نفس دار عمر وذلك العالم دار حساب وجزاء
والجحيم هي دار جزاء الجنابين وفي الحديث جهان ان لتعبد الله كانك تراه واما دار الاشقياء
فهي في طبقات الجحيم واسفلها تحت السبعة الحجب مطبقة كما ورد في بعض الاثار واعلم ان
مجنبنا من ذلك العالم ليس على نوع واحد بالنسبة اليه والفرق بينها على نحو الفرق بين القوة والفعل
والحجب والكشف فان مجنبه الاجز العالم التمحيص والتطهير ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
وقد بين ان نوع الانسان متفق في البداية ومختلف في النهاية فمن الجبر الالهي انما تعلق المحسن
والمسيء واما في المذاهب فمن حسن عمله فالى الجنة لا عالي او جنة الصعاب واما من ساء
عمله فيسبق تحت الطبيعة وتحت ذل النفس والهوى [illegible] الى الهاوية او تحت جهنم الطبيعة
ما دامت السموات والارض الا ما شاء الله ان ربك فعال لما يريد وحتاجوا الى العمل بغير

ذل م

ارادة منهم لحصول الى الصورة الموافقة ولشوابها فهو ان انتشر بحب الفطرة الاصلية فوق الارادة
والطبيعة لكنهم اليوم محجوبون تحت الطبع معتقدون تحت قيد العقل الذي عنده بعمه السائر
العقلاء الذي جاء به الرسل عليهم السلام حتى يستفيد الطبع منهم طريق الاستيناس بالدار الطبيعية والعقل
الصحيح من درجات الجنان والصور الحسان والطيبات بذكر له ويستطيبها بانوار الملكوت ويتبدل
الاستيحاشة بغض لهم طريق الصراط ولعل لديهم بين ايديهم وبايمانهم حين يخرجون من مقابرهم الى
الحضرة الربوبية لمنعهم من مجالس البرازخ فاولئك من الاجداث الى ربهم ينسلون **الاشراق**
الثالث في موافاة الملائكة قد مر ان لكل انسان من اهل العقبة فاذا فارق هذا العالم
فتلقاه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب فتحملوه الى البرازخ فداموا النفوس في قبور البرازخ
فهو ان كانت مؤمنة فتح لها باب من الجنة وان كانت كافرة فتح لها باب من النار الى قرب
والنفوس في هذه العقود واجداث الذات والآلام التي يستحقها بالصور الحاصلة لهم من العلم
والعمل ويتجدد اثر وجهها لتقييد لحكمة ذاتية مثمرة فحال النفوس في هذه العقود كحال النطفة في الرحم
والبذرة في الارض حين تجرها ويثمر على سائر جهاتها صادرة من خطرتها حتى تتعلق بها القوة
الهراصية صار حكمها ولونها وحال الالوان اخر وكان حين المؤمن مستغبطا بوجوه الذات
ومعاشيتها كذلك يجد الكافر عذابا معاينة الصور المكروهة على طبق عمله وحمله في هذا العالم
الاشراق الرابع في ان الملائكة تستوفون العباد الى منازل الرحمة والعذاب
كما قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قد علمت ان العوالم والنشأت ثلثة الدنيا وهي
عالم الطبيعيات والبرازخ وهي عالم النفوس والآخرة وهي عالم الارواح المطلقة وحقيقة
مبادى تكونها هي القوة في نشآتها الثلث لكونه قبل قيام وجوده في كتم الخفاء في جميع
ادراكاته الحسية والخيالية والعقلية التي يكون واحدة منها يدرك عالما من هذه العوالم
فاول ما يخرج فيه من القوة الى الفعل هو مرتبة كونه حساسا ومحسوسا ومخرجه فيه الى الفعل
ملائكة التسيير في الشرايعة وملائكة العذاب لانهم المبعدين عن عالم الرحمة والرضوان وعدد السقة

عشروا اذا وجد منه الطعام من المرتبة الحس الباطن فيعبر واندرا وحفظا واسترجاعا وتخيلا في باطنه
ملكات واخلاق حسنة او قبيحة ولهم جهنا علائته هي كتبة الاعمال الا ان كتاب الاعمال تنشر لكتبة
بالكرام الكاتبين وهم الذين يكتبون اعمال اصحاب اليمين واذا تجرد عن حجب هذه الصفات
والتعلقات يصير مستعدا للارتقاء الى عالم الرحمة والكرامة وهذا العالم ملائكة عليين كتبهم
كتب تمهم ليست مكاتيب البشرة للتحويل والنقل بين ايديهم مجرد الشهادة لبرائتهم عن
الجسد والاشغال يشهدون كتاب الابرار كما قال تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون **الاشراق الخامس** في ان لكل واحدة من هذه
العوالم الثلث فريق في الجنة وفريق في السعير ففريق في جوار الله وحضرته في مقعد صدق عند مليك
مقتدر وهم الذين القاطنين الطيبة التي تحتها طبع الناس في الاخرة تحته وان لكل منها مشتملا على مراتب
كثيرة لا تحصى ولكل ان حقيقة جامعة لهذه المراتب ومقاماتها بالقوة فكل ما غلب عليه واحد منها
يكون حاله الا احكام ذلك وللانه فمن غلب عليه جهة الحس وعشق المستلذات الحسية فهو بعيد
عن غاية تعقيب العقليين المحبوس لعقولهم الالات الحسية وفي اتفاقه المصيبة محنة ورهين
عذاب اليم لان هذه الحسيات الدنياوية لا حقيقة لها باقية وانما هي امور سائلة زائلة
مستحيلة شانها الدثور والاستحالة بنار الطبيعة فمن عشقها واعتمد بها فقد عشق امرا مستحيلا
وطلب امرا باطلا في الحال من زاد في نفسه صورة ما محبة وعشقها فاذا استيقظ من نومه لم يلق
منها اثرا عنده الا الالم والحسرة او كمن ركب على سفينة في بحر يتحرك تلك السفينة من ماء وذلك البحر الرقة
الست ولكان معتمدا عليها سايرا بها في كناف البحر مغترا باعتقاده ودوامها مدة يسيرة ثم
باعاقبته وبها لتنفسخ وتتدور وتتفرقت في البحر مع ما فيها لا لحقيقة صلبها ولسعتها كذلك البدن
والالات الحسية كالسفينة والالات وهي جارية في بحر الهيولى وتتعقد في اجزائها فان الطبع تشمس كحقيقة
واتت بها المجازات واضمحلت وتحللت التراكيب وذابت لجميد واضمحلال الثلج بحرارة ارتفاع
الشمس ايام الصيف ولا نجاة الا لمن يعلم السباحة في الماء او ركب سفينة النجاة فان هذه سفينة

السلاك واما اهل النجاة فاما عمال فاردون على الصراط في نار الجحيم واما معقول فمن اهل التقليد محمولون

على سفاين الاهتداء او ذوات الجناح وهو كشفينة نوح وسفينة اهل البيت عليهم السلام ومن لم يكن عاما لا

متعلقا بسفينة الملك في بحر الدنيا وجحيم الاخرة اغرقوا فادخلوا نارا فقد ثبت ان هذا البحر سينقلب

يوم القيامة نارا محرقة ومن غلبت عليه خوف عذاب الاخرة ورجاء الجنة والمغفرة والزهد في ا

الدنيا والانقطاع عن هذه اللذات العاجلة فاله الى دار السلامة والدخول في الابواب الجنان

والامن من عذاب النيران ومن غلبت عليه ادراك الامور الالهية والتشوق الى الاحاطة با

العقليات والتجرد عن الجسمانيات فماله الانخراط في سلك اهل الملكوت من المقام التام

في صف اعلى العليين اذا كانت عقايده حقة متادية الى الكشف التام منقوشة بالبراهين

التحقيقية والبينة الخالصة عما يتغير سره عن عالم القدس وهذه غاية ما يصل اليه البشر بالقوة

سلوكه العروجي على صراط التوحيد فاية النفس محيط المناقب العلمية بمعرفة الله وصفاته وافعاله

من كتبه ورسله واليوم الاخر والمناقب العملية من تسخير القوى الشهوية والغضبية والادراك الصانع

بالعدالة فقد فاز فوزا عظيما ومن عانده وانكر طريقة طلب الخلاص وريبة على الاقران فقد

خسر خسرانا مبينا وبين هذين الطرفين طبقات كثيرة من الاوساط لكن معرفة حسابهم

وضبط اعدادهم ليس من هذا الكتاب يحكيه **الاشراق السادس** في ان حوادث الاخرة

كيف توجد بلا مادة ثم لقائل ان يقول ان الدار الاخرة على كثرة صورها واجرامها واشجارها

والحيوانات ومنهانها وانهارها وجحيمها وزقومها وحياتها وعقاربها هل لها مادة تقبل

تلك الصور والهيئات ام لا فان كانت لها مادة فما هي والنفس مفارقة عن عالم المواد

والاجسام فنقول نعم لتلك الصور الاخروية امر شبيه المادة الى مقام تلك الصور البدنية الا انها

ليست من هذه بل هذه ناقصة محتاجة الى فاعل يعاين لكمالها بحسب التربية شيئا فشيئا

لانها في عالم الحركات والاتفاقات واما تلك القوة فهي نفسانية مستغنية بذاتها

وبعللها الذاتية فاذا زالت عنها الصور فهي بسبب جاهها بكيفيته كما مضى من غير حاجة الى تجسم

كنبه

كب بدمن فاعل جديد وهذا بخلاف هذه المواد اذ لا نرى ان محل السواد اذا زالت عنه صورة السواد فيحتاج في

استرجاعها الى علة جديدة مباينة عن ذاته **حكمة عرشية** لعل هيولى لكون الطف جوهرا واشد

قربا الى الروحانية فانها تقبل اشرف صورة وارفع قوتها الصورة وارفع النفوس الاضرار الفاعلية فقط وذلك

الا ان لكون جوهرها ألطف من جوهر التراب صار يقبل الطعوم والاصباغ والاشكال الاسم والعود والحكمة

الطف منها يقبل الاصوات والروايح والاشكال واخف منها الحيوانية ثم الارواح الحيوانية والانوار

الحسية لكونها الطف فيعقبه المذكورات اولا ثم يقبل الصورة الحسية بعد ذلك بالجملة فهذا باب في

المعرفة لاهل الاستبصار يمكن لهم الدخول منها الى الملكوت الاخرة والمعاني في حقيقة من هو ادون ذلك

لان ظواهر النفوس مراتب متفاوتة في اللطافة والكثافة ولادنى مرتبة في اللطافة هي نسبته الى غيره من

لطافة الانوار الحسية والاصوات واللذة حيث النفس رسوم سائر المحسوسات والمتخيلات والمعقولات عند

كونها في مراتب الحس والخيال والعقل على تفاوتها في اللطافة والعزة ولعل الانسان لكثرة تجوهر في

قوة المتخيلة من الملكات لا ليزال يستحضرها في قوة الحس لان تلك القوة روحانية في عالم الغيب و

وهذه جسمانية في عالم الشهادة بيد ان المحسوسات من حيث جسمانية من خارج وهي مخصوصة مستحفظة

من داخل وغيب وعالم البطن فتجمع وهي الجاط فهذه القوة الخيالية بمنزلة كرة الاعلام الغيب كما

ان الحواس بمنزلة علم الروحانيين الى عالم الشهادة والنفس ما دامت تشتغل باستعمال هذه الحواس

الظاهرة والعقل المحاكية تغفل عن مشاهدة الصور الباطنة عيانا ولا تقف الصور شيئا ولا الكثر

ظهورا اذا قوي وجود امثال هذه الحيثيات المنعوزة في المواد الكثيفة المظلمة وهكذا قياس القوة

العقلية في اللطافة والعزة ونسبتها الى ما يقبلها من رسوم الانوار العقلية فان العقل الهيولاني

لكونه الطف المواد على الاطلاق يكون قابل الصورة العقلية وشرعة تعقلها وتحادها العقل

فان الانسان اذا صار عقله بالفعل عقلا بالفعل فقد يتمثل الصور في عقله ذوات عقلية مجردة و

ويستحضرها مترتبا الا انه ما دام اشتغاله بالبدن واستعماله قواه الحسية لا يمكنه ان يشاهد ما في

عينية بين ذاهنية يلتهم الا من لكمال في قوة نفسه وسعة ذاته بحيث لا يشغله مرئى عن مرئى

كالانبياء والصالحين ومن قرب منهم من الاولياء والصديقين سلام الله عليهم اجمعين كما وقع لرسول الله صلى الله
عليه وآله في ليلة المعراج وساير الاوقات التي كان يلتبس بها بالآخرة وهو جالس

الاشراق السابع

في كيفية تجسم الاعمال وتصور النيات ليعلم ان لكل صفة راسخة او ملكة نفسانية ظهورا خاصا في
كل موطن ونشأة فقد يكون لصورة واحدة آثار مختلفة في مواطن مختلفة الا ترى ان الجسم الرطب مثلا
كالماء متى فعلت في جسم قابل للرطوبة فبلته فصار رطبا مثله ومتى فعلت في مادة اخرى كالقوة الحسية
او الخيالية فانفعلت عن الرطوبة لم تقبل منها ولم تصر رطبا فتريد فعلت مثالها اثرا في نشأة
اخرى غير نشأة اثره في نشأة الحس الاولى وكذا قد تكتسب النفس الناطقة لقربها بالعقلية ظهورا آخر
من الرطوبة هي الصورة العقلية الكلية فانظر كم تفاوت الاثر في النشأت في ماهية واحدة وقس عليه
حال كل ماهية كيف تختلف انحاء الوجودات وهذا القدر يكفي المستبصر لان يؤمن بجميع ما وعد
الشارع واوعد عليه وقد يحصل من ذلك في العلم بكيفية ما يتأدى في الصفات النفسانية وكيفية منشئيتها
للآثار والاحوال لكنه لا يحصل ذلك ذريعة للوصول الى الكيفية التي يستتبع بعض الملكات للآثار المخصوصة
في الآخرة فكما ان شدة الغضب في بعض يوجب فوران دمه واحمرار وجهه وتسخن بدنه واحتراق
مواده والغضب صفة نفسانية موجودة في عالم الجنة وهذه الآثار صفات اجسام مادية وقد
صارت نتايج منها في هذا العالم فلا عجب من ان تترتب عليها في نشأة ثانية نار موقدة تطلع على الافئدة
فاحرقت صاحبها كما يترتب عليها عند شدة ظهورها عن بدن في الحدق والاوداج واضطراب
الاعضاء وربما يؤدي الى الامراض الشديدة وربما يموت صاحبها غيظا

الاشراق الثامن

في تعليل محال الالام واللذات في الدنيا والآخرة ليتكشف لذي البصيرة ان المجوزين في القيمة ان
يكون الانسان اعظم من الجبال واعضاء تستعذب جميع ما يطرا عليها من انواع الآلام والعذاب
عذابا لانها تستعذب به كما يستعذب في الخزانة النار وليس كل من دخل دار العذاب والعقوبة
معذبا من قبل ربما كان مستعذبا كالسدنة والزبانية وارباب السجون والاديان وكذلك
قصر الحزاريج حيث جعلها الله محلا للانتقام من النفس التي كان يحكم عليه وتسخرها بامر الله

والالم

والالام يكشف عليها بما تراه في نوم ومرض ونحو نقرها وربما تحققت اليها المدركات من الحواس
ولنا ان نعود كون النفس الناطقة اثر من محل الحكمة والعرفة سعيدة في الدنيا والآخرة لا لاختلالها في الشقاء
لانها ليست من عالم الشقاء الا ان الله ركبها من المركب الحيواني المسمى بالنفس الحيوانية فهي لها كالدابة
وليس للناطقة الم التي تعرض على المركب المستقيم وان اجابت النفس الناطقة الحيوانية لما فيها
المركب لم تزل المرتاض وان ابت فهي الدابة الجموح كلما اراد الراكب ان يرده الى الطريق
صرفت عنه وجمحت واخذت يمينا وشمالا افراطا وتفريطا لعدم رياضتها فاذا انكشف هذا فقد
علم ان المستحق للعقوبة لدوم الرغبة هي النفس الحيوانية فيقع عليها العقاب كالفرس الراكب دابته
اذا جمحت وخرجت عن الطريق الذي يريده صاحبها التي عليها الا ترى ان الحدود الشرعية في الزنا
والسرقة والخمر انما محلها النفس الحيوانية وهي التي تحس بالم الحد وقطع اليد وضرب العنق فان ماتت
الحدود بالجسم وقام الالم بالنفس الحساسة المتخيلة واما النفس الناطقة فهي على ترتيبها مع عالمها في
سعادتها دائمة فهي منفوخة من روح الله وليست هي موجودة في الاثر الحاسس واما الحيوانية فلا
يخلو حالها اما ان كانت سليمة مطيعة ذلولا او جموحة عاصية والمطيعة ليس لها العقوبة في
مراتع الحيوان والحاسية تعاقب على قدر مقاومة واما الاعضاء والجوارح فما عندها الا التنعم
الدائم في جهنم كما ان الخزنة عليها من كونها مسخرة لله مجبولة مطيعة دائما باقيتهم او الالقاء عليهم من
العذاب كما في الدنيا فيتخيل ان ذلك العضو يتألم ولا حاسة في نفسه بالالم وليس كما يتخيله انما
التألم بالخيلة التي هي حاسة الجارحة من صحة ما يكرهه الا ترى المريض اذا نام وهو موجود حسه عنده
موجود والجرح الذي يتألم به في اليقظة موجود في العضو مع هذا لا يجد الالم لان الوجدان الالم قد صرف
وجهه عن عالم الشهادة الى عالم البرزخ فما عنده خبر فاذا استيقظ المريض اي رجع الى عالم
الشهادة ونزل الى منزل الحواس قامت به الاوجاع والالام فان فرقه البرزخ عما يحتاج
عليه الى ما لا رؤيا مفرحة فيتالم او في رؤيا حسنة فيتنعم فينتقل معه التنعم والالم حيث
انتقل وهذه الحالة في الآخرة فتنبه لما قلناه وتبصر بما ذكرناه

الاشراق التاسع

في حشر بعض الحيوانات فذهب بعضنا الى ان لكل موجود حشرا وحشر كل شيء الى غاية وجوده فمن علم من اي
جنبة علم الى اين ذهابه فحشر الجماد والاجساد وحشر النفوس الا النفوس وقد وقع الخلاف في حشر
نفوس الحيوانات في القيامة والروايات فيه مختلفة والحق في ذلك هو القول بالتفصيل فان بعض
في بعضها درجة فوق درجة النفوس النباتية وهي النفس المتخيلة بالفعل المشعرة لما تتصوره فلها
بعد القول كبرزخ الاعلى البالغ واما حشر النفوس النباتية فقط فحشرها بحشر العنصر النفسانية منه البا
اليها ولا سيما منها اشهر في قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون وقوله
والطير محشورة كل له اواب **الاشراق العاشر** في ان للانسان مرتبة في باطنه ههنا كما
في ظاهره يوم الاخرة اعلم ان الحق لما جعل الدنيا محلا للتقلب فيستتبع الخواطر التجلية وان تتنوع
الخواطر في الانسان عين التجلي الالهي من حيث لا يشعر بذلك الا اهل الله كما انهم يعلمون ان اختلاف
الصور الظاهرة في الدنيا والاخرة في جميع الطبائع ليس الا التنوع وفي الاخرة يكون باطن الانسان
ثابتا فانه على ظاهر صورته في الدنيا ويتبدل فيه خفية ويكون باطنه على ظاهره في الاخرة فيكون
التجلي الالهي له دائما بالفعل فيتنوع ظاهره في كل حين وهي الخلقة الجديدة التي اكثر الناس في
لبس منه كما كان يتنوع باطنه في الدنيا فيتصف بالصور التي يقع فيها التجلي الالهي الصاعد لهذا
في كل موجود كان له ظاهر وغيب وباطن اخروي فاصل الحكايات والتنوعات في كل شيء من باطنه
المستور على ظاهره المشهود فهذا هو التناظر الجليل فان القوة الخيالية خلقت مضاهية للعالم
القدرة الالهية عن انه في الاخرة ظاهرة وفي الدنيا باطنة فهي تشتغل بتنوعها شؤون الحق كما
في قوله تعالى كل يوم هو في شأن واعلم ان الله جعل الذات بريئة عن التغير والتكثر وهو مطمح الاسما
والجهات وانما يتجلى لعبد بحسب حجابه فلا يتجلى للعالم الا بحسب العالم والعالم بحقيقته ثابت
الحقيقة متغير التركيب والحركات والازمنة كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت ومن
حيث الانفعالات والكيفيات من حجر ووجد وصحة ومرض ورضا وغضب متغيرة في جميع الاحوال
هو هو لا تغير في هويته فهو ثابت لا يتبدل وهو الحكم على المتبدل والمتغير فحقيقة البشرية

على التشنيع

/

على التشنيع والبقاء على التبدل فهذا امر واضح فخرقة تجرد عنها كما لا تنفك عنه ويتقمص به من وقف له
الاشراق الحادي عشر في ان الاجسام محشورة في الاخرة مع الارواح وابدانها على الخير اعلم ان
ان الارواح ما دامت روحا لا تخلو من تدبير جسم لها والاجسام قسمان قسم يتصرف فيه النفوس
التصرف الاولي من غير واسطة وقسم يتصرف فيه التصرف الثاني بالعرض بواسطة جسم اخر فهو القسم
الاول ليس محسوسا بهذه الحواس الظاهرة لانه غائب عنها لانها انما تحس بالاجسام التي هي من
جنس ما يحمل من هذه الاجرام التي كالقشور والثوب فهي سواء كانت بسيطة كالماء والهواء او مركبة
كالعين واليد وسواء كانت لطيفة كالارواح او كثيفة كالعظم اللحمية الحيوانية والاجساد النباتية
فان جميعها ليست مما يتصل بالنفس ويتصرف فيها الا بالواسطة واما القسم الاول المتصرف للنفس فهو من
الاجسام النورية الاخروية الحية بحياة ذاتية غير قابلة للموت وهي المناسبة من هذه الاجسام اللطيفة
التي تنبعث ههنا وهي التي يسمى الروح الحيوانية فانه من الدنيا وان كان شريفا لطيفا بالاضافة
الى غيره ولذلك تستحيل وتضمحل بالبعد ولا يمكن حشره الى الاخرة والجسم كما هو من اجسام الاخرة
وهي تحشر مع النفس ويتحد بها ويتقوى ببقائها واما البدائع العلوية فهو على الصور خاصة فحكم الارواح
المدبرة لها حكمها لشبه كحكمها في اجسام الخيالية وتصرفها فيها كتصرف النفوس في القوة الخيالية
لها فان اجسام الفلكية النورية كما صرح بعض ائمة الكشف لا يخيف بها عن جنس الخيال
ولما لا يخلو خيال الانسان عن صورة كذلك لا يخلو ذلك الملك عن صورة هي صورة الفلك لذاته الملك
كالقوة المتخيلة لذات الانسان وهذه الزرقة المحسوسة ليست صورة السماء ولا هذه الانوار المدركة
بالحس هي الذوات الموجودة في القيمة بل هذه اشعة مظهرة لها في القيامة فهذا علم شريف يتعلق
بكيفية حشر الاجساد **المشهد الخامس** في النبوات والولايات وفيه شواهد الاول في اوصاف
النبي وخواصه وفيه اشراقات **الاول** في درجة النبوة بالقياس الى سائر درجات الانسان
اعلم ان للانسان مقامات ودرجات متفاوتة فبعضها حسية وبعضها خيالية وبعضها فكرية وبعضها
شهودية هي بازاء عوالم مترتبة بعضها فوق بعضها فاول منازل النفس الانسانية في درجة المحسوسات

بعضها م

فما دام الانسان في هذا المنزل فحكمه حكم الدود التي في باطن الارض والفراش المتهافت في السراج فان الفراش
لم يقع رتبته عن درجة الاحساس ولو كان له التخيل وحفظ المتخيل بعد الاحساس لم يتهافت مرة على
النار بعد اخرى وقد تأذى بها اولا وبعده ذلك درجة المتخيلات وما دام الانسان في هذا المنزل فحكمه
حكم الطير وسائر الحيوانات البهيمية فان الطير وغيره اذا تأذى في موضع ما يهرب بعد منه ولم يعد لانه
بلغ المنزل الثاني وهو حفظ المتخيل بعد غيبوبته عن الحواس فما دام الانسان في هذا المنزل فهو بعد
بهيمة ناقصة انما يحذر عن شيء ان يحذر تأذى به مرة وما لم يتأذ بالشيء فلا يدري انه مما يحذر منه
وبعد ذلك هو منزلة الثالث درجة الحيوان التام فهو في هذا المنزل بهيمة كاملة كالفرس مثلا فانه
يحذر عن الاسد اذا رآه وان لم يتأذ به قط فلا يكون حذره موقوفا على التأذي منه كالشاة حين ترى
الذئب او لا تحذره وترى الجمل والبقر وهما اعظم منه شكلا واهول منه رؤية وصورة فلا تحذر
عنهما اذ ليس في طبيعتهما ايذاؤه فهذا هو المنزل الثالث للانسان البهيمي وبعده يترقى الى عالم
الانسانية فيدرك الاشياء التي لا يدخل في حس ولا تخيل ولا وهم ويحذر الامور المستقبلة ولا يقتصر
حذره على العاجلة ويدرك الاشياء الغائبة عن الحس والخيال والوهم ويطلب الآخرة والبقاء
الابدي وعن هنا يقع اسم الانسانية عليه بالحقيقة وهذه الحقيقة هي الروح المنسوبة الى الله تعالى
في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وفي هذا العالم ينفتح له باب الملكوت فيشاهد الارواح المجردة عن
غشاوة هذه القوالب وعن نسبة الارواح الحقائق المحضة المجردة عن كسوة التلبيس وغشاوة
الاشكال وهي الصور المفارقة التي شاهدها صاحب التلويح مذهب الالهيين الاقدمين السالك
كافلاطون عن نفسه وكذا سقراط وفيثاغورس وانباذقلس وغيرهم وشاهدها الحكيم
معلم المشائين ارسطاطاليس كما دل عليه كتابه المعروف باثولوجيا وهذا العالم عظيم الفسحة
لا نهاية له والسير فيه مثاله السير في الماء فان فسحة المجال العقلي والطبقات كثيرة ارفعها
سقف العالم العقلي تحته كما ان ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمن ثم تترقى منه الى الطبقة
الاخرى مثاله هاهنا السير في الهواء واما السير في المحسوسات فهو كالمشي على الارض فان هذا

العالم

العالم كله بمنزلة الارض لعالم الارواح وبينهما وبين الماء عالم الجن والنفسانية ومنها تتولد ذريات
الشياطين حتى انه يترقى الانسان عن عالم البهائم فينتهي الى عالم الشياطين ويليهما عالم الملكوت
ومنقلب في الى عالم الملائكة الروحانيين وقد سبقت الاشارة منا الى ان ليس للبهائم عالم خارج عن العالم
المشاهد لان مدرك البهائم ليس سوى مدرك الحس والخيال والعقل اذا ما هو مرتبة ودونها ليس له تقرر فذلك
حكم عالمه فان الشياطين وذريتهم وجنودهم الى النشأة والحشر الى الجحيم وهذه العوالم كلها منازل
السير ولكن السير المنسوب الى الله تعالى لا يوجد في العالم الاخير وهو عالم الارواح كما قال تعالى قل الروح
العقل بعد له فمقام كل ادمي ومنزله في العلو والسفل بقدر ادراكه وهو معنى قول امير المؤمنين
عليه السلام الناس ابناء ما يحسنون فالانسان بين المنزلين دودا او بهيمة او فرسا او شيطانا ثم
اذا جاوز ذلك صار ملكا وللملائكة درجات ومقامات كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم
فمنهم الارضية ومنهم السماوية ومنهم المقربون وهم المعقولون عن الالتفات الى السماء والارض
المقصورون نظرهم على ملاحظة الحضرة الربوبية وهم ابناء دار البقاء ملحوظهم هو الوجه الباقي وما
دون ذلك فالى اللحظ محصورة عن السماء والارض وما فيهما ويتعلق بهما وهذا معنى قوله تعالى كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذه العوالم منازل يعبرها الانسان ليترقى من
حضيض درجة البهائم الى اوج درجة الملائكة ثم تترقى من درجتهم الى درجة العشاق فمنهم العاكفون
حول حجابه عن المقربين وملاحظة الحضرة الربوبية يسبحون الوجه ولا يلتفتون الى غيره وهذا غاية
كمال الانسان وهو مقام مشترك فيه الانبياء والاولياء لا الائمة عليهم السلام وهي سيادة الوفاق على
السير والوصل **الاشراق الثاني** في اصول المعجزات وخوارق العادات فنقول ان
الانسان البالغ حد الكمال يلتئم فيه عوالم ثلاثة من جهة مباديه الادراكية الثلاثة قوة الاحساس
وقوة التخيل وقوة التعقل ويحصل له في كل صورة ادراكية حظ من نحو الوجود ولكل منها قوة
استعداد وكمال والكمال هو صيرورته التي بالفعل فكمال التعقل في الانسان هو اتصاله بالملأ
الاعلى ومشاهدته ذوات الملائكة المقربين وكمال القوة المصورة لو فرض ان يشاهد الاشباح المثالية

مشاهدة م

بالاطلاع عالم

ويتلقى المغيبات والاخبار الجزئية والحوادث الماضية والآتية وثانيها القوة المحركة التي يجب له
لشدة التأثير في المواد الجسمانية بحسب الصفاء فان قوة نفسه تساوق قوة الجواذب الجبلية لانقياد
المواد وخضوع العناصر الجرمانية وطاعة المجردات البدنية وقد مر ان الانسان يمكنه في جميع هذه العناصر
الثلث فمن اتفق فيه مهارة المجتمعة كلها هذه الخواص الثلث فهو رتبة الخلافة الالهية واستحق
ربانية الحق فيكون رسولا من الله يوحى اليه ومؤيدا بالمعجزات منصورا على الاعداء فهذه خواص ثلث ه

الاشراق الثالث في شرح هذه الخواص اما الاولى فهو ان تصفو نفسه في قوتها النظرية
صفاء الجوهر الشديد الشبه بالروح الاعظم فيتصل به متى اراد من غير كثرة تعمل وتفكر فتفيض عليه العلوم
اللدنية من غير توسط تعليم البشر بل تكاد ذهنه عقله المنفعل لغاية استعداده يتنور بالعقل الفعال الذي
ليس امر يخالج غير حقيقة ذاته المقدسة وان لم تمسسه نار التعليم البشري بل بدوام الفكر ودونه الحجب
والاستار فان النفوس متفاوتة في درجات الحدس والفطنة لعالم العز فمنهم من يحتاج الى التعلم
في جل المقاصد بل كلها ومنهم العاجز لا ينفع في فكره ولا يؤثر فيه التعليم حتى خوطب النبي ص
الله تعالى في حقه انك لا تهدي من احببت وانك لا تسمع من في القبور ولا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
الدعاء وذلك العدم وهو عالم البعد لا درية استعداد الحيرة الحقيقية فمن لم يكن كسمع باطن
لم يسمع به الكلام المعنوي والحديث الرباني ومنهم من هو شديد الحدس كثير الفطنة سريع الاتصال
بعالم الملكوت يدرك بحدسه اكثر المعلومات في زمان قليل او ادراك شريف لقوة باسعيت النفس
قدسية وكما ان مراتب الناس تنتهي منهم طرف النقصان الفطرة وجمود ذهنه الى عدم
الحدس والفكر بالعجز الى ما هو ارشادهم فيجوز لن ينتهي في طرف الكمال وقوة الحدس
وشدة الاشراق الى نفس قدسية تنتهي بقوة حدسها الى اقصى المعقولات في زمان قصير من
غير تعلم فيدرك امور الغيب من دركها غيره من الناس الا بتعب الفكر والرياضة في مدة كثيرة
فيقال له نبي او ولي ولنعد ذلك هنا على ضرب المعجزة او الكرامة وهو من المخصوصات الالهية
كما ذكرناه واما الخاصة الثانية فهي ان يكون قوته المتخيلة قوية بحيث انه في اليقظة عالم

بالغيب

الغيب ويتمثل له الصور الخيالية الغيبية ويسمع الاصوات الحسية من الملكوت الاوسط في مقام هورقليا
او غيره فيحكي ما يراه محاكيا للوحي وما يسمعه كلاما منظوما من قبل الله تعالى او صحيفة وهذا اجمال
لما ذكرناه في الخلاف الغيب الاول واما الخاصية الثالثة فهي قوة في النفس من جهة جزئها العملي وقواها
التحريكية فيؤثر في هيولى العالم بازالة صورة ونزعها عن المادة او تلبسها اياها فيؤثر في استحالة الهواء
الى الغيم وحدوث الامطار وكون الطوفانات والزلازل لاهلاك امة فجرت وعتت عن امر ربها
ورسله ويسمع دعاؤه في الملك والملكوت لعزيمة قوية فيشفى المريض ويسقى العطشان ويخضع له الحيوانات
وهذه ليست ممكنة لما ثبت لنا ان اجسام مطيعة للنفوس متأثرة عنها ولهذه صور الكائنات متعاقبة
على المواد العنصرية بتأثيرات النفوس الفلكية وان النفس الانسانية اذا قويت تشبهت بالاولى
بالمبادي فيؤثر في هيولى العناصر تأثيرها وان لم تقو لم يتعد تأثيرها الى غير بدنها وعالمها الخاص
ومن النفس الاولى تأثيرات في عالمها الخاص فيكون اذا تمثلت صورة مكروهة احمر مزاج
بدنها وحصل رطوبة العرق والرعشة واذا حدثت فيها صورة الغلبة تسخن البدن واحمر الوجه
واذا وقعت فيها صورة النكاح حدثت حرارة سخنة تنفخ الريح في تجاويف عروق آلة الوقاع
فتنتصب له وهذه الحوادث في البدن انما تكونت بمجرد التصورات فعلم انه ليس من شرط المسخن ان
يكون حارا وكذا غيره فان الحادثات الجزئية تتأثر عن الاوهام الا ان الاوهام عامية او غير اوهام
شديدة التاثير بعيد عن الفطرة او بالتعويذ والتهذيب فلا عجب من ان يكون لبعض النفوس قوة
كمالية مؤيدة من المبادي العالية حتى كانها نفس العالم فكان ينبغي ان يؤثر في غير بدنها تأثيرها في
بدنها فيطيعها هيولى العالم اطاعة البدن للنفس فيؤثر في اصلاحها واهلاك الفسدة والفجرة
لاجل ذلك لمزيد شوقها واحترازها عما لا يجب شفقة على الخلق شفقة الوالد لولده **تلك خواص**
عن النبي جمع النبوة كانه مجمع الانوار العقلية والنفسية والحسية فهو بوجه عقله يكون ملكا من
المقربين وبمرآة نفسه ودهنه يكون فلكا مرتفعا عن ادناس الحيوانية ولوحا محفوظا من مس
الشيطان وبجسمه يكون ملكا من عظماء السلاطين فالنبي بشخصه الوحدانية كانه عالم فهو جامع

لذات الثابت لكمالها في روعهم الملكوت الاعلى وبعضه من الملكوت الاوسط والطبيعية من الملكوت
الاسفل فهو خليفة الله وهو مجمع مظاهر الاسماء الالهية والكلمات الالهية التامات كما قال صلى الله عليه وآله اوتيت
جوامع الكلم **الاشراق الرابع** في الفرق بين النبوة والكهانة وغيرهما اعلم ان مجموع هذه
الامور الثلثة على الوجه المذكور مختص بالانبياء عليهم السلم وكل جزء منها يوجد في غيرهم وفيه بعض اجزاء
النبوة وهو العلم بالحقائق كما هي عليها فقد يوجد في الاولياء على وجه التابعية لهم وكذا الاخبار
ببعض المغيبات الجزئية من الحوادث ربما يوجد ضرب منه في اهل الكهانة والمستقبلين وكذا
قوة التاثير للنفس المتعدي الى بدن اخر فقد يوجد في اشخاص ذوات نفوس قوية مثل اصابة العين
من النفوس الشريرة فانها يؤثر في بدن حي كالانسان او غيره بتغيير مزاجه حتى يفسد روحه بالتمام وتشقق
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله العين يدخل الرجل القبر والجمل القدر وقال ايضا العين حق
ومعناه انه يستحسن الجمل مثلا ويتعجب منه فيتوجه لرداءة نفسه القوة الخبيثة نحو الجمل فيتصعب
الجمل عن توجهه ويسقط في الحال فاذا جاز ذلك في جانب الشر من النفوس الشريرة الردية فجوازه
في جانب الخير من النفوس العظيمة الشديدة البطش اوضح فكيف لا يبعد تاثيرها عن بدنها وعالمها
الصغير وهي تصلح لان تكون نفس العالم وتخدم العقل الطبيعي وتستحق السجود له الملائكة السفلية
بل العلوية عند الارتقاء الى الحضرة الالهية وتعليم الاسماء الحسنى فكيف لا يقدر على احالة هيولى
العالم باحداث حرارة او برودة او حركة كما يتفق عند النظر في حوادث الجو ومنه ما يجري للكرام
ذوي المعجزة عند الناس والجمهور يغفلون عن هذه الخاصة اكثر من الاوليين لعدم حسبانهم عليهم ثم يغفلون
امر الاخبار عن الحوادث الجزئية اكثر من الاطلاع على المعارف الحقيقية واما اولوا الالباب فاخص
اجزاء النبوة عندهم هو الضرب الاول ثم الثاني ثم الثالث والاول لا يكمل الا بجزاء وقضية
وكذا في الاخرين تقسيم القسمين **الاشراق الخامس** في كيفية الانذارات ان ما
وقع وما سيقع من الكائنات فقد محفوظة في الالواح العالية وصور الكائنات باسرها موجودة في عالم
الذكر الحكيم مكتوبة بقلم الحق الاول على الالواح النفوس السماوية وصحائف القدر الغيبية وذلك

لانها

وتحريك وجمع وتفريق واحمال آني لاثار والانقلابات في عالمنا العنصري انما تنبعث من حرارة وبرودة م ح

لا انها ليست صادرة عن المبدأ الاول على سبيل الجزاف او العبث لا لغرض جزئي كما زعم الجاهلون تعالى
عن ذلك بل صادرة على سبيل العناية والابتداع لما هو خير بحسبه من الحكيم على ان الانذارات
دالة على علمه بالجزئيات قبل حدوثها وبعده وليس هذا شان النفس لا فكر ولا قواها المنطبعة
وهو ظاهر فليس الا عالم يتميز فيه الجزئيات فيكون الاطلاع عليها لاجل الاتصال بنفوس تحيط بقدر
فهي تحيط بالجزئيات الزمانية من الكائنات على عكس ادراك الانسان فيكون الانذار لاصل الوقائعية
تسايحها الجزئيات بل بعض من المبادي العقلية على الالواح النفسية العالية صورة مثالية فتنقعش
تلك النفوس من جهة قوتها الخيالية فتحدث فيها صور الكائنات الهيولانية فهي اذن تتم لانها حركات
النفسانية من تلك الصور ونحو حركات المواد الهيولانية في صورها الحسابية المطابقة للعوالم فاذا
علمت هذا فجميع المنامات والانذارات سببها اتصال النفوس الانسانية بهذه الجواهر العالية فيحا
قدر الصلة نفوسنا بهذا العالم لكن محجبة بالبدن والانذار ما تلقاه النفس في اليقظة فيحا وجهالى
فان كانت النفس قوية واحية لضبط الحوادث لم تشغلها الشواغل حرافة عن المدارك العالية
وكيف متخيلتها قوية على استخلاص الحس المشترك عن مشاهدة الظواهر الى مشاهدة ما يراه في الباطن
فلا يبعد ان يقع لها ما يقع للنائم من غير تفاوت فمنه ما هو صريح لا يفتقر الا التاويل ومنه
ما ليس كذلك فيفتقر اليه او يحتمل تشبيهها بالمنامات التي هي اضغاث الاحلام لمن تحتاج المتخيلة في
الانتقال والمحاكات وان لم يكن كذلك فلا يحتاج الى الاستيلاء بالتقاسيم الحس ودهشة وتخير
وحيرة او لاجل ان كانت لطيف البصيرة في الحواس او مرض طارف للاول كضعف المستبطين للصبيان
والنساء ولقلة المدارك لضعيفة بامور مرققة او بشبيات مظلمة سوداوية ومدهشة بجرة المحس من شته
بزجرها وتخفيفها او كاستعانة ببعض المتصرفة وكلانة برهة التصفيق او تطريب فطرف ذلك
ودهشة الحاس فحجبه بما ربما يستعين ليخفى بالايهام بالوهم وباوعية غير مفهومة الالفاظ
او بحسب الترهيب بحيث او يستنطقوا اعرابهم والثاني كالمصروعين والمحرورين ومن في لونا
ضعف وفي دماغه رطوبة قابلة ولا يجتمع الشيطان ضعفه العاقل وقوة النفس يتطيب وعز

الشغلين م

لا الكثير من المتفلسفين من اولي الحكمة وخروج الحس وما يكتنفه من الامور لنقص او ضلال وتعطيل لقصور
عما خلقت لاجله واما الفضلاء فرياضاتهم وعلومهم مرموزة مكتومة عن المحجوبين **الاشراق السادس**
في الفرق بين الايحاء والالهام والتعليم قد ثبت ان النفس الانسانية مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الاشيا
كلها واجبها وممكنها للاناية ليست ضرورية لازمة وانما حجبت عنها باسباب خارجية التي ذكرناها
في مقامات الرسالة فهي كالحجاب الحائل بين النفس واللوح المحفوظ الذي هو جوهر منقش بجميع ما قضى الله
تعالى به الى يوم القيامة فيتجلى حقائق العلوم من مرآة اللوح العقلي في المرآة النفسانية في عند زوال
المانع ولما ان الحجاب بين المرآتين يزول تارة بتحريك اليد المتصرفة وتارة بهبوب ريح تحركه كذلك قد
ينكشف للانسان بعض الحقائق بقوة فكرية متصرفة في تجلية الصور من الجوهر والتفحص في بعضها الى
لبعض وقد يهب رياح الالطاف الالهية فتنكشف الحجب وترتفع الغواشي عن عين البصيرة فيتجلى فيها بعض
ما هو مثبت في اللوح الاعلى فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما يكون في المستقبل وتمام ارتفاع الحجب
بلطف خفي فيلمع في القلب من وراء ستر الغيب شيء من غرائب اسرار الملكوت فمرة يدوم وربما
يكون كالبرق الخاطف والمداومة شاذ فما حصل العلم في باطن الانسان بوجوه مختلفة
فتارة يكتسب بطريق الاكتساب والتعلم وتارة يهجم عليه كانه القي عليه من حيث لا يدري سواء كان عقيب
طلب او شوق اولا ويسمى حدسا والهاما وهذا ينقسم الى ما لا يطلع عليه فالاول السر كما:
واستبصارا والثاني الهاما ونفثا في الروع والثالث وحيا يختص به الانبيا والذي قبله يختص
بالاوليا والاول الاكتساب يختص بطريق النظار من العلما فهو الفارق بين الالهام والاكتساب في نفس فيضان
الصور العلمية ولا في قابلها ومحلها ولا في فاعلها ومفيضها ولكن الفارق في طريقة زوال الحجاب
وجهته وعلم الفارق بين الوحي والالهام غير خارج عن ذلك في شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك
المفيد للصور العلمية فان العلوم لا تحصل لنا الا بواسطة الملائكة العلمية وهي العقول الفعالة بطرق
متعددة كما قال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فتكليم الله
عباده عبارة عن افاضة العلم على قلوبهم بوجوه متفاوتة كالوحي والالهام والتعليم لواسطة

لا يطلع عليه معه على سبب المستفاد منه وهو
مشاهدة الملك الملهم للحقائق من قبل الله
وهو العقل الفعال الملهم للعلوم في
العقل المنفعل ١٢ م ح ح

كما مر

الرسل والملهمين **الاشراق السابع** في كيفية انتقاش الذي لعالم الوجود الاكبر والاصغر في الرقائق
وقراءة اللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات الذي فيه نسخ الاحكام لا على ان حقائق الاشياء مثبتة
في العالم العقلي السري بالقلم الاعلى وفي العالم النفسي في السماوات اللوح المحفوظ وام الكتاب وفي الالواح
القدرية القابلة للمحو والاثبات كما قال تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وجميع ذلك
مما كتبه بيد الرحمن فان العناية الالهية فيضتها وانشاتها على وفق علمه بذاته على نحو لان ما علمه
من اثار وجوده وقدرته فكما ان المهندس يخط صورة ابنية الدار في نسخة ثم يخرجها الى الوجود فكذلك
فاطر السماوات والارض كتب على نفسه الرحمة واخرج نسخة العالم من اوله الى اخره على وفق تلك
النسخة بسبب ملائكة عمالة يستخدمها ملائكة علامة فاتم وجود العالم الصوري خلق الله النوع البشر
من الارض فاراد ان يجعل منها خليفة في الدنيا ونائبا منه في عمارة النشاة الاخرة فاعطى للانسان
قدرة وشعورا هي الحس والتخيل والتعقل فاذا حس بصورة العالم تا دون منه صورة بحسب الاحساس
ومنه الاختيال فان من نظر الى السماء والارض ثم غمض بصره يرى صورة السماء والارض في خياله حتى كانه
ينظر اليهما ولو فني جرماهما ولو انعدمت صورتهما على وجه ما وترى فيحصل في العقل حقائق الاشياء
التي وقعت في الحس والخيال فالحاصل في العقل الانساني موافق للعالم الموجود في نفسه والعالم الكوني
مطابق للنسخة الموجودة منه في اللوح العقلي وهو قبل الملائكة المقربين وهو كما علمت سابق على وجوده
في اللوح العقلي سابق على وجوده الكوني الحسي وفي وجوده العكس الامر فيتبع وجوده الحسي وجوده الخيالي
ويتبعه وجوده العقلي وجوده في القوة العاقلة وقد علمت منا فيما سبق تحقيق الامر في اتحاد
العاقل بالمعقول وكذا الحس بالمحسوس والخيال بالمتخيل فادراك الانسان في كل مرتبة من صورة العالم
الى اتحاده بها وتحققه بوجوده وهذه الموجودات بعضها حسية وبعضها خيالية وبعضها عقلية و
فكان الوجود اولا عقليا ثم نفسيا ثم حسيا ثم مادة فقد دار بالنفس صعودا حسيا ثم نفسيا ثم عقليا خاتما
ترقيا الى ما هبط منه والمبدأ هو المعاد والغاية فالانسان اذا بلغ هذا المقام اطلع الى ما في القضاء الالهي
والقدر الربانية ونسخ هذا القلم واللوح كما حكاه الشيخ عن بعض اهله مع نفسه انه اسرى حتى سمع صرير الاقلام

بر طبيعة الافلاك

كما قال العلم لمزيد من ايونسا انه هو السميع العليم فالكتابة العقلية مصونة عن التبديل والتغير والنسخ والتحريف اما الكتابة النفسية القدرية فيتطرق فيه المحو والاثبات ويتشابه منه النسخ الكلام ولا يبعد ان يكون سمع صرير الاقلام منه صلى الله عليه وسلم اشارة الى الاعلام القدسية الصورية التي تكتب بها اقلام رتبتها دون رتبة القلم الاعلى في الالواح دون اللوح المحفوظ وهذه الاقلام تكتب في الالواح المحو والاثبات ومن هذه الالواح تنزيل الشرايع والصحف والكتب على الرسل عليهم السلام ولهذا ايضا في الشرع الواحد النسخ في الاحكام وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لا عن رفعه فان ما رفع في الوجود لا يرتفع ابدا فان كل حادث لسبب وسبب سبب حتى ينتهي الى الامور الحتمية القضائية والاسماء الالهية ومن حقق الامر بكيفية نشو الكثرة والتغير من الحضرة الاصلية السرمدية المشيئة عليه حقيقة كذلك ولم يبق له ريب في مقامه في تحقيق هذا الاصل الاخروي
الثامن في تحقيق ما ورد في الاثر لقد في وصف نفسه تعالى بالتردد وساير ما يجب من الحد من التغيرات التي عليها بالشرايع اعلم ان للالهية مراتب وللاسماء مظاهر ومجالي ولكل وجه وجود هو عين حابح من عالم ربوبيته تعالى ولكل شيء وجه خاص الى ربه ولهذا قد شمت رايحة من هذا العالم في تقاعيف ما يكتسبه بل وخفي دليله وخفي بيانه واورد برهانه فنقول ههنا لما انه يكون ان يكون في العالم طاعة له وبامره يعملون ولا يعصون يفعلون ما امروا ولكن لا يكون كذلك الكل نفعه عند الحق لعدم وقوع في نفسه بالارادة الحق فيستهلك في ارادته في ارادته سبحانه حتى انه كما ان وقد لهم طاعة الملائكة لسبب العالمين لهم كطاعة الحواس الخمس للنفس الناطقة حيث لا يحتاج الى امر ونهي وترغيب وترهيب بل كما همت النفس الناطقة بامر محسوس تشغلت الحواس له همت به وارادته رغبة مع ان هذه الحواس في عالم اخر غير عالم الجوهر العقلي مثلا لاينهما نازلة في الملكوت السفلى فهكذا طاعة الملائكة الواقفة في طبقات السموات حيث انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيما امرهم بامره وينتهون عن نهيه فاذا تقرر هذا فنقول ان الاقلام الكاتبة كتبهم في الالواح والصحايف القدرية فهو لطيفة كمقتب الحق الاول لعبد قضائه الى الملكوت القيم الاول ومن هذه الكتابة قال ثم قضى اجلا واجل مسمى ومن هذه الالواح وصف نفسه سبحانه بالتردد في قبضه

لسان المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه قضاء حتميا ومن هذه الحقيقة الالهية التي كنى عنها بالتردد منبعث التردد في الكونية والبحرية التخمين وذلك انما تنزيل في عذاب امر ما هو المقتضيه لا وماز لها تردد وحيره يكون احد الامرين يكون وجهها وبزوال التردد فذلك الامر الواقع هو الثابت في اللوح من نقش الامور وذلك ان القلم الكاتب في اللوح القدري كتب امرا ما وهو زمان الخاطر ثم محيه فيزول ذلك الخاطر لان ما في هذا اللوح الى النفس رقايق ممتدة اليها بحيث كلما كتب الكتابة تنقطع لمحة ما فاذا اعاد الامر محوا كتب عزمه منفية رقيقة النفس عن الشخص الذي كتب هو امر على فيخطر له خاطر الفيض الخاطر لاولا وهكذا الى ان اراد الحق اثباته فلم يمحه فيقصد الشخص اوتركه حسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله اوتركه وانقضى محاه الحق من كونه محكما فعله وعقبت صورة تحقق فيسيح ادعى عما قدر يكون ثم ان القلم يكتب امرا اخر وهكذا الى غير النهاية وهذه الاقلام هو مرتبة والوكيل بالمحو ملك كريم والملائكة عليه من الصفة الالهية ولو لم يكن الامر كذلك لكانت الامور كلها حتما مقتضيا فقد تبين لك صحة النسخ والمراد وصحة البدا الذي عليه محققينا الاماميون وعلمت مكانة هذه الاقلام التي سمع صريرها رسول الله صلى الله عليه وآله من القلم الاعلى وعرض بالصعق فكانه سار الاثبات يسمع منها وخفي السمع فقد تحقق انه لقربه من الملكوت فوقه ما لم يصل اليه جبرئيل من حيث هو رسول ولكنه من حيث هو سميع وصل الى سماع صريرات الاقلام وهو يكتب بما يحيط به في عالم من الاحكام ولا القلم الاعلى فانما يثبت في اللوح المحفوظ صورة كل شيء يكتب من هذه الاقلام من محو واثبات ففيه المحو والاثبات لا ثبات وهو الاثبات على وجه ارفع صورة مقدسة عن المحو والتغير لان نسبة القلم الاعلى الى هذه الاقلام كنسبة قوتنا العقلية الى شيء من الخيالية والحسية ونسبة اللوح المحفوظ الى هذه الالواح كنسبة نفوسنا معقولاتنا الكلية الى خزانة الجزئيات الحسيات وفي الاعلام كنسبة الارادة الكلية المطلوب النفس الى الارادات جزئية وقعت في طريق تحصيله في ضمن واحد منه الاشراف
التاسع في ان الجن جالس في محل المشترك بين عالم العقليات وعالم المحسوسات ان القلب الذي في وجود النفس الناطقة التي هي محاذي العرش ومستقر الرحمة كما ان العرش مستقر الرحمن باعتبار

بالصبر وهو

مفتتح الى عالم الملكوت وهو عالم اللوح المحفوظ ومنشأ الملائكة العلمية والعملية وباب مفتتح
الى القوى المدركة والمحركة والله سبحانه كما انه خلق الخلق ثلثة اقسام منهم الملائكة الذين ركب
فيهم العقل دون الشهوة ومنهم البهائم فركب فيها الشهوة دون العقل ومنهم بنو
ادم فركب فيهم العقل والشهوة فكذا خلق الانسان ثلثة اقسام منهم المستغرقون في بحر معرفة
الله وحكمته المشتهرون بذكره المتواجدون في عظمته وكبريائه الحائرون في سبحة جلاله وهم
الاولياء من اولياء الله المفتحة لهم ابواب الملكوت ومنهم الغافلون في الشهوات المسجونون
في سجون الدنيا المقيدون بسلاسلها واغلالها فهم اهل الدنيا حجبهم قد اكبهم الحجب عن منافعهم
في النار حجبهم عن نعيم الاخرة فسد عليهم باب الملكوت وفتح لهم ابواب الجحيم الا من تاب
واصلح نفسه ومنهم الجالس في الحد المشترك بين عالم المعقول وعالم المحسوس فهو تارة مع
الحق بالحب له وتارة مع الخلق بالرحمة عليهم والشفقة لهم فاذا عاد الى الخلق كان كواحد منهم
كانه لا يعرف الله وحكمته واذا خلا بربه مشتغلا بذكره وخدمته فكانه لا يعرف الخلق فهذا
سبيل المرسلين والصديقين اذ لا شبهة في ان الجامع للطرفين اعلى مرتبة من المحجوب عن احدهما
بالاحتجاب لضيق صدره وعدم انطلاق لسانه فالمنبر لا بد لمن يكون خادما لله متعين من لدنه
معطيا للعبادة حقها ودائما فينال مخبيات والسعيد الحبيب مثل للطرفين في واسطة بين العالمين
سمع من جانبين لسانه من جانب اخر وكذا حال سفراء الله الى عباده وشفعائهم لديه ثانيه فيقلب
الستر من بين معشر خاصة احدهما وهو الباب لهم في الاطلاع على اللوح المحفوظ والذكر الحكيم
فيطلع على العجائب الغيبية من عجائب ما كان او سيكون واحوال العالم فيما مضى وفيما سيقع
واحوال القيمة والحشر والحساب واحوال الجنة والنار وانما ينفتح هذا الباب لمن ليس له الا عالم الغيب
وافرد ذكر الله على الدوام والثاني في الاطلاع على الحواس ليطلع على مصالح مهمات الخلق
ويهديهم الى الحق ويردهم عن الشر فيكون هو انسان قد استكملت ذاته في كلتا القوتين اعني
بحفا واضمر الغضب لنجده واحاط من الواهب سبحانه بحيث يسع الجانبين ويوفي حق الطرفين

فيكون

فيكون بما افاض الله على قلبه وعقله المفارق وليا من اولياء الله وحكيما الهيا ويفيض منه الى
قوته التخيلية المتصرفة رسولا منذرا بما يكون ومخبرا بما كان وبما هو الآن موجود وهذا اكمل
مراتب الانسانية وادنى شرائط كون الانسان رسولا من الله ثم مع ذلك ان يكون له قدرة طبيعية
على جودة التخييل والعمل لحفظ ما يعلمه وقدرة على حسن الارشاد والهداية الى السعادة والاعمال
التي يبلغ بها السعادة وان يكون له مع ذلك قوة نفسانية للمناظرة في العلوم مع اهل الجدال
وقوة بدنية للمباشرة في الحروب مع الابطال لاعلاء كلمة الله وهدم كلمة الكفر وطرد اولياء الطاغوت
ليكون الدين كله لله ولو كره المشركون **الاشراق العاشر** في تعديد الصفات التي لابد
للرئيس الاول ان يكون عليها وهي اثنتا عشرة صفة مفطورة له اولها ان يكون جيد الفهم لكل ما
يسمعه ويلقى له على ما يقصده القائل وعلى ما هو الامر وكيف لا وهو في غاية اشراق العقل
ونورانية النفس وثانيها ان يكون حفظا لما يفهم ويحسه ولا يكاد ينساه وكيف لا ونفسه متصلة باللوح
المحفوظ وثالثها ان يكون صحيح الفطرة والطبيعة معتدل المزاج تام الخلقة قوي الالات على الاعمال
التي من شانها ان يعملها وكيف لا وكمال الالة يتبع على المزاج الاتم ورابعها ان يكون
حسن العبارة في الافصاح بلسانه عن ابانة كل ما يضمره ابانة تامة وكيف لا وشانه التعليم والارشاد
والهداية الى الحق للعباد وخامسها ان يكون محبا للعلم والحكمة لا يؤلمه التامل في المعقولات ولا
ولا يؤذيه الكد الذي ينال منه وكيف لا والملائم لشيء يلتذ بادراكه لانه تفتق به وسادسها ان يكون غير شره
بالطبع غير شره على المشتهيات متجنبا على بالطبع للعب مبغضا للذات النفسانية وكيف لا وهو
مجاور عن عالم الغرور وهمته لعالم الغرور فيكون مقربا عند الله وهي دونه عالم القدس و
وسابعها ان يكون كبير النفس محبا للكرامة يكبر نفسه عن كل ما يشين ويتضع من الامور ويعلو
نفسه بالطبع الى الارفع منها ويتجافى عن كل ما حسن عقله ويجتنب عن سفاسف الامور ويكره
فعل ما جاد وسقطها الا بالرياضة للنفس ولا الكفاية بالبراءة عن مرضاة العباد ومرضاتها وذلك لان
في الاشراف مزيد قرب من الغيبة الاولى وثامنها ان يكون رؤفا عطوفا على الخلق الضعيف لا تجربه

الغضب عند شدة الشكر والعطش ورد اليه من عند ان يعصمه التحسس وكيف لا وهو شاهد بريد له في
لوازم القدرة وما شعر ان يكون شجاع القلب عزيز النفس عظيم الهمة وكيف لا وهو الآخرة جنة فيها خلود
فيكون تمام العزيمة على ما يريد أن ينبغي أن يكون جسورا مقداما اليه لا يضعف النفس ومما شرط ان
يكون جوادا لانه عارف بان خزائن رحمة الله لا تبيد ولا تنقص ومما شرط ان يكون اهش خلق
الله اذا خلا بربه لانه عارف وهو أعلى الموجودات بهجة وبها ومما شرط ان يكون عزيز جميع
ولا طيش سيس الفيه اذ دهن الا الجعل ضعيف الحقيقة اذا دهن الاكبر او الفسيح فهذه لوازم الحقيقي
التي ذكرنا ما سابقا واجتماع هذه كلها في شخص واحد نادر جدا والعادة التي يعتد بها يقع في تحقيق
الامزجة والاستعدادات فلا يكون المعظور على هذه الصفات الا الآحاد كما قيل من جناب الحق الى
شريعة الحق واحد او يطلع عليه واحد بعد واحد **الشاهد الثاني** في اثبات النبي وانه لا بد
وان يوجد في الوجود رسولا من الله ليعلم الناس طريق الحق ويهديهم الى صراط مستقيم وفيه اشارة الى
اسرار الشريعة وغاية الطاعات وسر ختم النبوة وانقطاع الوحي عن وجه الارض وما يرتبط بهذه
المعارف وفيه اشراقات **الاشراق الاول** في اثبات ان الانسان غير مكتف بذاته
في الوجود والبقاء لان نوعه لم ينحصر في شخصه فلا يعيش في الدنيا الا بتمدن واجتماع وتعاون ولا يمكن
وجوده بالانفراد فافترقت اعداده واختلفت احزابه وانعقدت ضياع وبلاد فاضطروا في معاملاتهم
ومناكحاتهم وجناياتهم الى قانون مرجوع اليه بين كافة الخلق يحكمون بالعدل والا لتغالبوا وفسد الجميع
وانقطع النسل واختل النظام لما جبل عليه كل احد من انه يشتهي ما يحتاج اليه ويغضب على من يزاحمه
فيه وذلك القانون هو الشرع ولا بد من شارع يعين لهم منهاجا يسلكونه لمعيشتهم في الدنيا ويسن لهم
طريقا يصلون به الى الله ويفرض عليهم ما يذكرهم امر الآخرة والرحيل الى ربهم وينذرون ليوم
ينادون فيه من مكان قريب وتنشق الارض عنهم سراعا ويهديهم الى صراط مستقيم ولا بد من
تخصصه بآيات من الله دالة على ان شريعته من عند ربهم العالم القادر الغافر المنتقم ليخضع له
النوع ويجب ان يكون بحيث يهاب ان يكون بنبوته ذو المعجزة وكما لا بد في العناية الالهية لنظام العالم

من المطر والعناية لم تقتصر عن ارسال السماء مدرارا لحاجة الخلق فنظام العالم لا يستغني عمن يعرفهم موجب صلاح
الدنيا والآخرة ولم نجعل في الاجسام ايضا منبتا للشعر على الحاجبين لزينة لا للضرورة وكذا تقعير الاخمص في
القدمين كيف اهمل وجود رحمة للعالمين وسائق الخلق الى الرحمة ورضوانه فانظر الى
عنايته في العالم ولطفه كيف احد خلقه بايجاد ذلك الشخص مع انتفاع العالم بسلامته في العقبى وبجعل
العالم في صلاحه وخذلانه ورضاه **الاشراق الثاني** فيما يجب على كافة الناس في
الشريعة وما ينبغي ان يراعى الخلائق في امر الطاعات والعبادات ليسوقهم بالتعويد عن مقام
الحيوانية الى المقام الملكية فمن العبادات ما هي وجودية الغرض منها نفعها كالصلوات والاذكار
على هيئة الخضوع والخشوع فيحركهم بالشوق الى الله او يتم نفعها لهم ولغيرهم كالصدقات والقربات
في ايقاع العبادات ومنها ما هي عدمية والغرض منها تخفيفهم كالصيام او يعمهم ولغيرهم كالكف
عن الكسب والايلام والمنع وحبس النفس والصمت وليس عليهم سفارة انهم يجوزان ينهوا عن سبيلهم طالبين
رضا ربهم ويتذكرون يوما تتقلب فيه الابصار الا انهم يستحيون فيزورون الهياكل الالهية ومشاهد
النبوة ومحلة الشرع لهم عبادات يجتمعون عليها كالجمعة والجماعات فيلتمسون مع التقرب التودد
والائتلاف والمصافات ويكرر عليهم العبادات والاذكار في اوقاتهم وهم يتحيون ذكر ربهم
فيغفلون **الاشراق الثالث** في اشارة الى حكمة السياسات والحدود وقد ظهر لك ان
الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تعالى وان النفس الانسانية مسافر اليه وله منازل ودرجات
من الهيولانية والجسمية والجمادية والنباتية والشهوية والغضبية والحساس والتخيل والتوهم ثم ا
الانسانية من اول درجاتها الى آخر درجاتها ثم الملكية على طبقاتها المتفاوتة قربا وبعدا من الحق الاعلى
ولا بد لسالك الى الله من مركب جسماني حتى يصل الى المطلوب الحقيقي ودواعي النفوس السائرة الى الحق متفاوتة
بعضها قريب وبعضها بعيد وبعضها واقفة وبعضها راجعة وبعضها سريع السير مقبل ومدبر او بعضها
بطيء السير كذلك على حسب ما جرى حكم الله في القضاء والقدر في حق عباده والانبياء صلوات الله
عليهم رؤساء القوافل وامراء المسافرين ولا بد لهم من مراكب المسافرين ولا بد في تربية المركب وتأديبه و

وتهذيبه ليستعد للسفر فان العيش في الدنيا الذي هو عبارة عن تعلق النفس بالبدن من ضروريات المعاد
الغرض منه الانقطاع الى الله والتقرب اليه ولا يتم ذلك الا ببقاء البدن سالما ونسله دائما
ولا يتم ولا يستحفظ الا بأسباب حافظة لوجودهما واسباب جالبة لما ينفعهما ودافعة لما يضرهما
وعندها فهي للغذاء والمساكن والملابس وعبر عنها بالبقاء الشخصي واعد له شهوة داعية الى الاكل
والشرب والمراة وغضبا دافعا لما يمنع عنها والالات بحسبها واما اسباب حفظ الحرث والنسل
واجراء القوانين واتخاذ البيت وخلق المناكح والحكم لبقاء النوع واعد له شهوة داعية اليها
وغضبا دافعا لما يمنع عنها والالات بحسبها الا انه لما تم ان هذه الامور غير مختصة ببعض الناس دون البعض
فان العناية تشملهم كلهم والغرض في الخليقة يستوفيه بجميع الاجزاء ودار كرامته لشمول رحمته
والانسان كما غلب عليه حب الشهوة والتغلب وان احتاج الواحد الى غيره فلو ترك الامر في الافراد بغير
من غير سياسة عادلة وحكومة امرة زاجرة في التقسيمات والتخصيصات لتشاجروا وتقاتلوا وشغلهم
ذلك عن السلوك والعبودية وانساهم ذكر الله فلا بد لواضع الشريعة ان يعين لهم قانونا في الاختصاصات
في الاموال كعقود المعاوضات في المناكح والمبايعات وسائر المعاملات وقسمة المواريث وموجب
النفقات وتوزيع الغنائم والصدقات وتعريفهم ابواب العتق والكتابة والاسترقاق والسبي وتعريفهم
كيفية علامات التخصيص عند الاستبهام من الاقارير والايمان والشهادات والضمان والوكالة وا
والحوالة ولبيان كيفية تعريفهم ضوابط الاختصاص بالمناكح في ابواب النكاح والصداق والطلاق
والعدة والرجعة والخلع والايلاء والظهار واللعان وابواب محرمات النسب والرضاع والمصاهرات
ويجب على الشارع تعيين هدم الاسباب الدافعة للمفاسد من العقوبات الزاجرة عنها كالامر بقتال
الكفار واهل البغي والظلم والحث عليه ومن هذا القبيل القصاص والديات والتعزيرات والكفارات
واما جهاد الكفار فلان اهم مقاصد الشرائع الدين الحق من تحصيل اسباب الهداية والمعرفة
التي بها الوصول الى الله واما قتال اهل البغي فلما يظهر منهم من الاضطراب بسبب انسلال الارقاب
عن ضبط السياسة الدينية التي تتولاها حماتها الكلين لا اجزائه وكما فعله قدماء المحققين

رسول رب العالمين لحفظ حدوده وحكم من الحلال والحرام اما القصاص والديات ففيها حفظ اهل
النفس والاطراف واما حد السرقة وقطع الطريق ففيها لما يستهلك الاموال التي هي سبب المعاش واما حد
الزنا واللواط والقذف ففيها لما يختل امر النسب والتناسب

الاشراق الرابع

في الفرق بين
النبوة والشريعة والسياسة نسبة النبوة الى الشريعة كنسبة الروح الى الجسد الذي فيه الروح والسياسة المجردة
عن الشرع كجسد لا روح فيه وقد ظن قوم من المتفلسفة انه لا فرق بين الشريعة والسياسة وبان فساده
الا الذي تكلم في كتاب النواميس واوضح الفرق بينهما بوجوه اربعة من جهة المبدأ والغاية والفعل والانفعال
اما المبدأ فلان السياسة مبدأ حركتها من النفس الجزئية تابعة لحسن اختيار الاشخاص البشرية لتجمعهم
على نظام مجمع لحالتهم والشريعة حركة مبدأها نهاية السياسة لانها تحرك النفوس وقواها الى ما وكلت
به في عالم التركيب من موجب نظام الكل لتذكرها معاد العالم الاعلى الذي تنزه عن الخطايا لا
الشهوة والغضب وما تركب عنها وتفرع عليهما فان النفس اذا غلبت اصولها فرضت سلكت بها في
مسالك العبودية في غايتها ومستقرها ويسر عليها طاعة الحق والاقامة على ما كلفت به واما الغاية فغاية
السياسة هي طاعة الشريعة وهي لها كالعبد للمولى يطيعه مرة ويعصيه اخرى فاذا اطاعه انقاد ظاهر
العالم باطنه وتابعت المحسوسات المعقولات وتحركت الاجزاء نحو الكل وكانت عصيته في الطبيعة الفاضلة
والزيادة في العقيدة لنقيضه يخدمها المعقول تفتقر رحمته والعقاب فضيحته وتكون حاصل ان عنه
ذلك المراد في الموجودات والفضيلة الموهبة الالهية المكتسبة بالعادات المحمودة وكان كل نوع يصير
عليه في جزء الهداية فيضه من ... فاذا انقضب السياسة الشريعة فان رب حاكم على الارادة وزال الخشوع
لاسباب النصيحة العالية ووقع خلاف بين القربة ودار الملوك ... نظام الكون
ونفع في بقاء حكمهم ولم يعلموا اذا انه اطالوا اعادام المعاش وبدلوا حجته ... منع العطب
تحرك عليهم ايتم العالم ... واما الفرق بين ا
الشريعة والسياسة فمن جهة الفعل فان افعال السياسة جزئية ناقصة مستبقاة مستكملة بالشريعة وافعال الشريعة
كلية تامة غير محتاجة الى السياسة واما الفرق بينهما من جهة الانفعال فان امر الشريعة لازم لذاته ما هو

حكمة

وأمر السياسة مفارق له مثاله الشريعة تأمر الشخص بالصوم والصلوة فيتعبد ويعظم نفعه فيعود نفعه
والسياسة اذا امرت الشخص تأمره بترفيه الملابس واصناف التجمل وانما ذلك لاجل الناظرين لا لغرض
ذات اللابس

الإشراق الخامس في إشارة الى أسرار الشريعة وغاية الطاعات والعبادات

لك فيما مضى ان حقيقة الانسان حقيقة جمعية ولها وحدة تأليفية كوحدة العالم فله مراتب متفاوتة
في التجرد والتجسم والصفاء والتكدر ولهذا لقب بالعالم الصغير لان جملته مشتملة على مراتب موجودات العالم
الا على انها كلها مختصرة في اجناس ثلثة في كل جنس طبقات كثيرة متفاوتة لا تحصى عددها الا الله
وهي العقليات والمثاليات والمحسوسات فكذلك الانسان كان مشتملا على جزء كالعقل وجزء كالنفس وجزء كالطبع
ولكل منها لوازم وكمال فيه ان يتحقق في حد الطبع لا ما العقل … الحضرة الالهية وذلك اذا
بلغ بالعلم وتجرد عن الدنيا بالعمل وكما ان طبقات العالم الكبير كلها كتب بعضها ربطا واحدا بعضها ببعض
كسلسلة واحدة يتحرك اولها بتحرك آخرها بان يتنازل ويتصاعد الآثار والهيئات من اعلاها الى ادناها
ومن ادناها الى اعلاها … في العلم فكذلك حال النفس والبدن يتصاعد ويتنازل
من احدهما الى الآخر فكل منهما ينفعل عن صاحبه فكل صفة جسمانية او صورة حسية صعدت الى عالم النفس
صارت هيئة نفسية وكل خلق او هيئة نفسانية نزلت الى البدن حصل له انفعال يناسبه
واعتبر بصفة الغضب كيف يوجب ظهورها في البدن احمرار الوجه وحرارته وبصفة الخوف كيف
تؤثر في صفرته ولذا الفكرة في المعارف الالهية واستماع ازمة صحائف الملكوت كيف يوجب انتشار
البدن ووقوف شعاره واضطراب جوارحه وانظر كيف ينقلب صورة المحسوس الجزئي معقولا كلية
اذا انتقل من آلة الحس الى القوة العاقلة وكان مشهودا في عالم الشهادة فصار غائبا عن هذا العالم
وعن الابصار حاضرا بين يدي البصيرة العقلية والاعتبار فاذا تقرر عندك هذا الامر فاعلم ان الغرض
من وضع النواميس والكتب والطاعات والعبادات استخدام العقل للشهادة وخدمة الشهوات للعقل وارجاع
الجزء الاكثر … الدنيا الى الآخرة وتسخير المحسوس معقولا والحس عليه والزجر على الحس بهذا
الامور لتنعيم … الظلم والوبال … الآخرة … اذا قام العدل وخدمت

الشهوات

الشهوات للعقل واذا قام الجور وخدمت العقل الشهوات فطلب الآخرة صيد لكسب سعادة وحب
الدنيا راس كل خطيئة ولكن هذا الحديث لا حاجة في كلمه لمن مر به او معنى عنه في الشريعة الالهية
على لسان الانبياء عليهم السلام فانك اذا تدبرت في كل ما ورد به كلام الشرع لم تجده خاليا عن تقوية الجنبة
العالية وحفظ جانب الله وحكمه وحرمة في كل فعل او تركه ورفض الباطل والاعراض عن الشهوات
ومحاربة اعداء الله من دواعي الهوى وجنود الشيطان بالجهاد الاكبر لفتح الكعبة الحقيقية
كعبة المقصود فيه مدارسته باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب

الإشراق السادس

في إشارة الى منافع بعض العبادات على الخصوص ومعظمها الاركان الخمسة في العبادات اما الصلوة
فخشوع الجوارح وخضوع البدن بعد تنظيفه وتطهيره بما يلطف به مع ذكر الله باللسان وتكبيره وتمجيده
والاعراض عن الاغراض الحسية … ذكر جلال الآخرة والملكوت والتشبه
بالقدسيين الساجدين من عباد الله المخلصين ليوجب عروج القلب الى الحضرة الالهية والاقبال
على الحق والاستفاضة عن عالم الانوار وتعلق المعارف والاسرار والاستمداد من ملكوت السموات
فوضعت عبادة مشتملة على الخشوع والخضوع والتعب للجوارح مع شرائط التنظيف والتنزيه
وقصد القربة وصدق النية والاذكار المذكرة لنعم رب العالمين بما هو اهله ومستحقه وقراءة
الكلام المنزل في الالواح الالهية على عبده الحق … العالم العلوي مع تدبر معانيه وتأمل
في حقائق معانيه ليكون مرقاة للعبد الى الله ومواجها له الى الوجهة الكبرى كما ورد الصلوة معراج
المؤمن واما الركوع فهو تمكين … حاول ضرب عنقه فانه لا يجد الغضب الكبش من
الركوع هكذا ذكر … موافقا لما … عليه السلم واما السجود فوضع الجبهة
على التراب … صفة الغضب وتوابعه … واما الصوم فكسر القوة الشهوية
الغالبة وتضعيف سورة اعداء الله … جنود ابليس … واما الحج
فقد علمت ان الكعبة … مناسبة تامة فتأكيد المناسبة
بينهما يوجب تأكيد علاقة الافاضة والاستفاضة وان الكعبة حقيقية عقلية في هذا العالم مثالا جسمانيا.

الله وثناء م (?)

ومن قصر طرفه عن مشاهدة العقليات يجب عليه العكوف على مثلها لئلا يحتجب بالكلية وعن الغياب بالكلية
مسلماً عن الخطاب فكما وجب على الروح التمثل بحضرة القدس الحقيقي وجب على البدن ذلك دفعاً لمنافاته
الروح تمثلاً وحكاية او لا ترى ان الفكرة امر قدسي لا يخلو بدنه عن حركات وهيئات مناسبة لارتباط
الظاهر بالباطن والتوجه نحو بيت الغالب لا بيت له والاحرام في سبيله عن اللذات والشهوات الحيوانية
من النساء والطيب وغير ذلك امتثالية خالصة لما بعدها الروح للتوجه نحو بيت النفس الا وجهة المقصود
والوجهة الكبرى بالتجرد عن قشر البدن وملاذها البدنية والطواف لوثنك عنده تشبهاً بالاملاك
العالية والافلاك الكرية وحركاتها الشوقية الدورية التي هي متوجهة نحو اشراقات جمال مبدعها القاصد تشوقاً
الى مبدأ الكل اذ منه مبدؤها واليه منتهاها كما سبق ولكل وجهة هو موليها وهو البيت اذا وجهها شوقاً
لوجب الطواف لاطراف فلقصد تعلقه بالكعبة تقرباً الى الله والزكاة تزجيه عن النفس
عن التوجه الى الامور البدنية فقبضها تحصيل لملكة التنزه عن البدن وعلم بعد الامر ترك لحب بالكلية
لصلاح العالم ومؤنة المعونة والصرف على الفقراء والمساكين وغيرهم من الثمانية لانهم اخوتهم في
منافع الدنيا مشتركة محصورة وجب على بعض الناس تسبيح عقلاً ولما كان جميع الخلق
اليه اكثر وجب لئلا يكون الشركة فيه بينهم والتوزيع لعنهم حق ولذلك اوجب في الاموال العشر
وفي النقود ربع العشر واما الجهاد ففيه منع ودفع عدو الله ومحاربة القاطعين لطريقة نجاة الخلق عن
مهالك الآخرة وترك التوجه الى هذه النشأة الزائلة وتوطين النفس على بذل المهجة والمال
والاهل والولد في سبيل الله فهو حق الرجوع عن الدنيا على مقتضى هذه الحالة وجب حسن المخالفة
والعقد مع الامة في وصف الثلاثة المتقدمين ثم لا يخفى عنه بخير يكون حسرة عليه لان الامور
الدنياوية كلها بصدد الزوال وفي وجودها آفات كثيرة وليس الغرض منها الا تحصيل الزاد للآخرة
والمناسبة مع اهلها وقد حصل فهذا القدر ذكرناه في هذا المقام او عجزه عن مقدار قوتنا ومبلغ
طاقتنا في هذه الاطعام الحكمة ونحن نتخذ عن العلم بحكمة ما لفيض الشرائع الحقة ونعلم ان تحت كل علينا
في لطف الحكمة فيه سر غامض لا سبيل له الا منع له اجتهاده الا العلم العبث به مختف والله العليم

والاجرام

وعلم

وعلم الحقائق ان غرض واضع النواميس في اصلاح جزئنا الشريف ومقصده الا تهذيب جوهر الباقي
ليوم القيمة اكثر واكد من اصلاح جزئنا الاخس وجوهرنا الخسيس فان الانسان كما بين اسم لما هو مركب
من جوهر قدسي هو النطق وجوهر مادي مبتذل وتركيب في حيز الجوهرين حاد حساس متحرك
ذائقه شهوة وغضب فيضير عنده ثباته الا مسابقة طائفتي القوتين ومصادره دواعيها وداعيه والسعي
في تحصيل مقتضياتها بعيد اذ البحر البالغ حيران المتغيبين في مهيب اسباب طائفتي الجزاميين ليعلم
عند العقلاء من جنس البهائم والسباع على الحقيقة فوضعت الشريعة النبوية لطفاً من الله سبحانه في
مداواة هذين المرضين وكسر ضراوة هذين الكلبين ونشاط رجال عسكر جنود ابليس ومنع مفاسد
هذين العدوين العظيمين كما قال لان الانسان العقل بعض التسلط تسلطهما فان باطن الانسان تحول يدور في
العصر الثلث جنوداه والروح انسان كمن يد وقع في يد الخصم كثيرة الاخوة وسبقته فاذا
اطاعهم استعبدوه واستبدوا تقوية ابداً ولا يمكن النجاة منهم الا بتاييد الهي وتعليم سماوي فالله تعالى
ارسل رسولاً وانزل كتاباً ليهدي الا الرشد فمن صدق نبيه وسمع كتابه اهتدى به وخلص من
رق النفس والهوى ومن لم يسمع واعرض عن ذلك او نبذه وراء ظهره فقد ضل وعمي وبقي عن
الهداية وتردى **الإشراق السابع** في مناط الطيب به كما بين البيان عن صغائره وهذا
مما لا يختلف فيه اللفظ باختلاف الاشرع برداً الا ان الناظر في معالم الدين ببصيرة افادها الله
لليقين لفهم وتحقق الشواهد الحق ومناهج الشرع ان المقصود الشرائع كلها سياقة الخلق الى جوار الله
وسعادة لقائه والارتقاء من حضيض النقص الى ذروة الكمال ومن هبوط الدنيا الى شرف الآخرة
وذلك لا يتيسر الا بمعرفة الله ومعرفة صفاته واعتقاد ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر الى
تمام الحكم بالوجب وقوام النفس بالعقل وقوام العقل بالعلم والعبد بربه وان النفس الانسانية
في اول الامر شبيه بالصبي بحسب النشأة الثانية ولها لكنها صورة طبيعية متحركة تحت في
النشأة الاولى وانها حالات بالعقل علاقة بالقوة فالعلم ذاته بالعبودية وبادراكها بالربوبية فالعلم
له في القيمة لا ذكر لها قوام العبد بالرب وقوام النفس بالمعرفة وللعبد وبها جوهر عقلي ومعاد ربانياً

ولهذا البعيد لما ان العبودية والربوبية متضايفتان كذلك الالهية والمألوهية عين ذاته تعالى
ولهذا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليكونوا عبيدا او ليتحققوا بالعرفان وفيه
سر النفس وسر قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وسر قوله تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم فاذن لب
مقصود الشرايع معرفة النفس بحقيقتها والصعود الى ربها بسلم معرفة ذاتها والانتباه من رقدة الطبيعة
والخلاص من مرض الجهالة والخروج من ظلمات العدم وغشاوة هذه الابدان وهذا النوع من الحركة لا
تحصل الا في زمان والارتقاء من حضيض النقصان الى ذروة الكمال لا يتحصل الا في مدة من الحيوة الدنيا
فاذن حفظ هذه الحيوة البدنية النشأة الحسية مقصود ضروري بالدين لانه وسيلة اليه كما اشار اليه
بقوله الدنيا مزرعة الاخرة فكلما يتوقف عليه تحصيل المعرفة والايمان لاجله ضروري واجب تحصيله
وترك ما يضاده وينافيه ثم ان المتعلق من امور الدنيا بتحصيل الزاد للاخرة شيئان النفوس
والاموال واسبابها فمن لم يعلم ان امر الاهداف البدنية فهو الوسايل للقربة الى الله طلب الفوز
بالاخرة وانها اكبر المعاصي المبعدة عن ذلك فانه اذا كانت المعرفة بالله واليوم الاخر هي الثمرة العليا
والغاية القصوى فافضل الاعمال شهادة التوحيد والاقرار بالربوبية له والرسالة لرسوله والولاية
لاولي الامر من الائمة عليهم السلام فما يحفظ به المعرفة على النفوس هو افضل الاعمال وبيده ما ينفع في
ذلك وينبغ لسببه الا لكلام الذي يسمع بحيث لا يتزلزل عند لقاء دم الاموات الشكوك ومن
الطاعات المقربة الى الله تعالى كالصلوة والصيام والحج والزكوة والجهاد فانه بمنزلة السقي لبذر
المعرفة في ارض القلب حتى ينمو وينبغ الماء الحبل كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه وهو ما يتوقف على بقاء الحيوة على البدن مدة فما يحفظ به الحيوة على الابدان
تلوا في الرتبة ما يحفظ به المعرفة على النفوس ويتلوهما في الرتبتين ما يكون حافظا لنفائس ما يحفظ
الحيوة الدنيا على الابدان وهو ما يحفظ به الاموال والمعيشة بالاشخاص الا ان رتبة الادوية
فهذه ثلث مراتب ضرورية في عرض النواميس عقلا فاكبر الكباير ما يسد باب معرفة الله وبعده
ما يسد باب الحيوة على النفوس ويلي ذلك ما يسد باب المعيشة عليهم فالكبيرة في المعاصي فتدا

الكفر كما لا فضيلة فوق الايمان على مراتبه في قوة المعرفة وضعفها لان الحجاب بين العبد وبين الله
هو الجهل بحقائق الايمان حتى الكفر والامن من مكر الله والقنوط من رحمته فان هذا ايضا من الجهل
بل عينه فمن عرف الله لم يتصور ان يكون امنا من مكره ولا ان يكون ايسا من رحمته ويتلو هذه الرتبة
البدع كلها المتعلقة بذات الله وصفاته وافعاله وبعضها اشد من بعض المرتبة الثانية قتل النفس
الزكية او ابقائها بما به يتم الحيوة وبه دوامها لتحصيل المعرفة والايمان بالله ودار ... لا حرم من الكباير
ولكن كان دون الكفر لانه يصدم في المقصود وهذا يصدم عن وسيلته ويتلو هذه الكبيرة قطع الاطراف
وكلما يفضي الى الهلاك حتى الضرب وبعضها اكبر من بعض ويدخل في هذه المرتبة تحريم الزنا واللواط فانه
لو اجتمع الناس على الاكتفاء بالذكور لانقطع النسل ورفع الوجود دواما فانه والزنا لغيره من الوجوه
ولكن يشوش الانساب ويبطل التوارث والتناصر وما يتعلق بها من علم نظام العيش وتحريف اسباب
تقاد وتفضي الى التقاتل المرتبة الثالثة نهب الاموال لانها معايش الخلق فلا يجوز حفظها من التلف
والغصب لكنها يمكن استردادها اذا غصبت وتغريمها اذا اكلت فليس تعظيم الامر فيها لكن اذا اخفي
الطريق بعسر التدارك له فينبغي ان يكون ذلك من الكباير وذلك الطرق اربعة خفية احدها السرقة
والثاني في اكل مال اليتيم والثالث تفويتها بشهادة الزور والرابع تفويتها بيمين الغموس فان
هذه طرق خفية لا يمكن فيها الاسترداد والتدارك ولا يجوز ان تختلف الشرايع في تحريمها اصلا وبعضها
اشد من بعض وكلها دون المرتبة الثانية المتعلقة بالنفوس واما اكل الربا فلا يبعد ان تختلف فيه
الشرايع اذ ليس فيه الا اكل مال الغير بالتراضي مع الاخلال بالشرط وصنوف الشرايع فهذه خلاصة ما ذكره
بعض العلماء في قاعدة ضبط الكباير من الطاعات والمعاصي اوردتها مع زيادة تحرير وتهذيب

الاشراق الثامن في ان للشريعة ظاهرا وباطنا واولا واخرا جميع الخلق حتى يتحقق
والشريعة كونها امرا ربانيا ووحيا الهيا جاء من عند الله ونزلت به ملائكته ورسله فاصل بها ان
يكون في حقيقته في تشخيص له في الظاهر مشهور وباطن مستور وله اول محسوس واخر معقول هو روحه
ومعناه ظاهره متقوم وباطنه متشخص بالظاهر اوله قشر صاين واخره لب كامل في قبضة

ظاهر الشريعة وفي باطنه كجناح فرخ تحرك بقصد الطير فلا يزال ضعيفا منه في الحركات ابعد او سعيه
في صورة الطاعات والاذكار اعتقاده مجردة عن البينات لا تحصيل بها الغرض انه من الدنيا لانها صور
محسوسة نائية لغير به المحمود على الصورة منقطعا عن روح اليقين وهو عند نفسه انه على شيء من الدين بمراده
مستغنيا بالشريعة مطواع الطبيعة كالذين قال الله تعالى فيهم قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا ان يتنبه عن شغله بالغير الحق ويسلك سبيل
الله المستقيم على صراط من يكتسب ... ونعمة شاملة برفعة الاسماء العالية ويخفيه عن الاهوية
ومن كان مقبلا على العلوم الحقيقية والآراء اليقينية معرضا عن اقامة الظواهر الشرعية متقاعدا عن طاعة النفس
البدنية التكليفية فهو كمن زرع قد تخلقت في حبه وفارقت قشرتها الساترة لصورتها من قبل ان
تكتسب سترة ويتبين على الخلائق عورته اذا اراد ان يجعل الصيرة المجردة قبل قشرها في غير اوانها
والطلق الحكمة قبل النضج ودعاهم في غير زمانها فلا يشك ان يحق حقه ... ويتفرق اعتقاد الله واولئك
من هذين الطرفين العادلين بهما عن سنن الحق القويم وسلوك الصراط المستقيم **الاشراق التاسع**
في ان النبوة والرسالة منقطعان عن وجه الارض كما قال خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم انها منقطعان
لوجه دون وجه كما قال البعض ان الذي انقطع منهما هو اسم النبي والرسول وانقطع تنزيل الملك على الحجر
على نهج التمثل ولهذا قال ولا نبي بعدي ثم ابقى حكم المبشرات وحكم الائمة المعصومين عن الخطأ
عليهم السلام وحكم المجتهدين وازال عنهم الاسم دون الحكم وامر بطاعة الله بالحكم الذي يسئل اهل الذكر
كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فبقيت ... الى اهل اجتهادهم ولمن حفظوا ... اختلف
الشرائع قال لكل جعلنا منكم شرعة ولذلك لكل مجتهد حسب استعداده شرعة من وسيلة ومنهاجا ...
وليلة في اثبات الحكم وحرم عليه العدول عنه وقرر الشرع الالهي ذلك فالنبوة والرسالة من حيث ...
وحكمها ما انقطعت وما نسخت وانما انقطع الوحي الخاص بالرسول والنبي من نزول الملك على اذنه وقلبه
فلا يقال للمجتهد ولا للامام النبي ولا رسول ولا للاولياء فلهم في هذه النبوة مشرب عظيم ...
انه قد روي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم النبيون ... الشهداء

مكلفين وقال ان من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه فانه لا يوحى اليه وهو النبي ...
فنبوة اهل القرآن فان بين النبي والولي في النبوة فكان فيه نبي ونقيب في الوارث النبوة ...
اما اسمان البدل والولي كالذين امنوا ... الوارثين في الولاية الحق ... وكذا الوارثة والولي في
للاية النبوة من النبي الا العلم بربه الحق انه ثم يبقيها الا الوارث الكامل وذلك اتم في حقه وبعض الاولياء
يرثه الحق له وراثة من النبي وهم الذين شاهدوه كالحواريين عليهم السلام ثم على الاسم ما ضعفوا ...
عن ... البعض لقلة فيبعد السند واما الاولياء فيأخذونها عن ... وورثها وجاء اليها على
هذا الا انهم اتباع الرسل نقلة عن السند العالي المحفوظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من لدن حكيم حميد قال ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت
قال سبحانه ... في هذا المقام لما ذكر الانبياء عليهم السلام في سورة الانعام اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وكانوا قد ماتوا وورثهم الله ... ثم قال على النبي صلى الله عليه وسلم ...
الذين هديهم ... على الاولياء ... الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فيما يأخذونه
عن الله القاء في صدورهم من لدنه رحمة من ربه وعناية سبقت لهم عند ربهم كما قال في حق عبده خضر
آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وهذه النبوة سارية في الحيوان مثل قوله تعالى واوحى ربك
الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا الاية فكل ... ولا من علم الله منطق الحيوانات التسبيح
النباتات والجمادات علم صلاته ... المخلوقات وتسبيحه وعلم ان النبوة سارية في كل موجود
لكنه لا يطلق اسم النبي والرسول الا على ... منهم وعلى الملائكة خاصة الرسل منهم ... بالملائكة ولكن روح
الا بعد ... فانه مشتق من الالوكة

وهي الرسالة قد تمت ... في اليوم
في العشر ... من العشر ...
من الهلال ... من الحجة
لسنة ...

من العشر الاول م

المشتق [illegible] عم ان [illegible]

بتعدد [illegible] الذوكان [illegible]

اصل ما [illegible]

ان ما عن [illegible] فقول الفاسد [illegible]

كثفان الظلم ووضعه فتقول الفارس [illegible]

فقوله ان اللفظ وضع لذات [illegible]

الثالث ان [illegible] عن بعض [illegible] حيث انه

ذات في الذوات فيقول [illegible] جران

ناطق شئ والثالث [illegible] عن [illegible]

حيث انه [illegible] مبدا الاشتقاق عن [illegible]

معناه وجوده فيقول له [illegible]

ما ثبت له [illegible] فاذا [illegible]

عليه [illegible] فقوله المحققون [illegible]

المشتق ما اشتق [illegible] مبدا [illegible]

مبدا الاشتقاق [illegible]

كانت [illegible]

ومرة ان [illegible]

الموجود [illegible]

ما كان [illegible]

مبدا الاشتقاق [illegible]

المشتق [illegible]

الكمال [illegible]

مستلزم [illegible]

وعلم [illegible]

الله [illegible]

٩٩

[illegible]

برهان التوحيد

[illegible]

[illegible]